البشرى

دعوية . اجتماعية . ثقافية

عبد الحميد البلالي
كيف يوفق الداعية
بين دعوته وكسب العيش

استخدام الألعاب الإلكترونية .. ومشاهدة الأفلام الكارتونية وآثارهما على الأجيال الجديدة

مشروع طالب العلم
(أهداف وإنجازات)

مهتدٍ من الصحراء :
كفيلي سبب هدايتي

www.arrouiah.com

جريدة

الرؤية

يومية سياسية شاملة

أكثر من

70

ألف قارئ في اليوم

والخير لجدام

للاعلان والإشتراكات : ٢٢٢٥٦٥٠٠ - ١٨٨١٢١٢

marketing@arrouiah.com

Sadia

With Freshness Inside

حلال

The Joy Of Good Food

جمان المياه

مياه جمان

يسرة للأغذية تلفون ٢٢٢٤٩١٠٠ / فاكس ٢٢٢٤٩١٠١ / صندوق بريد ٣٢٢٨ الصفاة ١٣٠٣٣ الكويت / yasrafood@yasra.com

روائي
RAWAANI

معارض الشايع للعطور

منذ SINCE 1928

الكويت - الإمارات - قطر - السعودية - عمان - البحرين KUWAIT - U.A.E. - QATAR - SAUDI ARABIA - OMAN - BAHRAIN

info@afkar.com.kw - www.afkar.com.kw

تميز في الفكر .. منارة في الدعوة

البشرى

دعوية - إجتماعية - ثقافية

صاحب الإمتياز
لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير
محمد إسماعيل الانصاري

مدير التحرير
طلال فاخر صالح

سكرتير التحرير
محمود بكر

أسرة التحرير
حسن علي حسن
ياسر ممدوح حسونة

تصميم واخراج
مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان
97204066

مسئول التوزيع
محمد السبع
ت: 94063497 - 99733047

تصوير
تامر نبيل

الاشتراكات داخل الكويت
«10» دينار للأفراد
«12» دينار للمؤسسات والشركات

الاشتراكات من خارج الكويت
«15 دينار أو ما يعادلها» للدول العربية
«60 دولار أو ما يعادلها» للدول الأجنبية

الطباعة
الشركة العصرية للطباعة
ت: 22423543 ● ف: 22420364

عنوان المجلة
الكويت - الشرق - مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الدور الرابع - مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان - مجلة البشرى

تلفون: 22473657/8 داخلي 400-401-402
ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.ipc-kw.com
info@albushra a.net

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولاتعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

14 ملف العدد

20 دراسات وأبحاث دعوية

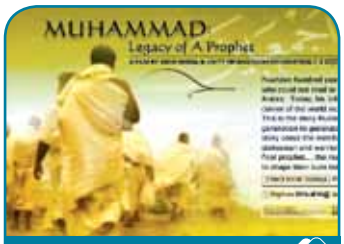

22 المسلمون في كل مكان

30 إشراقات إيمانية

34 دلائل الاعجاز

42 نجوم في سماء الدعوة

في البشرى هذا العدد

الأفتتاحية	ميراث الأنبياء	5
أخبار اللجنة	وفد الهيئة الخيرية في ضيافة التعريف بالإسلام	6
مشروعات ووقفيات	مشروع طالب العلم	12
صيد الخاطر	حقوق غير المسلمين في بلاد الإسلام	18
فتاوي وأحكام	المسلم الجديد	28
مستقبل الاسلام	الأمة الوسط وخصائص ومميزات الإسلام	36
فقه الدعوة	التدرج في الدعوة	38
هداية الحيارى	هداية الحيارى (٢)	40
مهارات وابتكارات	القائد الدعوي	46
الأسرة المسلمة	الميثاق الغليظ - نساء خالدات - من كنوز الخير - مشروع حياتك: من يُدِيرُه؟	48
استشارات شرعية	مع الداعية	60
علي طريق الدعوة	مواقف رائعة في الدعوة إلى الله	62
بالخير نلتقي	أطول سمعة سيئة ...!!	64

ميراث الأنبياء

إن للعلم مقاماً عظيماً في شريعتنا الغراء، فأهل العلم هم ورثة الأنبياء، وفضل العالم على العابد كما بين السماء والأرض.

ولأهمية العلم في حياة البشر نرى البارئ - عز وجل - قد أولاه اهتماماً خاصاً، فقد ورد فيما نقل عن رسول الله - ﷺ -، أن نطلب العلم من المهد إلى اللحد، وعن مدينة العلم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابداً.

وقد ألمح القرآن الكريم في سياق قصصه الرائع إلى أهمية ذلك وحثنا عليه ورغب فيه.

كذلك عن قيس بن كثير قال: قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء وهو بدمشق فقال ما أقدمك يا أخي؟ فقال: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله - ﷺ .

قال: أما جئت لحاجة ؟! قال: لا.

قال: أما قدمت لتجارة ؟! قال: لا.

قال: ما جئت إلا في طلب هذا الحديث.

قال: فإني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: (من سلك طريقاً يبتغي فيه علما سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إنَّ الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر) أخرجه أبو داوود وابن ماجه.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه: (تعلّموا العلم وعلّموه الناس، وتعلّموا له الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه ولمن علمتموه).

وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه وأرضاه في وصيته للكميل قال: (العلم خير من المال؛ العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، المال تنقصه النفقة والعلم يزكوا بالإنفاق. العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد).

وقال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه وأرضاه -: أُغدُ عالماً أو متعلماً، ولا تغدوا بين ذلك، أو قال: كن عالماً أو متعلماً ولا تكن الثالثة فتهلك.

ولأن العلم حياة القلوب من العمى، ونور الأبصار من الظلم، وقوة الأبدان من الضعف، فإن العبد يبلغ به منازل الأحرار، ومجالسة الملوك، والدرجات العلا في الدنيا والآخرة، وبمدارسته والقيام به يطاع الله - عز وجل - ويعبد، وبه توصل الأرحام ويعرف الحلال من الحرام، وهو إمام العمل؛ والعمل تابع له، يُلْهَمُه السعداء ويُحْرَمُهُ الأشقياء.

ويأتي على رأس تلك العلوم التي وجب علينا تحصيلها العلوم الشرعية التي من شأنها إعانة المسلم على القيام بواجباته الدينية على أكمل وجه. فليجعل المسلم لنفسه حظاً ونصيباً من تلك العلوم عسى الله أن ينفعه وينفع الأمة الإسلامية بل والبشرية جمعاً بما علمه.

ولعلنا هنا في مجلة البشرى قد سلكنا هذا المسلك تقرباً وطاعة لله تعالى وذلك من خلال إصدارات جديدة بأقلام علماء متخصصين سوف تخرج للنور قريباً ... نسأل الله تعالى أن تكون عونا لنا وللمسلمين في التقرب إليه - جل جلاله.

أسرة التحرير

التعريف بالإسلام شاركت الجالية الهندية فرحتها بعيد الاستقلال

شاركت لجنة التعريف بالإسلام – فرع محافظة الفروانية - الجالية الكيرلاوية فرحتها في الاحتفال الذي أقامته بمناسبة استقلال دولة الهند بحضور سفير دولة الهند لدى الكويت السيد أجاي ملهوترا، وحشد كبير من المقيمين بالإضافة إلى دعاة وموظفي اللجنة حيث فاق الحضور 500 مشارك.

وفي كلمة له بهذه المناسبة أوضح الداعية عبد الرزاق الفيلاني أن اللجنة تحرص على مشاركة المهتدين الجدد والجاليات أفراحهم وتعمل على إذكاء روح التآلف والألفة بينهم.

وقد شارك في فعاليات الحفل سفير دولة الهند لدى الكويت اجاي ملهوترا والذي أشاد بدولة الكويت والعلاقات الحميمة التي تربطهم بها منذ قديم الأزل.

وأشادت الجموع المشاركة في الحفل بالتعريف بالإسلام وسعيها الحثيث في رعاية الجاليات ومشاركتها في أفراحهم.

السفير الهندي لدى الكويت يلقي كلمته

جانب من الحضور

دورة ثقافية لملاحظي المساجد بمنطقة خيطان

أقامت لجنة التعريف بالإسلام بمحافظة الفروانية – فرع خيطان - دورة ثقافية لملاحظي المساجد بمنطقة خيطان من أبناء الجالية البنغالية، انطلاقاً من دورها في تقديم وسائل الرعاية لأبناء الجاليات الإسلامية حيث تستمر هذه الدورة مدة شهرين يتم خلالها تدريس العقيدة، والفقه، وتعليم القرآن الكريم، والأخلاقيات.

وصرح مدير فرع خيطان سعود العتيبي بأن الدورة تهدف إلى تعزيز طلب العلم الشرعي لدى الملاحظين وربطه بما يقومون به من أعمال حيث إن أغلب أعمالهم تحتاج إلى دراية بالأمور الشرعية.

وحث العتيبي الملاحظين على الحرص على التحصيل فهو قربى إلى الله كما أنه ميراث الأنبياء الذي لا يترك قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) المجادلة: 11.

وقد أشاد الحضور بالدورة التي تضمنت فروعاً مختلفة من العلم الشرعي خاصة باب الفقه الذي هم بحاجة إلى التزود بالكثير منه.

جانب من الحضور

جانب من الحضور

رحلة دعوية للقصر الأحمر للجالية التلغوية

أقامت لجنة التعريف بالإسلام - فرع الجهراء - رحلة دعوية للقصر الأحمر بمحافظة الجهراء للمهتدين الجدد من أبناء الجالية التلغوية، وعددهم 12 مهتدياً برفقة الداعية محمد بلال شيخ ورئيس قسم الدعوة بالفرع عيادة الشمري، وتضمن برنامج الرحلة محاضرة تحت عنوان (الرحمة في الإسلام) ومسابقة ثقافية وأنشطة ترفيهية.

وقال الشمري بهذه المناسبة: إن الفرع قام بهذه الرحلة لبيان أن الإسلام دين ودنيا يشمل كل أمور الحياة ويقدم للإنسان الوسائل الترفيهية التي لا تتعارض مع مبادئه وقيمه.

وتناول بلال في محاضرته مظاهر الرحمة في الإسلام موضحاً أن الإسلام دين الرحمة ولذا فقد اختار الله - عز وجل - محمداً ﷺ ليكون الرحمة المهداة، واصفاً إياه في القرآن الكريم: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) الأنبياء 107.

وقد تركت الرحلة في نفوس المهتدين المشاركين فيها أثراً طيباً خاصة مع إقامة حلقة نقاشية بعد المحاضرة معربين عن شكرهم الجزيل للجنة على ما تقدمه من خدمات عظيمة للإسلام والمسلمين.

وفد من الهيئة الخيرية في ضيافة التعريف بالإسلام فرع الجهراء

وفد الهيئة الخيرية مع العنزي والشمري

في إطار تبادل الخبرات الدعوية استقبل مدير فرع الجهراء بلجنة التعريف بالإسلام محمد العنزي مدير الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بفرع الجهراء فرج الفرج.

ورحب العنزي بزيارة الفرج مثمناً دور الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في العمل الخيري والدعوي في شتى البلاد الإسلامية، واصطحبه في جولة داخل أروقة الفرع اطلع خلالها الفرج على دور اللجنة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

ومن ناحيته أشاد الفرج بالفصول الدراسية التي تعلم المهتدين الجدد العلوم الشرعية والأخلاق الأسلامية، وتعدد مثمناً الوسائل الدعوية التي تنتهجها اللجنة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

(الطريق إلى مكة)

محاضرة للرحالة البريطاني شريف بالتواصل الحضاري

أكد الداعية البريطاني برديز شريف أن السعادة الحقيقية في الدين الإسلامي تكمن في طاعة أوامر الخالق - جل وعلا - والابتعاد عما نهى عنه، مشيراً إلى أن الدين الإسلامي الحنيف أرسى للإنسان المسلم الأسس والقواعد التي من خلالها يحصل على نعيم الدارين الدنيا والآخرة.

جاء ذلك خلال محاضرته التي ألقاها في مركز تايز للتواصل الحضاري. والتي كانت تحت عنوان (الطريق إلى مكة) وأوضح خلالها شريف أن هوايته المفضلة ركوب الدراجات النارية وأنه يحظى بشعبية كبيرة بين محبي هذه الرياضة عبر الشبكة العنكبوتية.

ويضيف: أردت أن أسخر هوايتي في خدمة الدعوة إلى الإسلام مقتدياً بالصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، ويكمل وبالفعل قررت أن أجوب العديد من دول العالم منطلقاً من الكويت ومنها إلى إيران وباكستان ثم كشمير والصين والولايات المتحدة الأمريكية ويقول: اخترت مكة لتكون ختام الرحلة كونها قبلة الإسلام والمسلمين.

ومن جانبه أشاد مدير مركز تايز للتواصل الحضاري المهندس عبد العزيز الدعيج الدور الدعوي الفعال الذي قام به المهتدي شريف وحرصه الشديد على تفعيل دور الدعوة ونشر الإسلام داعياً جميع المسلمين إلى الاقتداء بالمهتدي شريف وأن يعبر كل شخص عن انتمائه للإسلام بقدر استطاعته وفق ومجال عمله وموطن عطائه.

الداعية البريطاني برديز شريف يلقي كلمته

الداعية قائداً دراجته النارية

تحت شعار «دوِّن من أجل الإسلام»

التعريف بالإسلام تقيم دورة لتفعيل الدعوة الإلكترونية

أكد نائب المدير العام للشئون الدعوية بلجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي أن اللجنة منذ نشأتها وبفضل من الله – عز وجل - في انتشار وتوسع من خلال ما تقدمه من أعمال دعوية جعلتها تحتل مكانة متميزة بين اللجان العاملة في نفس العمل الخيري موضحاً أن اللجنة في سبيل تحقيق هذا الهدف استخدمت العديد من الوسائل الدعوية التي أثمرت عن دخول 47 ألف شخص في الإسلام، ومن تلك الوسائل الانترنت ومخاطبة من خلالها العديد من الشرائح بعدة لغات.

وأشار الشطي إلى أن اللجنة أنشأت العديد من المدونات الدعوية تحت عنوان www.ipcblogger.net وقد تضمنت تلك المدونات العديد من الدروس والمحاضرات الدعوية المقروءة والمسموعة والمرئية.

وأضاف الشطي بأن اللجنة من أجل تطوير مهارات الدعاة لتحقيق أقصى استفادة من تلك المدونات أقامت دورة للدعاة تحت عنوان: (دوِّن من أجل الإسلام) بمعهد كامز التابع لجمعية النجاة الخيرية للمدرب سامح شاكر استمرت فعالياتها خمسة أيام وقد شارك فيها 70 داعي وداعية من دعاة التعريف بالإسلام.

العجمي: نهدف من التكريم إلى تحفيز العاملين على الأداء الوظيفي الأمثل

العجمي متوسطاً الدعاة وأبناؤهم

أقامت لجنة التعريف بالإسلام - فرع المنقف - حفل تكريم لدعاة الفرع وأبنائهم، إشادةً بالجهود التي يبذلونها لتظل شجرة الدعوة مثمرةً تعطي ثمارها لكل من يستظل بها.

ومن ناحيته أشار مدير إدارة الأفرع ومدير إدارة الحج والعمرة بلجنة التعريف بالإسلام المحامي منيف العجمي إلى حرص اللجنة على رعاية الدعاة وتزويدهم بأحدث أساليب وطرق الخطاب مع الطرف الآخر مما ينعكس بالإيجاب على سير العملية الدعوية، مثمناً دورهم الحيوي والذي يظهر جليا في كل حالة من حالات إشهار الإسلام.

وحول المردود الإيجابي لهذا العمل قال العجمي: نهدف من وراء هذا العمل إلى تحفيز العاملين على الأداء الوظيفي الأمثل.

ثمن الدعاة المشاركون في الحفل دور اللجنة وحرصها على رعاية الدعاة.

ومن ناحية أخرى نظم الفرع يوماً ترفيهياً للعاملين بالفرع لمزرعة السيد خالد العيسى الصالح شملت الموظفين والدعاة والعاملين بالإضافة إلى مدير الفرع المحامي منيف عبد الله العجمي، ومشرف الدعاة فضيلة الشيخ أمين محمود وسكرتير الفرع عبد الوهاب شيخ، كما شهدت الرحلة حضوراً تمثل في السيد عدنان محمد الجريوي المدير العام لشركة الجريوي للإسفنج، ومدير المزرعة السيد حامد البدر والمهندس طلعت أحمد سلامة.

وقد أشاد الجميع بعمل اللجنة الدعوي الذي ظهرت ثماره على مستوى محافظات الكويت، وبخاصة في فرع الوفرة حيث تقوم اللجنة بجهد دعوي سواء للمسلمين وغير المسلمين في تلك المناطق النائية.

جانب من الحضور

جانب من الحضور

المعاملة الحسنة ولين الخطاب
وراء دخولهن الإسلام

(4) خادمات يسلمن في مدرسة أبي عبيدة بن الجراح

شهدت مدرسة أبي عبيدة بن الجراح بالمنقف 4 حالات إشهار إسلام لعاملات من الجنسية السيلانية وسط تكبير وتهليل الحاضرات.

وعن ذلك تقول مديرة فرع المنقف عائشة جمعة : إن مفاتيح القلوب لا أحد يستطيع أن يملكها إلا الخالق - جل وعلا - وإننا نأخذ بالأسباب في الدعوة إلى الله - سبحانه وتعالي - و مشيرةً إلى أن المعاملة الحسنة ولين الخطاب كانا البوابة الرئيسية لدخول هؤلاء الخادمات إلى دين الإسلام ذلك الدين الذي لا يفرق بين أحد من أفراده إلا بالتقوى والعمل الصالح.

ومن ناحية أخرى أشادت إدارة مدرسة أبي عبيدة بن الجراح بأسلوب التعريف بالإسلام الذي تتبعه اللجنة في دعوة غير المسلمات إلى الإسلام، وعلى الرعاية الشاملة التي توفرها للمهتديات.

إشهار إسلام بمركز تنمية المجتمع بصالة الشيخ علي الصباح السالم

وعلى سياق متصل قام وفد من نسائية المنقف بزيارة خاصة إلى مركز تنمية المجتمع بصالة الشيخ علي صباح السالم وذلك بدعوة كريمة من إدارة المركز للتعرف على اللجنة وطرق دعوة غير المسلمات إلى الإسلام.

ومن أبرز فعاليات الزيارة إشهار إسلام إحدى المهتديات الجدد مما بدوره أعطى جواً خاصاً لفعاليات الزيارة، وقامت مسئولة الفرع عائشة جمعة بذكر قصة إسلام مؤثرة لإحدى المهتديات، وثمنت إدارة المركز دور التعريف بالإسلام البارز والحيوي موضحة أن اللجنة غدت من علامات الكويت المميزة في مجال العمل الدعوي.

المركز الكويتي الفلبيني الثقافي ينظم حفل التخرج الرابع لقسم الرجال

أقام المركز الكويتي الفلبيني الثقافي حفل تخرج للدارسين من المهتدين الجدد

ودارسي اللغة العربية من الرجال . و انعقد الحفل في يوم الجمعة الماضية بتاريخ 2010/02/12م حيث افتتح الحفل بتلاوة القرآن من قبل أحد الخريجين من المهتدين الجدد ثم يليها كلمة الإفتتاح من قبل المدرسين ثم أعقبها كلمة مدير المركز خالد السبع حيث أشار من خلال كلمته إلى أهمية طلب العلم وأنه واجب لكل مسلم و مسلمة و كسبه مستمرا بداية من المهد إلي اللحد وشجعهم بإلتزام الإلمام بالعلوم الشرعية حيث قال ليس التخرج نهاية التعليم بل مفتاح و بداية لكسب العلوم و لا سيما العلوم الشرعية و اختتم كلمته معبرا عن سروره و فرحه و بشكره إليهم علي جهدهم لطلب العلم ، ثم تم عرض أنشودة المتخرجين ثم بعد ذلك وزعت الشهادات و الهدايا لكل الخريجين بيد مدير المركز خالد السبع ، و مدرسي المركز ، واختتم الحفلة بكلمة الداعية معروف بارجيرعلي . و قد بلغ المتخرجون في هذا الحفل 51 متخرجا ، و بلغ المتميزون منهم 25 طالبا ، و أقيم هذا الحفل في مقر المركز الكويتي الفلبيني الثقافي في الفروانية .و الدورات التي أقامها المركز من قسم الرجال و هي كالآتي :

1 – دراسة الثقافة الإسلامية - تمهيدي
2 – دراسة الثقافة الإسلامية – مستوى الأول
3 – دراسة الثقافة الإسلامية – مستوى الثاني
4 – دراسة الثقافة الإسلامية – مستوى الثالث
5- دراسة اللغة العربية – مبتدئ

و المدة الدراسة في هذا الدورة أربعة أشهر من بين فترة شهر أكتوبر2009م إلي شهر يونايرر2010م .

اقبال كبير على الكتب والنشرات الدعوية التعريف بالإسلام شاركت في فعاليات هلا فبراير

جانب آخر من الفعاليات

جانب آخر من الفعاليات

تزامناً مع الاحتفالات بأعياد هلا فبراير، وتنظيم عدد كبير من المحاضرات والندوات الدينية والدعوية، حرصت لجنة التعريف بالإسلام على أن يكون لها مشاركة فعالة في هذه الأجواء الإيمانية ، لتفعيل دور الدعوة ونشر رسالة الإسلام.

قام فرع المنقف (النسائي) بتوزيع كتب ونشرات التعريف بالإسلام خلال محاضرة للشيخ عبد المحسن الأحمد، والشيخ حسن الحسيني والتي كانت تحت عنوان (ريح قلبك بطاعة ربك).

والجدير بالذكر أن اللجنة لاقت تفاعلاً جيداً من قبل الأطفال صغار السن والذين حرصوا على سقي شجرة الدعوة بطريقتهم الخاصة ،حيث لبسوا تيشرتات تحمل شعار اللجنة وقاموا بتوزيع الكتب والنشرات على المشاركين في فعاليات المحاضرة.

وثمنت مديرة فرع المنقف النسائي عائشة جمعة تفاعل أهل الخير مع أنشطة اللجنة وحرصهم الدءوب على نشر رسالة الإسلام.

ومن ناحية أخرى تقدمت عائشة جمعة بشكر الأطفال الصغار الذين حرصوا على توزيع إصدارات اللجنة وحبهم الشديد للعمل الدعوي داعيةً الحق جل وعلا أن يحفظهم ويجعلهم من الذين يحملون رسالة الدعوة ويسعون في تبليغها.

سلسلة محاضرات

أقام الفرع النسائي بالروضة سلسلة من المحاضرات بالعديد من اللغات منها (السنهالية، والتاميلية، والتلغوية، والتجالوج) وقامت الداعيات بالتركيز على جانب فضل طاعة الله -جل وعلا-، شرحن فيها أن طاعة لله - سبحانه وتعالى - من أبرز أسباب سعادة العبد في الدارين الدنيا والآخرة.

وقد لاقت المحاضرات حضوراً كثيفاً حيث ازدحمت أروقة الفرع بالمشاركات.

الحميدان: إنجازات التعريف بالإسلام تجعل الكويت في مصاف الدول الدعوية

أشادت مساعد الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف إيمان الحميدان بإنجازات التعريف بالإسلام الدعوية الحافلة، مشيرةً إلى أن هذه الإنجازات تجعل الكويت في مصاف الدول الدعوية المميزة ومنوهة إلى أن أهل الكويت جبلوا أنفسهم على العطاء منذ قديم الأزل والتاريخ خير شاهد على عطائهم الذاخر، مثمنةً آلية اللجنة المميزة القائمة على الحكمة والموعظة الحسنة. جاء ذلك خلال حفل تخريج دارسات اللغة العربية لغير الناطقين بها والذي أقيم في مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية وتحت رعاية الأمانة العامة للأوقاف. تخلل الحفل

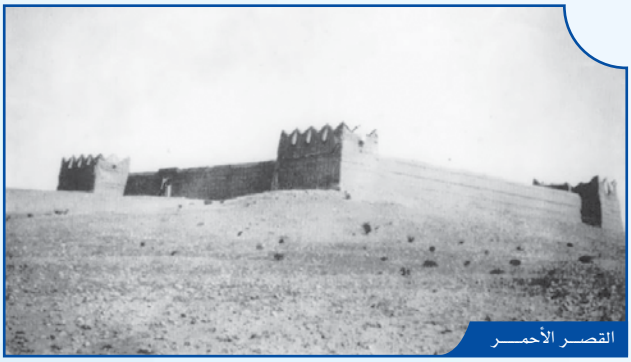
القصر الأحمر

زيارة القصر الأحمر بالجهراء

أقام فرع الجهراء النسائي رحلة ثقافية دعوية للمهتديات الجدد قمن خلالها بزيارة «القصر الأحمر» والذي يعد أحد معالم الكويت التراثية، وقامت بإلقاء المحاضرة الداعية روحا ميدا عباس من دعاة فرع الجهراء حثت في كلمتها المهتديات الجدد والجاليات على التحلي بأخلاق الإسلام وشريعته الغراء موضحة لهن أن الإسلام أعطى للمرأة حقوقها وجعلها درة مصونة.

تخلل الرحلة مسابقة ثقافية تم خلالها توزيع الجوائز على الفائزين.

مشروع طالب العلم

بقلم: ماجد الخطيب

الفكرة :

أقيم هذا المشروع من منطلق قول الرسول - ﷺ - : (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ) البخاري، لذلك فقد أقام معهد كامز للتدريب الأهلي التابع لجمعية النجاة تحت رعاية الأمانة العامة للأوقاف مشروع (طالب العلم)، تحت شعار (عطاءٌ مستمرٌ.. وتميزٌ دائمٌ) حيث يقوم المعهد بتقديم منحة للطلبة من أبناء الجاليات غير الناطقين بالعربية لكي تعينهم على استكمال المستوى التعليمي في كافة المراحل التعليمية.

يهدف المشروع إلى :

- تقديم المساعدة الممكنة للطلاب المحتاجين من غير الناطقين باللغة العربية من الجاليات المسلمة المقيمة في الكويت لاستكمال مسيرتهم التعليمية وتحقيق أهدافهم التربوية.
- يتيح هذا المشروع الفرصة للطلاب من هذه الجاليات للحصول على المستوى التعليمي المطلوب.
- الارتقاء بالمجتمعات الإسلامية من خلال توفير الجو التعليمي المناسب للفئات المستفيدة.

المعايير العلمية التي يتم من خلالها منح طالب العلم المنحة المخصصة له :

- استخدام تقنية شاملة ودقيقة لتقييم جميع الطلبات المقدمة من قبل لجنة متخصصة.
- تتم مراجعة جميع الطلبات المقدمة بصورة سنوية.
- تمنح المنحة على أساس الوضع الاقتصادي للمتقدم بالطلب بعد اعتماد كافة الأوراق المطلوبة من إدارة المدرسة التي يدرس بها.
- يعتبر أداء الطالب على المستوى التحصيلي والأكاديمي من أهم أسس التقييم.

مصادر تمويل منحة (طالب العلم):

- الأمانة العامة للأوقاف وذلك من خلال صندوق (طالب العلم).
- لجنة التعريف بالإسلام.
- مساهمات أهل الخير.

إدارة منحة (طالب العلم):

تشرف على إدارة هذا المشروع الإنساني لجنة التعريف بالإسلام بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات التالية:

- الأمانة العامة للأوقاف.
- فريدي فورام Friday Forum.

الفئات المستفيدة:

- أبناء الجاليات الهندية والباكستانية وغيرهما...

الإنجازات:

استفاد من هذا المشروع أكثر من (3417 طالباً) خلال السنوات الأخيرة.

استخدام الألعاب الإلكترونية .. ومشاهدة الأفلام الكارتونية وآثارهما على الأجيال الجديدة

كتبه: أشرف السعيد

تلعب المستجدات والمتغيرات الطارئة على مجالات الحياة دوراً كبيراً في صنع ثقافات وسلوكيات جديدة تنعكس خاصة على الأطفال والشباب.

ومع التطور الهائل في الإلكترونيات والبرمجيات أصبح استخدام الأطفال والشباب للألعاب الإلكترونية ومشاهدة الأفلام الكارتونية ظاهرة سلبية خطيرة تؤثر في سلوكيات وقيم رجال الغد وهم ثروات الأمم التي ستعتمد عليها في مستقبلها.

ولا يتوقف الأمر عند اللعب واللهو ومضيعة الوقت وانشغال الأطفال والشباب بأفكار غربية شاذة بل إن ذلك يبعدهم كل البعد عن قيم مجتمعاتنا وتعاليمها الإسلامية. وقد وصل الأمر إلى أن يكتسب النشء سلوكيات سلبية من خلال مشاهدة تلك الأفلام والألعاب بما يمثل مخاطر كبيرة على حاضر الأمة ومستقبلها.

لقد وصل حال بعض من أبناء الجيل الجديد إلى مرحلة الإدمان لهذه الألعاب ومشاهدة الكارتون يومياً بل لساعات طويلة من اليوم داخل غرفهم وتحت سمع وبصر أولياء الأمور.

وفي هذا التحقيق ندق ناقوس الخطر لكل المعنيين بالمجتمع الإسلامي بدءا من الأسرة ومروراً بالمسجد وانتهاء بالمدرسة؛ لكي يقوم كل من المختصين في وزارات التربية والأوقاف والإعلام بدوره، وتتضافر الجهود حتى لا يحدث ما لا يحمد عقباه في مستقبل الأجيال القادمة التي هي بمثابة مستقبل الأمم بأكملها.

وقد استطلعت "البشرى" آراء عدد من المتخصصين من أكاديميين وخبراء، فماذا قالوا؟. هذا ما سوف نتعرف عليه في التحقيق التالي ...

في البداية تقول الدكتورة حصة النصار- أستاذة علم النفس بجامعة الكويت: يستخدم الأطفال الألعاب الالكترونية ويشاهدون أفلام الكارتون لملء أوقات فراغهم وهذه الأساليب هي تنشيط للذهن إلا أنها سلاح ذو حدين فأثرها قد يكون إيجابياً أو سلبياً تبعا لمحتواها، فإن كانت الألعاب مليئة بالعنف والقتل فسيصبح الطفل أكثر عدوانية من شدة إدمانه على ممارسة تلك الألعاب.

أما أفلام الكارتون كذلك فبعضها نافع وبعضها ضار لأن القصص التي تعرضها تغرس في شخصية الطفل قيماً إما أنها تتوافق مع قيمنا الإسلامية وعاداتنا وتقاليدنا العربية الشرقية، وإما أن تكون قيماً غربية مفسدة لأخلاق مشاهديها من الأطفال والشباب، وهنا تكمن خطورة الأمر وخاصة في ظل غياب الرقابة الأبوية على مضامين تلك الأفلام.

دور الرقابة

وتابعت النصار: يمكن أن تتحكم القنوات في عرض ما تحتويه من أفلام عن طريق الرقابة على محتواها وأن يشمل فريق الرقابة مستشارين تربويين ونفسيين واجتماعيين للحكم على جودة تلك الأفلام وقدرتها على إحداث تأثير

مشاهدة الأطفال الألعاب الإلكترونية وأفلام الكارتون سلاح ذو حدين

إيجابي على الطفل خاصة وأن الآثار التي تحدثها الأفلام على الطفل سوف تنعكس بشكل مباشر على شخصيته ومن ثم سلوكياته وتصرفاته في المستقبل. فالمتعارف عليه أن الطفل يتعلم عن طريق النموذج أو القدوة ولذا سوف يتخذ الأطفال أبطال تلك الأفلام قدوة يحتذون بها. فيقلدونها في تصرفاتهم وكلامهم بل وفي كل سلوكياتهم.

تقنين

وحول وصول بعض الأطفال إلى مرحلة الإدمان في مشاهدة واستخدام هذه الألعاب والأفلام والسبيل للحد والتقليل من ذلك **تقول النصار:** لعلاج الإدمان لابد من تقنين استعمال هذه الأجهزة وعدم تركها في غرف الأطفال والشباب طول اليوم بل التحكم في الفترات الزمنية التي يستطيع الطفل أن يستخدمها وقد تكون تلك وسيلة للثواب والعقاب للتحكم في سلوكيات الطفل فيستطيع مشاهدة الأفلام فور انتهائه من واجباته مثلاً، أو اللعب بالكمبيوتر بعد ترتيب غرفته، ولابد من تقنين ساعات المشاهدة وحرص الأهل على البعد عن القنوات الغير مناسبة والمشهود لها بأنها تعرض أفلاماً لا تتناسب مع قيمنا الإسلامية وعاداتنا العربية والخليجية.

الأطفال والشباب

وبشأن الدراسات والإحصائيات التي قام بها قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت أو جامعات عربية وخليجية أخرى عن استخدام الألعاب ومشاهدة أفلام الكارتون وآثرها على تنشئة الأجيال وأهم النتائج التي توصلت إليها تشيرد. **حصة النصار:** إلى أن هناك دراسات كثيرة وبعض البحوث عن الإدمان التليفزيوني ولا يسعني أن أتذكر ما توصلت إليه من نتائج ولكن من المعلومات الأكيدة أن أكبر شريحة تشاهد التلفزيون هي شريحة الأطفال والشباب وهذا أمر طبيعي بسبب عدم أو قلة المسئوليات الملقاة على عاتقهم فيتوفر لديهم الوقت للمشاهدة.

التحكم في عرض ما تحتويه هذه الأفلام عن طريق الرقابة على محتواها

ولذلك فإن هناك ثمة أضرار جسيمة على هؤلاء الأطفال منها أن الإدمان على استخدام الألعاب الالكترونية يقلل من التواصل الاجتماعي مع الآخرين وتجعل الطفل أكثر عزلة وانطواءً. مما يقلل من المهارات الاجتماعية لديهم.

توعية وجهود

وعن دور وزارات التربية والمجتمع والأهل تجاه استخدام الألعاب ومشاهدة الأفلام ومدى إمكانية إنتاج ألعاب أفلام إسلامية وعربية تشدد النصار على ضرورة التوعية للمدرسين والأهل وأنها مطلوبة من قبل وزارة التربية. كذلك فإن توضيح أثر تلك الأجهزة على سلوك الطفل من الأمور الهامة.

وتتأسف النصار لاستخدم بعض الحضانات ورياض الأطفال هذه الألعاب وتلك الأفلام لملء الفراغ دون الوعي بخطورتها في حال كان محتوى تلك الألعاب أو الأفلام لا يتناسب مع ديننا أو عاداتنا.

كذلك تشدد على ضرورة عمل البحوث التربوية بالتضافر مع الجهاز الإعلامي لدراسة الموضوع من كافة جوانبه للوقوف على سبل الوقاية والحد من الأثر السلبي له.

وترى النصار أنه يجب على وزارة الإعلام تشجيع شركات الإنتاج على توفير البديل المفيد من تلك الأفلام بأفلام تحمل تراث بيئتنا المحلية حيث إنه للأسف أطفال اليوم لا يعرفون كثيرا عن تراثنا المحلي بقدر معرفتهم بتراث غيرهم من مجتمعات الغرب.

بدائل مناسبة

وفيما يتعلق بتصورها المستقبلي لتطور الألعاب الإلكترونية وأفلام الكارتون وغرسها لأفكار مسمومة وثقافات غريبة عن قيم وتقاليد وعادات مجتمعاتنا الإسلامية والعربية **تؤكد النصار:** إنه لا بد من أن تسهم الجهات المعنية بإنتاج برامج تناسب الطفل وتغرس فيه قيمنا الإسلامية التي نعتز بها كثيرا ولا نريد أن نفقدها في أجيالنا بسبب الغزو الثقافي الغربي، فمحاربة هذا الغزو تكون بإيجاد البدائل المناسبة المبنية على أسس سليمة وتسهيل توزيعها وبثها أو بيعها.

الثقافة

لابد من عدم ترك الأجهزة في غرف الأطفال والشباب طول اليوم

الثقافة الإلكترونية تطغي على أغلب ألعاب الأطفال في العالم الحديث

د. طلال المسعد

الأمور يشعرون بالراحة والهدوء أثناء انشغال الأطفال عنهم أمام الألعاب بعيدا عن مخاطر الشارع ورفاق السوء.

وحسب الإحصائيات العالمية فإن الأطفال يقضون ما بين 3 إلى 4 ساعات يوميا أمام التلفاز والأجهزة الالكترونية مما يعني حوالي من 15% إلى 20% تقريبا من اليوم، بينما يقضي الأطفال مع أمهاتهم في الكويت حسب استطلاع لرأي الأمهات في السنوات الأخيرة ما يقارب حوالي من 2% إلى 5% كوقت قيم وعالي الجودة مع أطفالهم.

ومما سهل تعامل الأطفال مع الأجهزة الحديثة، أنها أصبحت محمولة فيستطيع الطفل اصطحاب لعبته مع في السيارة وأثناء خروجه مع الأهل والأصدقاء.

آثار سلبية

وتابع: وتشير الدراسات العربية والأجنبية إلى أن وجود الألعاب الالكترونية أثر سلبا على تكوين العلاقات الاجتماعية بين الأطفال والأقران وأصبح العديد من الأطفال يشعر بالعزلة والانطواء ويفتقر بعضهم إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لتكوين الصداقات لأنهم لم يمارسوا هذه المهارات ويتعودوا عليها من جهة ولعدم إحساسهم بأهميتها من ناحية أخرى.

ويعتبر تأثير الألعاب الالكترونية أشد خطرا من التلفاز لأن الطفل أثناء اللعب يكون مستقبل ومرسل وموجه بينما عند مشاهدة التلفاز يكون مستقبلا فقط.

ومن الجوانب التي تؤثر عليها سلبا الألعاب الالكترونية جوانب جسمية واجتماعية ونفسية ولغوية وأخلاقية.

فالألعاب الالكترونية تؤدي إلى أضرار جسمية وصحية خطيرة للأطفال في مراحل النمو المبكرة مثل تقوس عضلات الظهر والرقبة وإرهاق عضلات العين وأصابع اليد وتشنجها والسمنة وسوء التغذية وغيرها.

مخاوف طبية

وزاد: وتشير الدراسات العالمية أن الجيل الجديد من الفتيان والفتيات يشتكون كثيرا من تقوس الظهر وعضلات الرقبة لجلوسهم لفترات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر والأجهزة الالكترونية وأن المخاوف الطبية تشير إلى احتمال وجود إعاقات دائمة بين الشباب من الجنسين لنفس السبب.

ومن السلبيات في الجانب النفسي فقد بينت الدراسات أن الألعاب الالكترونية تساعد على زيادة الانفعالات مثل الغضب والخوف والقلق عند الأطفال والمراهقين وتؤدي إلى زيادة الاضطرابات السلوكية الانفعالية ومشاكل سلوكية مثل التبول والتبرز أثناء اللعب أجلكم الله، وتساعد على زيادة الاكتئاب وعدم الشعور بالراحة وتشجع على الإدمان.

والإدمان يعني أن يقضي الطفل الساعات الطوال أمام الأجهزة الالكترونية أو الكومبيوتر دون القيام بنشاط آخر بشكل يومي حتى أن فترات الأكل تكون أمام الشاشة بمعزل عن الأهل.

عدوانية وانطواء

وحول الآثار السلبية الاجتماعية يؤكد المسعد: أنه من بينها زيادة السلوك العدواني والانطواء وفقدان التواصل والحوار الاجتماعي مع أفراد الأسرة والأقران والأصدقاء وفقدان المهارات الاجتماعية، وأيضا ومن السلبيات

الإلكترونية

ومن جانبه يقول الدكتور: طلال المسعد استشاري الطفولة المبكرة والإرشاد النفسي بمركز الذات للاستشارات النفسية والاجتماعية: من منظور نفسي واجتماعي أصبحت الثقافة الالكترونية من ألعاب حاسوب وفيديو وغيرها تطغي على أغلب ألعاب الأطفال في العالم الحديث، وأطفالنا في الخليج العربي بالذات يعدون من كبار المستهلكين ويمثلون سوق رائج لاستخدام الألعاب الحديثة والمتطورة لوجود الوفرة المالية وللتغير السريع في التركيبة السكانية وتأثير العولمة الاقتصادية.

وكثير من الأسر والأطفال يتنافسون مع بعضهم البعض في شراء واقتناء الجديد والمتطور من التكنولوجيا الحديثة.

ومما شجع على انتشار الألعاب الالكترونية عند الأطفال هو استخدامها الرائع للإثارة والمتعة والتشويق وتحدي تفكير الأطفال السطحي. كما أن أولياء

اللغوية فقدان لغة التواصل مع أفراد المجتمع والاكتفاء بلغة بسيطة هشة غيرثرية بالمفردات.

قيم وثقافة مستوردة

وبشأن تأثير الألعاب والأفلام الكارتونية على الجوانب الأخلاقية والقيم لجيل الأطفال والشباب يرى المسعد: هو أن الألعاب الالكترونية كلها مستوردة تحمل قيما وثقافة لا تتفق مع قيمنا وديننا فيشاهد في الألعاب الالكترونية التعري والجنس والدعارة والدعوة إلى العنف والمثليين والفجور. كما تحوي الألعاب قيما تحارب الدين الإسلامي وتسخر منه في تصوير الشخصيات العربية أو الإسلامية على أنها إرهابية يجب القضاء عليها في اللعبة حتى عندما تختبئ في المساجد ودور العبادة. وتتفاوت الجوانب السلبية بين الأطفال بعضهم البعض على حسب تعرضهم وقضائهم لفترات طويلة خاصة في فترة الطفولة المبكرة وأثناء نمو الجسم أمام أجهزة الكومبيوتر والألعاب الالكترونية.

نصائح

وفيما يتعلق بمنع هذه الألعاب ومشاهدة أفلام الكارتون كسبيل للحل يشير المسعد: إلى أنه من الصعب جدا على الأسر أن يمنعوا هذه الألعاب بتاتا ويستأصلوها من البيوت ولكن يجب توخي الحذر والتعامل مع الألعاب والأطفال من خلال ما يلي:

1. الإشراف على اقتناء الألعاب الالكترونية ومعرفة الرموز المصاحبة لكل لعبة. فعلى سبيل المثال يمكن قراءة ما هو مكتوب على اللعبة من عبارات أو أحرف، فالرمز «M" يرمز إلى أن اللعبة تصلح للبالغين فقط، بينما الرمز "Y" يعني أن اللعبة تصلح للأطفال الصغار ما دون السابعة وهكذا.
2. تحديد أوقات للعب يتخللها بعض الراحة أو اللعب الحركي وتحريك الجسم.
3. عدم الجلوس أمام الشاشة لمدة تزيد من نصف ساعة من غير راحة.
4. تشجيع البدائل على الألعاب الالكترونية مثلا اللعب الخارجي مثل الكرة أو الدراجات الهوائية والسباحة والخروج مع الأهل.
5. عدم اصطحاب الألعاب أثناء الخروج مع الأهل أو الأصدقاء.
6. تبال الزيارات مع الأهل والأصحاب وتكوين علاقات اجتماعية للأطفال.
7. توعية الأطفال بأضرار الجلوس الطويل مع الألعاب.
8. زيادة الوقت القيم للأهل وخاصة الأم والأب مع الطفل. والوقت القيم هو الوقت الذي يقضيه ولي الأمر مع الطفل في حوار هادئ ومفيد أو نشاط معين مثل قراءة قصة، التلوين والألعاب الحركية الأخرى.
9. مشاركة الأطفال في الألعاب الالكترونية من وقت لآخر من باب تعزيز العلاقة ومعرفة نوعية الألعاب ومدى ملاءمتها لمراحلهم العمرية.
10. استشارة أخصائي تربوي أو نفسي عندما تخرج الأمور عن حدود السيطرة.

مناطق استهلاكية ومقابر نفايات

ومن ناحيته يرى الدكتور يحي إسماعيل.. أستاذ علم الحديث بجامعة الأزهر الشريف وبكلية التربية الأساسية بالكويت:

إن الجسم المريض يستدعى العلل، وإن كانت الأمة رضيت لنفسها بالحال الذي هي عليه الآن حال لا يسر صديقا ولا يغضب عدوا، فإن العلل من شأنها أن تتكاثر في المعلول كما قال المفكر الجزائري مالك بن نبي «إن أخطر شيء في الأمة ليس الاستعمار ولكن القابلية للاستعمار» معنى هذا أن الأمة في استعداد أن تذوب في غيرها وبإمراض الحضارة الخبيثة التي رشتنا بها أمم الغرب والشرق والشمال والجنوب، ولم يدعوا لنا إلا أن نقلدهم في أخبث الأحوال، وكما قال الشاعر العظيم أحمد زين رحمه الله «يوم أن سن الفرنجة كذبة أبريل غدا كل عمرنا أبريل، وهذه الألعاب والبرامج والفيديوهات لها ساعات محددة عندهم وقد وضعوا ضوابط تكبح جماح الانطلاق نحوها، واغرب شيء في برنامج شاهدته أن أمريكا أقامت مستشفيات خاصة لعلاج إدمان الكمبيوتر ومعنى ذلك أنهم ينشئوا الحضارة ويخططوا لبرامج علاج الآثار المترتبة عليها، ونحن في عالمنا العربي والإسلامي مناطق استهلاكية أو مقابر لنفاياتهم بمعنى إننا لاحق لنا كعلماء في أن تكلم بغير إذن أو نكتب بغير مراعاة لسقف، وهذا كله لأننا غائبون ومغيبون أو محجمون قل أو لا تقل.

مسؤولية كل فرد

وتابع: ويقول الرسول - ﷺ - «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته» صدق رسول الله - ﷺ -، من هنا تبدأ مسؤولية كل فرد فالمجتمع فأولياء الأمر مسئولون عن رعيتهم، والأب مسئول عن رعاية أهله وأولاده في كل شؤونهم لأنه سيحاسب عليهم يوم القيامة، ولابد من أن نشيد هنا بتجربة دولة الكويت في الرقابة على الإنترنت ويا ليت كل دولنا في العالم الإسلامي أن تحذو حذوها فضلا عن غرس القيم الفضلة لديننا الحنيف في النشء من خلال البيت والمدرسة والمسجد وأن نغرس فيهم الرقابة الذاتية لأنفسهم مع تبيان الحلال والحرام، فالحلال بين والحرام بين، وعلينا جميعا المحافظة

أولياء الأمر مسئولون عن رعيتهم، وسيحاسبون عليها يوم القيامة

أقامت أمريكا مستشفيات خاصة لعلاج إدمان الكمبيوتر

حقوق غير المسلمين في بلاد الإسلام حقهم في التكافل الاجتماعي

بقلم: أ. د صالح بن حسين العايد

إن خيرية الإسلام لم تكن خالصة للمسلمين فقط وإنما امتدت - أيضاً - إلى غير المسلمين، فحفظت لهم حقوقهم وعاملتهم معاملة لم يعاملها أصحاب دين لدين غيره، وهو ما ميز الشريعة الإسلامية عن غيرها من الشرائع..، وقد بينا ذلك في حق غير المسلمين في حفظ كرامتهم الإنسانية، وحرية المعتقد، وحقهم في التزام شعائرهم، وحقهم في العدل وحقهم في حفظ دمائهم وأموالهم وأعراضهم وفي المعاملة الحسنة، وفي هذا العدد سوف نستكمل حقهم في التكافل الاجتماعي.

تفخر بعض الدول بتوفير الرعاية الاجتماعية للمعوزين، وهذا بلا شك شيء محمود، ولكن مما يجب الاعتراف به أن الإسلام سبق تلك الدول وأنظمتها إلى تحقيق هذا، ولن أتحدث عما توفره الشريعة الإسلامية للمحتاجين من المسلمين؛ لأن هذا ما هو في غنى عن التفصيل؛ فالزكاة ما فُرضت إلا لسد حاجة المحتاجين، وصدقة التطوع ما نُدبَ إلا لإعانة الفقراء والمساكين، لكن الحديث سيكون عن شمول هذا النوع من الضمان الاجتماعي غير المسلمين في المجتمع الإسلامي؛ إذ جعلت الشريعة الإسلامية كفالة العاجزين عن الكسب المشروع - مسلمين كانوا أم غير مسلمين - جعلتها حقاً واجباً على الدولة الإسلامية، فتنفق عليهم من بيت المال، ويأثم الحاكم لو قصر في إيصال هذا الحق لأهله.

وقد سجل التاريخ الإسلامي صوراً ناصعة في توفير هذا الحق لغير المسلمين من قبل الخلفاء والولاة، ومن تلك الصور ما رواه الإمام أبو يوسف - رحمه الله - [1] عن عمر بن نافع، عن أبي بكر - رحمهم الله - أن أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرّ بباب عليه قومٌ، وعليه سائلٌ يسأل، شيخ كبير ضرير البصر، فضرب عمر عضده من خلفه، وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ فقال: يهودي، قال: من ألجأك إلى ما أرى؟ قال: أسأل الجزية، والحاجة، والسن، فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منزله، فرضخ له بشيء من المنزل، ثم أرسل إلى خازن بيت المال، فقال: انظر هذا وضرباءه، فوالله ما أنصفناه؛ أن أكلنا شبيبته، ثم نخذله عند الهرم: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) التوبة: 60، والفقراء هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب ووضع عنه الجزية وعن ضرباءه، قال أبو بكر: أنا شهدتُ ذلك من عمر، ورأيت ذلك الشيخ.

وجاء في كتاب الصلح بين خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وأهل الحيرة في العراق: (.. فإن فتح الله علينا فهم على ذمتهم، لهم بذلك عهد الله وميثاقه، أشد ما أخذ على نبي من عهد أو ميثاق، وعليهم مثل ذلك لا يخالفوا، فإن غُلبوا فهم في سعة، يسعهم ما وسع أهل الذمة، ولا يحل فيما أمروا به أن يخالفوا، وجعلتُ لهم أيما شيخ ضَعُفَ عن العمل، أو أصابته آفة من الآفات، أو كان غنياً فافتقر، وصار أهل دينه يتصدقون عليه، طرحت جزيته، وعيل من بيت مال المسلمين وعياله، ما أقام بدار الهجرة ودار الإسلام، فإن خرجوا إلى غير دار الهجرة ودار الإسلام فليس على المسلمين النفقة على عيالهم) [2].

وحين مر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وهو في الشام على قوم من النصارى مجذومين، أمر أن يعطوا من الصدقات، وأن يجري عليهم القوت [3].

وكتب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - إلى عدي ابن أرطأة عامله على البصرة: (وانظر من قبلك من أهل الذمة من قد كبرت سنه، وضعفت قوته، وولت عنه المكاسب، فأجرِ عليه من بيت مال المسلمين ما يصلحه) [4].

ولقوله تعالى: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) الممتحنة: 8، كان بعض التابعين يعطون رهبان النصارى من زكاة الفطر، ولذلك أجاز بعض العلماء إعطاءهم من الزكاة.

وأخيراً أقول:

إن هناك حقوقاً أخرى معروفة لم أذكرها اعتماداً على أنها من البديهيات، مثل: حقهم في العمل، وحقهم في السكن والتنقل، وحقهم في التعليم، ونحوها [5].

ولكن قبل أن أعيد القلم إلى مخبأه شعرتُ بأنه مازال للحديث بقية، ومازال في الكأس جرعة، فأردت منه أن يختم حديثه بهذه الإيماءة:

إنه اتضح لنا مما سبق ما يتمتع به غير المسلمين المقيمون في بلاد الإسلام من حقوق ربما لا يجدون مثلها في بلاد غير المسلمين، ولكن قد يقول قائل منهم: إن هذه الحقوق كانت لهم قديماً، أما اليوم فواقع غير المسلمين في الدول الإسلامية بخلافه.

فأبادر إلى القول: إن المنصف يرى أنهم حتى هذا اليوم يحظون بالمزايا نفسها، بل إنهم في كثير من دول الإسلام يتولون الحكم، وهم أقلية: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) النساء: 135.

وإننا حينما نوازن بين أحوال غير المسلمين في بلاد الإسلام وأحوال الأقليات الإسلامية في البلاد غير الإسلامية سواء اليوم أم عبر التاريخ، يتبين لنا الفرق الشاسع بين الحالين، فماذا حصل للمسلمين في الحروب الصليبية وفي أسبانيا والصين والاتحاد السوفيتي؟ وكيف يعاملون اليوم في البلقان وروسيا وفلسطين والهند؟.

إن الإجابة جديرة بالتأمل، ومن ثم الإنصاف وقول الحق والعدل: (..وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) المائدة: 8، والله خير الحاكمين.

الهوامش:

1 - كتاب الخراج: 136. / 2 - كتاب الخراج: 155-156.

3 - غير المسلمين في المجتمع الإسلامي: 17. / 4 - الأموال لأبي عبيد: 57.

5 - انظر: فقه الاحتساب على غير المسلمين: 43-58.

ولن يؤخّر الله نفسًا إذا جاء أجلها

د/ جمال الدين الفاروقي

أستاذ مشارك، كلية WMO، وينـاد، كيرالا، الهند

إن من أعظم نعم الله على الإنسان أن أعطاه وقتا كافيا للقيام بواجبات الحياة. وهو أكثر قيمة من سائر النعم الإلهية والأساس الحقيقي لاستخدامها، إذ لا يستطيع الإنسان أن يتمتع بنعمة المال والصحة والعلم لو لم يكن له فراغ من الوقت. وتنظيم الأوقات يحتل مكانة ملحوظة اليوم في الأوساط التجارية والإدارية حتى صار يندرج في ضمن المقررات الدراسية في الحقل الأكاديمي. والدين الإسلامي، دين الفطرة، أولى بالغ الاهتمام بإدارة الوقت وتنظيمه وتوزيعه حسب المتطلبات، حتى لا يتحسر الإنسان من قلة الوقت ولا من ضياعه، ولكي يستطيع القيام بالواجبات في أوانه. وقد أشار الفلاسفة والحكماء إلى أهمية الوقت، ومنهم من شبهها بالطير الذي في قفصه، وإذا أفلت يتوقع رجوعه، أما الوقت فلن يرجع إلى صاحبه أبدا. وقال بعضهم: الوقت سلاح ذو حدين، إذا لم يتوق صاحبه فإنه سيقتله شر قتلة.

وفي تجاربنا يقاس الوقت بالثانية والدقيقة والساعة واليوم والأسبوع والشهر والسنة. وهذا القياس نَسبيّ، يختلف تماما إذا كان المرء في كوكب غير الكوكب الأرضي، حيث يطول اليوم أو يقصر حسب مسافته وموقعه من الكوكب الأرضي. والوقت يجري في سبيله كما هو منذ خلق الله السموات والأرض، ومهما كان القياس فإنه ذو قيمة. وقيمته تتوقف على مدى استخدامه في سبيل الخير والبر فيصير إنتاجيا بناءً.

وقد ربط الإسلام تنظيم الأوقات بالشعائر الدينية، ومن أهمها الصلاة التي هي كتاب موقوت على المؤمنين. قد بين الله تعالى ميزتين بارزتين للصلاة المقبولة: المداومة والمحافظة. الأولى تتمثل في قوله تعالى: (الذين هُم على صَلاتهم دَائمون) المعارج: 23، بينما الثانية تجسدها الآية الكريمة: (والذين هم على صَلواتهم يُحافظون) المؤمنون: 9، والصلاة إذًا هي المنطلق الحقيقي لإدارة الوقت في حياة المؤمن. وهي تضمن لصاحبها الشعور بقيمة الوقت والحذر من إضاعته. وما دامت المداومة والمحافظة موجودتين في شأن من شؤون الحياة فإنه يستقيم ويثمر وينجح ويمنح صاحبه المزيد من الثقة واليقين. والمؤمن الذي ينهض مبكرا من نومه يستطيع أن يرتب دوام يومه بعد صلاة الفجر مباشرا. واليوم يبدأ للمؤمن مع صلاة الفجر. وإذا غفل عنها أو تساهل فيها فإن بقية يومه يكون أكثر تساهلا وغفلة، ونبينا الكريم يقول: (من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء) والصلاة بمثابة إيقاظ الغافل عن أهمية وقته، والصلوات الخمس جعلت للمؤمن مواعيد محددة لكي يرتب سائر المهمات على أساسها، والذي يلتزم بموعد الصلاة ينبغي عليه أن يرتب واجباته بحيث ينتهي قبله، ولا تكون حائلة دونها).

ويزيد من خطورة أهمية الوقت حين نعلم أن المسلم مسؤول عنه يوم القيامة، ولا يستطيع المرء أن يتحرك أمام الله قيد شبر حتى يسأل عن عمره وعلمه وماله، كما جاء ذلك في أحاديث الرسول ﷺ ويصف القرآن أحوال أصحاب النار الذين يصرخون حين تنضج جلودهم بها فيقولون: ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. فيجيب الله: (أولم نعمّركم ما يتذكر فيه من تَذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير) فاطر:38، كما أن المقصرين من الناس الذين لم يقوموا بواجبهم وقت الفراغ وفي أيام الرخاء، حين يتضرعون إلى ربهم لتأجيلهم في الدنيا، يرد الله عليهم بقوله: (ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها). المنافقون:11، وفي صدد نزول هذه الآية بين النبي - ﷺ - كيف يزيد ويثمن عمر المؤمن حيث يقول فيما رواه ابن أبي حاتم: "لا يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها، وإنما زيادة العمر بالذرية الصالحة يرزقها العبدُ، فيدعون له من بعده، فيلحقه دعاؤهم في قبره، فذلك زيادة العمر". ولن ينال هذه السعادة إلا من استطاع أن يخصص أيام حياته لتوجيه أولاده إلى الحسنات والصلحات.

والإنسان المتحضر اليوم أمام قضية الوقت طائفتان: طائفة يشكون دائما من قلة الوقت، لا يجدون ما يسعهم من الوقت لأداء ما عليهم من الواجبات، وطائفة لا يدرون كيف يقضون أوقاتهم، لا شغل لهم، فيكون الوقت ثقلا لهم حيثما ينزلون. والإسلام يأمر الإنسان أن يرتب أموره. وهذا يتطلب أن يعرف طبيعة أوقاته في الحياة وبعد الممات. وهي كما جاء في الآثار حيث يقول السلف: الأيام خمسة: يوم مفقود، يوم مشهود، يوم مورود، ويوم موعود ويوم ممدود. ومن واجب المؤمن أن يخصص أوقات حياته للاستزادة من الحسنات والابتعاد من السيئات، والحسنة كما أشار إليه الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لها نور في الوجه، وقوة في البدن وزيادة في الرزق ومحبة من الخلق، وإن للسيئة لغيرة في الوجه ووهنا في البدن ونقصا في الرزق وبغضا من الخلق.

وقد كان الصحابة - رضوان الله عليهم - دائمي الحرص على ألا يفوتهم لحظة من حياتهم. وكان ابن عمر رضي الله عنهما ينصح أصدقاءه قائلا: «إذا أصبحتَ فلا تنتظر المساء، وإذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباحَ». والأوقات ليست ساعاتها ولحظاتها على درجة واحدة، بل يفضّل بعضها على بعض، والنبيّ يشجع المؤمنين أن يستفيدوا من أفضلها تقربا إلى الله واستزادة من الصلحات وهو يقول: (إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرًا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة). رواه مسلم. وقد ورد في حكمة آل داود فيما يذكره وهب بن منبه أهمية توزيع أوقات المؤمن، وهو يقول: حق على العاقل ألا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يجلس فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه عن عيوبه ويصدقون عن نفسه، وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاته فيما يحل ولا يحرم.

التشبه باليهود وأثره على مسيرة الدعوة الإسلامية

الجزء الأول

إعداد: ياسر ممدوح حسونة

مؤلف الدراسة: الدكتور بسام خضر الشطي
أستاذ العقيدة والدعوة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

تحتل الدراسات والأبحاث في عصرنا الحالي دوراً هاماً في تقدم الأمم، بل إن أمماً كثيرة تخصص جزءاً كبيراً من ميزانياتها للبحوث والدراسات ونشر الإنتاج الفكري والعملي لعلمائها ومفكريها؛ من أجل النهوض والرفعة والتقدم.

وفي هذا الباب نقدم (البشرى) لقرائها الأعزاء أحدث الدراسات في مجال الشريعة والدراسات الإسلامية انطلاقاً من أن الفكر الإسلامي يتسم بالسهولة والمرونة ومواكبة تطورات العصر.

وسوف يجد القارئ في هذا الباب خلاصة ما أفرزتها إبداعات علمائنا ومفكرينا في الجامعات الإسلامية وكليات الشريعة في الكويت وخارجها وفي كل ما يخص المسلم في أمور دينه ودنياه ...

تواجه أمتنا الإسلامية تحديات جمة خاصة في هذا العصر، ولا شك في أن من أخطرها وأشدها فتكاً بالأمة هو الخطر اليهودي أو التحدي اليهودي الذي تعانيه بلاد المسلمين في كل مكان وما نتج عن ذلك التحدي من غزو ثقافي وإعلامي واجتماعي يهدف إلى القضاء على معالم هذه الأمة ومقدساتها وخلخلة القيم والأخلاق النبيلة لديهم.

ولقد حذرنا القرآن الكريم والسنة المطهرة من اليهود والنصارى والتشبه بهم فهم الأعداء لهذه الأمة، قال تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ ...) المائدة: 82.

وروي في الحديث الشريف أن النبي ﷺ قال: (ما خلا يهودي بمسلم إلا همّ بقتله)، وفي لفظ آخر: (إلا حذر نفسه بقتله) ضعيف الجامع الصغير.

ومن هنا تأتي أهمية البحث في الموضوع وذلك لبسط النقاش حول خطر اليهود وخطر التشبه بهم وبقيمهم وأثر ذلك على مسيرة هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس كما وصفها القرآن الكريم بذلك.

أهمية هذا البحث ودواعي الكتابة فيه:

حذر رسول الله ﷺ من التشبه باليهود والسير على طريقهم ودربهم المشئوم فقال: (لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟).

وسنن الله تعالى لا تحابي أحداً قال تعالى: (سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً) الفتح: 23. ومع هذا التحذير المتكرر والمبكر في صدر الإسلام الأول فقد وقع المسلمون في التشبه كما أخبر بذلك الرسول ﷺ وهو الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى كما أخبر الله - تبارك وتعالى - وقد شمل التشبه باليهود نواح عدة في مجالات شتى من الأخلاق والآداب والعقيدة والعبادات من ذلك على سبيل المثال لا الحصر الوقوع في الشرك وطبيعة الجبن والخوف وتحريف الشريعة والتلاعب بها في التحليل والتحريم وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاختلاف في الدين والغلو فيه وغير ذلك.

لهذه الأسباب كان بحث هذا الموضوع لتنبيه المسلمين على هذا الخطر وتحذيرهم منه لعل الله تعالى أن ينفع به في إرجاع هذه الأمة إلى جادة الصواب واكتشاف ما هي عليه من بعد عن نهج الكتاب والسنة الذين هما المخرج من كل فتنة والملاذ عند الشبهات واحتلاك ليل الفتن واشتعال نار الشهوات.

مدخل

طبيعة اليهود: - (طبيعة غادرة):

وقال تعالى: (لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلاً كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) المائدة: 70-71.

وهي طبيعة بعيدة عن الإيمان قال تعالى: (أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) البقرة: 75.

وهي أمة لا أخلاق لهم قال تعالى: (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ) البقرة: 78.

وهم أمة ضالة مضلة، قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ) النساء: 44.

وفيما يلي عرض لأهم الفصول التي جاءت في هذه الدراسة.

عرض الدراسة

الفصل الأول: - خطر التشبه باليهود

اليهود قوم بهت فهم قتلة الأنبياء ومكذبو الرسل، وهم الشرذمة الضالة المضلة المغضوب عليها بنص كتاب الله - جل وعلا - فهم الخطر المستطير على البشرية جميعاً وعلى أمة محمد ﷺ خاصة.

المبحث الأول: - معنى التشبه وأمثلته ودرجاته وأثره

المطلب الأول: - كلمة هاد وكيفية التشبه:

اختلف في أصل كلمة يهودي فقيل بمعنى رجع وقد سموا بذلك حين تابوا عن

عبادة العجل وقالوا: إنا هدنا إليك أي تبنا ورجعنا وقيل من هاد يهود وهو الميل والرجوع لأنهم كانوا يهودون إلى ملوكهم لإخبارهم عن ظهور الأنبياء ليقتلوهم وقيل إن أصلهم من اسم (يهوذا) أبدلت الذال دالاً وأدخل الألف واللام للنسبة فقيل اليهود. ولا يمكن الجزم بالاشتقاق الحقيقي لهذه الكلمة ولأسبابها أو تاريخ التسمية بها غير أن الاستقراء في القرآن يدل على أن هذه التسمية لصقت بهم بعد تحريفهم لكتابهم فقد جاءت مقترنة بالذم دائماً وباللوم والتوبيخ والتقريع.

التشبه لغة: من تشبه بغيره وماثله وحازاه في العمل والتشبيه المثيل وأشتبه الأمر عليه اختلط.

واليهود معروفون عبر التاريخ البشري القديم والحديث بجملة من الأخلاق المركوزة في طبائعهم فهي في طبعهم ودينهم وسلوكهم. لذلك فإن من ينحرف من المسلمين واتصف بهذه الصفات اليهودية المتأصلة فقد شابه اليهود عن وعي أو عن غير وعي والتشبه أمر تقتضيه الطباع البشرية ويزينه الشيطان.

من أخلاق اليهود

أولاً: - مع الله:

1- الإشراك بالله: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ...) التوبة: 30.

2- الكذب على الله: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) آل عمران: 75.

3- تحريف كتاب الله: (مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ...) النساء: 46.

ثانياً: - مع أنبياء الله:

1- تكذيب الأنبياء، قال تعالى: (فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) آل عمران 184.

2- قتل الأنبياء، قال تعالى: (...ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ) البقرة: 61.

3- الاستكبار، قال تعالى: (...أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) البقرة: 87.

ثالثاً: - أخلاقهم مع أهل الإيمان وهي كثيرة لا تحصى منها:

- النقمة على المؤمنين، قال تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ ...) المائدة: 95.

- العداوة المتأصلة، قال تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ ...) المائدة: 82.

- المسارعة في الإثم والعدوان، قال تعالى: (وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ...) المائدة: 62.

- نقض العهد، قال تعالى: (أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) البقرة: 10.

- المكر والخداع، قال تعالى: (... وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) الأنفال: 30.

رابعاً: - أخلاقهم مع شعوبهم وبقية شعوب العالم:

- التحايل على الحرمات، قال تعالى: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ) البقرة: 65.

- الإصرار على المعصية، قال تعالى: (قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى) طه: 61.

- مخالفة القول للعمل، قال تعالى: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ...) البقرة: 44.

- الغيظ والحقد على الغير، قال تعالى: (... قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ...) آل عمران: 118.

- الحسد، قال تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ...) النساء: 54.

- الغرور والتكبر، قال تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ...) المائدة: 18.

- الكذب وعدم الحياء، قال تعالى: (... سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ...) المائدة: 41.

- ومن خلق اليهود المداهنة، قال تعالى: (كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) المائدة: 79.

- ومن أعظم التشبه باليهود اليوم الاستهانة بحرمات الله وضعف الوازع الديني عن المسلمين إلا من رحم ربي.

نستكمل في الجزء الثاني من هذه الدراسة - بمشيئة الله تعالى - أمثلة

(قف .. وفكر في الوقف)

الملتقى الوقفي السادس عشر

تحت رعاية

سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد

تغطية أعلامية : محمود بكر

قال نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية وزير العدل ووزير الأوقاف والشئون الإسلامية المستشار راشد الحماد: إن الأمانة العامة للأوقاف تعد نموذجاً مميزاً يدل على الدور الإيجابي الذي يؤديه الوقف من خلال إسهاماته التي تستهدف تحقيق العدالة الاجتماعية وتذويب الفوارق بين الطبقات من خلال توظيف عوائد الوقف المالية والاستثمارية في العديد من المشاريع الصحية والاجتماعية والتعليمية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الحماد بمناسبة افتتاح ملتقى الوقف السادس عشر الذي أقيم تحت رعاية سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد بعنوان (قف .. وفكر بالوقف)، واستمر لمدة يومين بمشاركة كبيرة من العلماء والمتخصصين في مجال الوقف من داخل البلاد وخارجها.

الوقف سنة نبوية

وأضاف بأن الوقف سنة شريفة، لها من الأجر والثواب الشيء الكثير عند الله - عز وجل - ، فهو أحد أعمال الخير التي لا ينقطع ثوابها لصالح العبد، كما في الحديث الشريف: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم.

دور الوقف

وأشار إلى أن الوقف قدم على مدى التاريخ الإسلامي - ولا يزال - دوراً بارزاً وكبيراً في تحقيق التنمية المجتمعية لاسيما في هذه المرحلة الحديثة والمتطورة، التي تتجسد ملامحها وقسماتها في تحول الوقف من مجرد عمل فردي يمارسه الأفراد في المجتمع إلى عمل مؤسسي له كيانه الإداري والتنظيمي الفاعل على نطاق واسع في الكويت، وهو ما يتمثل في منجزاته التنموية والاجتماعية والاقتصادية لمختلف المشروعات الخيرية التي يجنى ثمارها الأفراد والمجتمع.

وأكد على أن محاور الملتقى الأربعة على درجة كبيرة من الأهمية لما تسفر عنه النقاشات والحوارات، وتبادل الآراء من نتائج إيجابية، بفضل جهود الباحثين والمهتمين والمشاركين فيها.

واختتم كلمته بصفته ممثلاً عن سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بتوجيه الشكر لجميع أفراد المجتمع الكويتي ومؤسساته الحكومية والأهلية والتطوعية، والجهات الأخرى المشاركة ذات الصلة بالعمل الوقفي.

اهتمام رسمي بالوقف

ومن جانبه قال الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية : إن الكويت اعتادت على هذا العطاء الحضاري الذي يتوالى عبر العصور والأزمان فالملتقى الوقفي الذي يسعد برعاية سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد خير دليل على الاهتمام الرسمي والشعبي في الكويت بالعمل الخيري.

وأضاف بأن ما نراه اليوم هو عين البلاغة لأنه حمل شعاراً مضمونه (قف.. وفكر في الوقف)، وهذا يدفعنا إلى تدارس أهمية هذا الوقف وأن أول من قام بالوقف هو رسولنا محمد - ﷺ - ونصح الصحابة بهذا الوقف لأن ثوابه وأجره مستمر يضاعفه الله - عز وجل -.

خطوات رائدة

وتابع : إن السلف الصالح تنافسوا على الأوقاف ولقد خطت الكويت خطوات رائدة في الوقف بعدما تراجع في أمتنا الإقبال على هذا العمل حتى جاء هذا الملتقى صرخة مدوية في سنة الوقف.

ومن جانبها أكدت الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف بالإنابة ورئيس اللجنة التحضيرية للملتقى إيمان محمد الحميدان أن الملتقى يحتوي على عدة محاور يركز المحور الأول حول الوقف من رؤية شرعية والمحور الثاني يتطرق لإستراتيجية الوقف أما المحور الثالث فعن تجارب محلية وخليجية وعربية وعالمية للوقف.

ورش عمل

وأشارت الحميدان إلى أن اللجنة التحضيرية للملتقى نظمت ورشة عمل عن التسويق للعمل الوقفي وتجاربه الرائدة ومنها التجربة التسويقية للأمانة العامة قدمها حمد المير، والتسويق والتنسيق مع الجهات المحلية قدمها مساعد الرخيص وورشة عمل التسويق الإلكتروني قدمتها حنان الشميمري إضافة إلى الحلقة النقاشية التي حملت عنوان (آفاق جديدة للتسويق الخيري) قدمت خلالها تجارب عربية وعالمية حيث يقدم تجربة مستشفى (57357) في مصر د. شريف أبو النجا ومحمود التهامي وعرض تجربة مدرسة (بان آشيا) بتايلاند يقدمها عصام عثمان طويلة وعرض التجربة الوقفية في استراليا يقدمها د. حسام توغلو.

ومن جانب آخر تقدم النائب العام السابق للأمانة العامة للأوقاف د.محمد عبد الغفار الشريف بالشكر الجزيل لجميع الجهات الحكومية والأهلية التي قامت بتكريمه وعلى رأسها الأمانة العامة للأوقاف وعلى هذا الجهد الرائع في تنظيم الملتقى الوقفي السادس عشر مشيداً بجهود جميع العاملين بالأمانة العامة للأوقاف وكذلك تعاون الجهات

التجربة التسويقية للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت

ورقة عمل مقدمة من / حمـــد جاســـم الميـــر

مدير إدارة الإعلام والتنمية الوقفية

لقد بذلت الأمانة العامة منذ نشأتها جهوداً غير عادية للتسويق للعمل الوقفي حيث يعد هذا المجال من أعقد مجالات التسويق حيث إن له أخلاقيات معينة ويتطلب توافر مجموعة من المعايير في مقدمتها الدقة والوضوح في أعطاء المعلومات.

وفي ورقة العمل التي قدمها السيد حمد جاسم المير في اليوم الثاني للملتقى الوقفي السادس عشر (قف.. وفكر في الوقف) وذلك في الجلسة التي أدارها منصور الصقعبي تناول المير التسويق الوقفي من خلال جانبين أحدهما النظرية والآخر (عملي) وهو التجربة التسويقية للأمانة العامة للأوقاف.

التسويق الوقفي نظرياً

بين حمد المير معنى التسويق الوقفي في دراسته قائلاً: (إنه عملية إدارية تمارس من خلالها أنشطة لتقديم الوقف إلى الجمهور المستهدف بمزيج تسويقي خاص يحقق إشباع الحاجات الخيرية للشريحة المستهدفة والمقاصد الشرعية والتنموية للوقف).

وأبرز ما في هذا التعريف إنه يحتوي على أربعة عناصر:

- **المنتج:** وهو هنا الوقف.
- **السعر:** والذي يقدم من خلاله الوقف تسويقياً بمبالغ نقدية مثل السهم الوقفي (10 د.ك).
- **الترويج:** سواء من خلال الإعلان، أو التسويق الشخصي، العلاقات العامة، النشر وغيرها.
- **التوزيع أو المكان:** والمتمثل في المنافذ وقنوات التحصيل.

خصوصية التسويق الوقفي

ويوضح المير بأن التسويق الوقفي يمتاز عن غيره من أنواع التسويق بعدة خصائص منها:

1. **أخلاقياته:** فالتسويق الوقفي يتميز بالمصداقية العالية، والوضوح والدقة في إعطاء المعلومات والبيانات، والموازنة بين العاطفة والعقل في الرسائل التسويقية، والإخلاص، والسرية، وخدمة ما بعد البيع، والاحترام للواقف، والبعد عن المصالح الشخصية وعدم الاستغلال، والنصيحة للواقف..
2. **موضوعه:** فهو يقدم موضوعاً خاصاً وهو الوقف، فهو لا يقدم سلعة ولا خدمة.. إنه أقرب إلى تسويق (الفكرة) أو (القيمة) أو (المفهوم) وهذا يمثل صعوبة في التسويق مقارنة بالسلع والخدمات.
3. **البعد الخيري:** يتميز التسويق الوقفي بالبعد الخيري في أكثر من جانب، سواء من حيث ارتباط الوقف بقضية استحضار الأجر الأخروي أو من ناحية ارتفاع المصداقية في العمل الوقفي أو بأهمية القضايا التي يتبناها الوقف والتي تنصب على تنمية المجتمع وسد عوز المحتاجين.
4. **عناصر القوة:** ولبيان نقاط القوة في التسويق الوقفي مصدره نقاط القوة في الوقف نفسه، ومن هذه النقاط الاستمرار والديمومة، إنه ذات هدف ديني ودنيوي، والالتزام بشرط الواقف، كما أن الوقف متنوع الأشكال.

التجربة التسويقية

إن إنشاء الأمانة العامة للأوقاف كان بمثابة نقلة نوعية للعمل الوقفي في دولة الكويت وخطوة حكومية رائدة للنهوض والارتقاء بهذا الحقل في جميع مجالاته، ومن بينها التسويق.

- أسلوب عمل التسويق الوقفي التكاملي:

تبدأ الحلقة الأولى في التسويق الوقفي بالأمانة بالدعوة للوقف من خلال التسويق والإعلام، الأمر الذي يؤدي إلى استقطاب أوقاف جديدة يتم استثمارها ضمن نشاط استثمار الأصول الوقفية، وينتج عن هذه الاستثمارات ريع الأوقاف الذي يتولى نشاط المصارف الوقفية عملية (صرف الريع) على الصناديق والمشاريع والمصارف الوقفية، وهذا الصرف يحقق للمجتمع تمويلاً لمشاريعه التنموية، فيقوم المجتمع تالياً بالدعم والتجارب مع الأنشطة التسويقية والإعلامية التي تقوم بها الأمانة، وهكذا تعود العملية بالدوران في نفس الاتجاه.

- أهمية التسويق الوقفي الإستراتيجية:

حظي التسويق بأهمية واضحة في عمل الأمانة انعكس بشكل واضح في استراتيجياتها المتعاقبة والتي مثلت تطورها المؤسسي والإداري، فلم يتم اعتماد أي إستراتيجية من استراتيجيات الأمانة دون وجود موقع واضح للتسويق فيها سواء انعكس ذلك في رؤيتها أو رسالتها أو غايتها أو سياساتها العامة.

وفي الإستراتيجية الأخيرة للأمانة العامة للأوقاف (2009 - 2013) نجد أن رسالة الأمانة الإستراتيجية تنص على: (تنمية المجتمع وتلبية احتياجاته المختلفة، من خلال الدعوة للوقف والقيام بكل ما يتعلق بشؤونه من إدارة أمواله واستثمارها وصرف ريعها في حدود شروط الواقف، بما يحقق المقاصد الشرعية للوقف).

أما مجالات العمل والغايات الإستراتيجية فقد انعكست أهمية التسويق فيها من خلال إفراد المجال الأول من مجالات الإستراتيجية له، حيث تناول المجال الأول: (الدعوة إلى الوقف وإبراز دور الأمانة في تنمية المجتمع). كما أن المجال الرابع الخاص بـ (التطوير المؤسسي والتواصل مع الواقفين والمعنيين) احتوى ضمن بنوده غاية تتعلق بـ (تعزيز التواصل مع المتبرعين والواقفين أفراداً ومؤسسات).

- آليات العمل التسويقي في الأمانة العامة للأوقاف:

يمكن تقسيم آليات العمل التسويقي في إدارة الإعلام والتنمية الوقفية في الأمانة العامة للأوقاف إلى عدة آليات وهي:

- الحملات التسويقية.
- استقبال الواقفين والتحصيل.
- استهداف شريحة الشخصيات الهامة

محمد تراث نبي

الفيلم تعاون مشترك بين وزارة الأوقاف ومجموعة الأوراق المالية

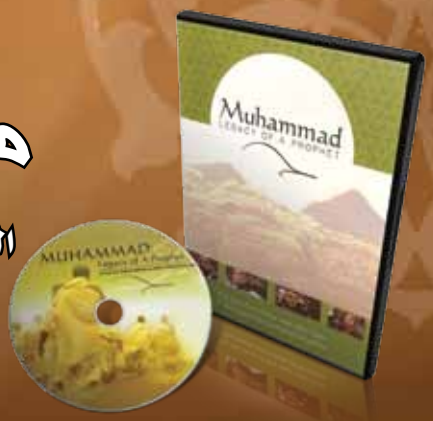

إعداد: عبد الرشيد راشد

من أجل التصدي لحملات الإساءة التي يفتعلها بعض أصحاب الأفكار المضللة والحريات المزيفة من آن لآخر، وبعد التطاول الجائر الذي أراد أصحابه من خلاله النيل من حضرة نبينا - ﷺ - كان لإدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في هذا الشأن جهود مشكورة وخطوات غير مسبوقة على كل الأصعدة المحلية والخارجية وبخاصة الأجنبية ..

قامت إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف بالتعاون مع مؤسسة مجموعة الأوراق المالية ممثلة في رئيس مجلس إدارتها ووزير التخطيط الأسبق على موسى الموسى) بتسويق فيلم (محمد تراث نبي) وهو فيلم وثائقي ضخم يتحدث عن سيرة حياة نبينا محمد ﷺ ودعوته الصادقة حتى يعرف الآخرون حقيقة هذا الدين وشرف اصطفاء هذا النبي وإرساله إلى الناس كافة وشمولية رسالته والتفاف القلوب حول دعوته وفيلم (محمد تراث نبي) فيلم أمريكي تبلغ مدته ساعتين وتدور فكرته وأحداثه حول مزج سيرة النبي - ﷺ - بسيرة عائلات وشخصيات إسلامية تصارع البقاء في الولايات المتحدة الأمريكية، صديقان يهوديان اعتنقا الإسلام وحاولا أن يقدما شيئا للدين الجديد الذي آمنا به بعد رحلة طويلة من البحث عن الحقيقة فقدما هذا الفيلم الذي بدأ ببعض الأحداث قبيل ولادته ﷺ إلى حين وفاته يرويها مفكرون ومؤرخون غربيون ومسلمون مقيمون في الغرب، وعن الفيلم وفكرته وأحداثه وقنوات عرضه أفادت الإدارة بأن الفيلم قد أثار اهتماما كبيرا في الأوساط الأمريكية منذ عرضه الأول على قناة pbs وذلك على اعتبار أن هذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها قناة رسمية واسعة الانتشار على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية كقناة pbs فيلما يتحدث عن سيرة الرسول ﷺ بشكل تفصيلي، وبينت الإدارة أن الفيلم قد تم عرضه لأول مرة في ديسمبر

مايكل شوارز مخرج ومنتج الفيلم

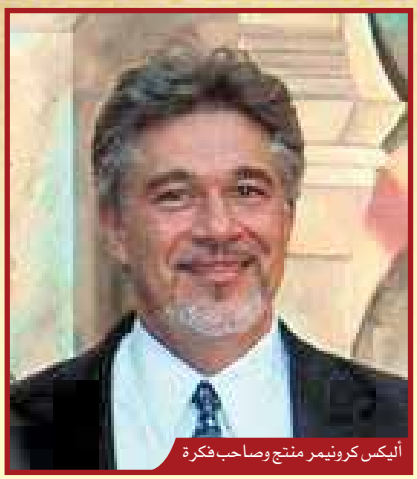
أليكس كرونيمر منتج وصاحب فكرة

2002 على شبكة pbs ثم أعيد بثه على 600 محطة أمريكية مغطية بذلك 97% من الولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن ترجمته إلى العديد من اللغات وبثه عبر واحدة من أكثر الشبكات الإعلامية انتشارا national geographic international وأضافت الإدارة كما أعيد بث الفيلم في يونيو 2006 على تلفزيون bridges وفي الدنمارك في إبريل من العام نفسه علاوة على استعانة المجلس القومي للكنائس في الولايات المتحدة به لتعريف مسيحي أمريكا بالدين الإسلامي.

وعما إذا كان تسويق الفيلم قد اقتصر على الفضائيات دون غيرها بينت

محمد تراث نبي يعزز ثقافة الاعتدال والوسطية ويجيب عن معظم التساؤلات والشبهات المتداولة في الأوساط الغربية

السيد علي الموسي رئيس مجلس إدارة مجموعة الأوراق المالية

الإدارة أن الفيلم قد أرسل إلى ما يزيد على عشرة آلاف مكتبة، فضلا عن توافره في أكثر من 32 ألف مدرسة ومكتبة أمريكية مشيرة إلى أنه قد تم إرسال نسخة منه إلى كل سيناتور (عضو مجلس الشيوخ) في جميع أنحاء أمريكا، وكذلك إلى كل عضو من أعضاء مجلس النواب ونحو 15000 نسخة إلى المدارس العامة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، بالإضافة إلى عرضه عبر كثير من المؤسسات بما فيها الجامعات (جامعة هار فارد وكاليفورنيا) والمعارض (معرض سميثونيان) والمنظمات والهيئات الدينية (المجلس الوطني للكنائس والجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية) والمؤسسات الأخرى (رويترز كونغرس) وأما عن استقبال الفضائيات العربية للفيلم فأكدت الإدارة أنه لم يحظ للأسف بأي إقبال فضائي عربي باستثناء قناة أو قناتين "وتلفزيون الكويت "القناة الثانية الإنجليزية" رغم أنه قد قوبل بالحماس الشديد من قبل مشاهدي قناة pbs حيث وصل إلى البريد الإلكتروني للمحطة أكثر من 5000 رسالة إلكترونية في أول أسبوعين من عرض الفيلم، بالإضافة إلى آلاف الرسائل الأخرى التي تلقتها المواقع الإلكترونية التابعة للشركات والمؤسسات المشتركة في الفيلم علاوة على تلقي موقع مجلس العلاقات الإسلامية أكثر من عشرة آلاف طلب للحصول على الفيلم وذلك خلال حملته التي أطلقها عقب نشر الرسوم المسيئة للنبي ﷺ.، كما أوضحت الإدارة بان الفيلم قد غطته أكثر من 100 صحيفة من كبريات الصحف الأمريكية ومنها نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، ورويترز، وسان فرانسيسكو كرونيكل فضلا عن إعراب أكثر من 3000 صحفي أمريكي عن رغبتهم في اقتناء الفيلم ليكون مرجعا لهم . وبسؤالنا عن ما كتبته الصحافة الأمريكية عن الفيلم ومدي تحقيقه لأهدافه أكدت إدارة الإعلام الديني أن ما كتب عن الفيلم بالصحافة الأمريكية كان إيجابيا واعتبره النقاد إنجازا سينمائيا يستحق الإشادة والتقدير لافتة إلى أن إصداري الفيديو والـ dvd من فيلم محمد تراث نبي كانا أعلى المبيعات لدى pbs على مدى عدة أشهر مما يؤكد أن الفيلم قد حقق أهدافه المرجوة وبدليل أنه انبثق عنه مشروع the Islam project ويعنى بتنشيط الوعي الإسلامي في جميع القطاعات الاجتماعية.

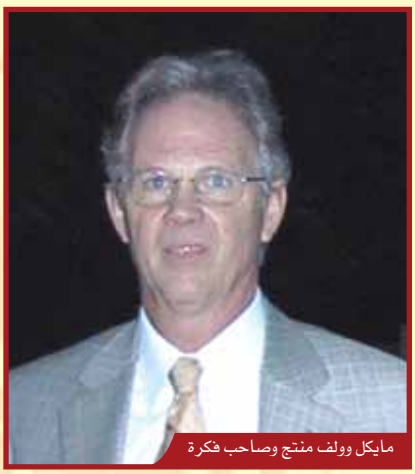
مايكل وولف منتج وصاحب فكرة

تجاهلته الفضائيات العربية رغم عرضه على 340 محطة أمريكية وترجمته إلى العديد من اللغات

مشاركات متميزة

سلمان الخليفان

شاركت إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بمعرض الإصدارات والمطبوعات الثاني لقطاعات الوزارة والذي عقد بالمسجد الكبير تحت رعاية وكيل وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية د.عادل الفلاح. وقال مراقب الإنتاج والتنسيق الإعلامي بإدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ومدير العلاقات العامة والفعاليات بالمشروع القيمي لتعزيز العبادات نفائس «سلمان الخليفان» إن المشاركة تأتي ضمن مشاركات عديدة ساهمت بها الإدارة مع مؤسسات مجتمعية كثيرة انطلاقا من حرصها على القيام بدورها وتحقيقاً لمبدأ الشراكة والتواصل مع كافة شرائح المجتمع. وأشار الخليفان إلى الإصدارات التي وزعت مجانا في المعرض وذكر منها (حملات الإدارة محمولة على أقراص DVD، (القراءة الكونية في القرآن الكريم) د. زغلول النجار (الأمان الاجتماعي) أ .عمرو خالد (الإسلام والتعايش مع الشعوب والديانات الأخرى) د. محمد سعيد رمضان البوطي) CD (ألوان من الحياة) (همسات) (أبناء الغد) (أعزائي الصغار) (كتيب الحملات الإعلامية لحملات نفائس) (كتيب صلاتي شيء أساسي بحياتي) (بروشورات حملات مشروع نفائس)

أبا الخيل متوسطا مراقب الإنتاج ومسئول المشاركات الخارجية

عبر الهواتف النقالة بالتعاون مع أيوا جلف الإلكترونية

الإعلام الديني ساهمت في بث رسائل دعوية لأكثر من ٥٠ ألف مشترك في أكثر من ٢٠ دولة

سعد الشمري

صلاح أبا الخيل

ضمن فعاليات نفائس بسوق شرق

تماشيا مع الدور الريادي الذي تلعبه وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ممثلة في إدارة الإعلام الديني على المستويين الداخلي والخارجي، وانطلاقا من حرص الأخيرة على مسايرة التقدم والتطور التكنولوجي في كافة الوسائل الإعلامية المستخدمة أعلنت إدارة الإعلام الديني أنها قد بثت خلال الأيام القليلة الماضية سلسة من أجمل الفلاشات التوعوية والتوجيهية (فيديو) عبر هواتف أكثر من 50 ألف مشترك بأكثر من 20 دولة، مشيرة إلى أن ذلك كان بالتعاون والتنسيق مع شركة أيوا جلف الإلكترونية والتي ثمنت دورها ممثلة في رئيس مجلس إدارتها فيصل العيسى .

صرح بذلك مدير إدارة الإعلام الديني والمشرف العام على المشروع القيمي لتعزيز العبادات « نفائس» صلاح أبا الخيل والذي أكد في بيان للصحافيين أن ذلك يتوافق مع استيراتيجية الأوقاف الرامية إلى التأكيد على مكانة الكويت كراعية للثقافة الإسلامية المعتدلة في الداخل والخارج، فضلا عن حرصها على التعاون مع كافة الوسائل الإعلامية طالما كان ذلك يتوافق مع أهداف الوزارة .

كما أشار أبا الخيل إلى أن التعاون بين الإدارة وأيوا جلف مستمرا وبأنه سوف يتم خلال الفترة القادمة بث فيديو كليب خاص بالأطفال بعنوان « بسم الله « والذي يغرس في نفوس الصغار الحرص على البسملة واستخدامها في كافة الشئون الحياتية وذلك بطريقة مشوقة وجذابة وبعدة لهجات تتناسب مع العرب بمختلف البلدان .

ومن جانبه أكد مدير إدارة الإنتاج بشركة أيوا جلف سعد الشمري أن إدارة الإعلام الديني من الإدارات المتميزة في استخدامها لأدواتها الإعلامية معربا عن سعادته بالتعاون معها منوها أنه جاري حاليا إضافة خدمات إسلامية هاتفية أخرى بالتعاون معها متطرقا إلى أقوى الخدمات التي تقدمها الشركة لعملائها وذكر منها (خدمة العفاسي – خدمة الصور الإسلامية – خدمة الإعجاز القرآني – خدمة آداب المسلم – خدمة الأحاديث الشريفة – خدمة الأذكار النصية مختتما بدعوة المؤسسات الإعلامية إلى تسخير التطور بشكل عام في خدمة الدعوة والحث على غرس القيم والمبادئ الإسلامية .

أعزائي الصغار

يتناول الإصدار بعضا من التوجيهات والإرشادات المتعلقة ببعض الآداب والسلوكيات التي ينبغي على المسلم بشكل عام الالتزام بها غير أنها موجهة في المقام الأول للفئات العمرية من سن 7 – 10 سنوات علما بأنها تتسم بالطابع الدرامي والتمثيلي ومن موضوعاتها آداب (صلاتي الفجر والظهر- الخروج من وإلى المدرسة – تناول الفطور – طلب العلم – الوضوء - دخول الحمام – الاستيقاظ من النوم - الترويح عن النفس) وهي من تأليف منذر الشعار ومن إخراج مبارك سويد بينما الإشراف العام فلمدير الإدارة صلاح أبا الخيل.

البشرى

في ثوبها الجديد

تميز في الفكر .. منارة في الدعوة

مجلة دعوية - اجتماعية - ثقافية

اقرأ في هذا العدد :

ملف العدد:

- استخدام الألعاب الإلكترونية .. ومشاهدة الأفلام الكارتونية وآثارهما على الأجيال الجديدة .

إشراقات إيمانية :

- مهتدٍ من الصحراء قائلاً: كفيلي سبب هدايتي

مشروعات ووقفيات :

- مشروع طالب العلم (أهداف وانجازات)

الأسرة المسلمة :

- هل فكرتي بمثلها ؟!
- أجمل من الوردة..
- مشروع حياتك:من يُدِيرُه؟

اشترك واحصل مجانا على :

- كتاب أسرار الحياة للكاتبة مريم الوسمي .
- كتاب أوراد أهل السنة والجماعة (الحجم المتوسط) - للكاتب : مؤيد عبد الفتاح حمدان .
- سلسلة أعزاء الصغار (١،٢) (من إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية) .

قيمة الاشتراك:

- ١٠ د.ك للأفراد.
- ١٢ د.ك للوزارات والهيئات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة.

للإشتراك - اتصل يصلك مندوبنا

99515584 - 99733047 - 99631943

فتاوى المسلم الجديد

إعداد: حسن علي حسن

في هذا الباب (فتاوى وأحكام) سوف نقدم للمسلمين الجدد جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة الإسلامية، والتي زخرت بها الموسوعات وكتب الفقه، والدراسات المتخصصة في هذا المجال، وهي فتاوى تتعلق بأمور دينهم وحياتهم ومعاملاتهم في شتى مناحي الحياة.

سؤال من نصراني يريد الإسلام

أسلم أخي من شهور، وأنا أيضاً أريد أن أصبح مسلماً، وأعلم أن الإسلام هو الدين الصحيح وأن قراري بالدخول في الإسلام أمر ضروري وهام وأنه قرار صائب ولكنني متردد كثيراً ... فبماذا تنصحونني؟.

الجواب

هنيئا لأخيك، هنيئا لأخيك، هنيئا لأخيك، اللهم ثبته على الإسلام والفقه في الدّين.

أمّا بالنسبة لك أيها السائل فإنك تقول بأنك تعرف ما هو القرار الصحيح، وهذا عظيم وقد اختصرت طريقاً بعيداً ووقتاً طويلاً وبقي الآن وضع القرار الذي تعرفه موضع التنفيذ.

ما هي قيمة الحياة - أيها السائل العاقل - إذا كانت بغير دين، أي قيمة للعيش وأيّ فائدة للسعي والعمل إذا لم يكن لأجل رضى الله، هل للحياة طعم وهل بعد الموت نجاة وهل يمكن أن يُنال نعيم الجنّة بدون الدخول في الإسلام، إذا لم نعبد الله فماذا سنعبد؟ أهواءنا .. شهواتنا؟

هل يرضى العاقل أن يكون عبدا لشهوة فرْج لا تلبث أن تزول أو حفنة مال لا تلبث أن تُترك ليرحل صاحبها عن هذه الدنيا الفانية؟

إنّ في الإنسان روحا لا تطمئنّ إلا بعبادة الله وإنّ فيه ضميرا لا يحيا إلا بنور الله، وإنّ فيه نفسا لا ترتاح إلا بالأنس بالله وذكره ومناجاته والصلاة والصيام له والتوكّل عليه والتوبة إليه، قال الله تعالى في كتابه القرآن الكريم: (أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ..) الأنعام: 122، وقال - عزّ وجلّ - : (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يُرد أن يضله يجعل صدره ضيّقا حرجا كأنما يصعّد في السماء).

إنّ المسألة لا تحتاج إلى توقّف أو تردّد لأنه ينبني عليها العتق من النار والنجاة من غضب الجبّار والفوز بسعادة الدنيا والآخرة، والله الذي خلقك وخلق السماوات والأرض أعظم وطاعته أوجب من أقرب قريب وأعزّ صديق، فأسلم تسلم، ووالداك سيعينك الله عليهما ويمنحك القوّة في الثبات أمام الضغوط، ومن يدري فربما تكون أنت وأخوك سببا لنجاة العائلة بأكملها وقد قال الله تعالى للنبي موسى عن أخيه هارون - عليهما السلام - : (سنشدّ عضدك بأخيك)، فقاما سويا بدعوة فرعون وقومه إلى الله - عزّ وجلّ.

الشيخ محمد صالح المنجد.

تريد اعتناق الإسلام

أنا مهتمة جداً بالدين الإسلامي، وكنت دائماً أبحث عن دين يجعلني أشعر بالقرب من الله كما يفعل الإسلام ... فماذا أفعل لكي أدخل في الإسلام؟.

الجواب

إن الإسلام بحق هو الدين الذي يصل العبد بربّه مباشرة عن طريق التوحيد والعبادة مما يبعث السكينة في النّفس والطمأنينة ويجلب السّعادة للمخلوق بهذه العلاقة الفريدة المشتملة على الحب والخوف والرّجاء والخضوع لله تعالى وهذا المعنى الصحيح للعبادة التي يجتمع فيها عمل القلب مع عمل اللسان بذكر الله بالإضافة إلى عمل الجوارح كما يتجلّى ذلك بالصلاة والصوم والزكاة وتلاوة القرآن وغيرها

مما سترين أثره بنفسك إن شاء الله.

ولا شكّ أنّ هذه النتيجة التي توصّلت إليها كانت من أمرين عقل صحيح وتوفيق من الله.

وأمّا عن الدّخول في الإسلام فإنه عملية سهلة جدا تتمثل بنطقك بالشهادتين: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله.

الشيخ محمد صالح المنجد

سهولة الدّخول في دين الإسلام

أبلغ من العمر السادسة عشرة، وقد قمت ببحث مكثّف عن الدّين الإسلامي، وأريد حقاً أن أكون مسلماً، فهل أستطيع أن أكون كذلك فعلاً؟.

الجواب

من محاسن الدين الإسلامي أنّ العلاقة فيه بين العبد والربّ ليس فيها وسائط ومن محاسنه أنّ الدخول فيه لا يحتاج إلى إجراءات ومعاملات تتمّ عند البشر ولا موافقة أشخاص معيّنين بل إنّ الدّخول فيه سهل ميسّر يمكن أن يفعله أي إنسان ولو كان وحده في صحراء أو غرفة مغلقة، إنّ القضية كلّها هي نطق بجملتين جميلتين تحويان معنى الإسلام كلّه وتتضمنان الإقرار بعبودية الإنسان لربّه واستسلامه له واعترافه بأنّه إلهه ومولاه والحاكم فيه بما يشاء وأنّ محمدا عبد الله ونبيه الذي يجب إتباعه بما أوحي إليه من ربّه وأنّ طاعته من طاعة الله - عزّ وجلّ - فمن نطق بهاتين الشهادتين موقنا بهما ومؤمنا صار مسلماً وفرداً من أفراد المسلمين له ما للمسلمين من الحقوق وعليه ما على المسلمين من الواجبات ويبدأ بعدها مباشرة بأداء ما أوجبه الله عليه من التكاليف الشّرعية كأداء الصلوات الخمس في أوقاتها والصيام في شهر رمضان وغيرذلك، ومن هنا يتبيّن لك أيتها السائلة الحصيفة أنّك تستطيع فورا أن تصبحي مسلمة فقومي واغتسلي وقولي: (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله).

الشيخ محمد صالح المنجد

كيف يدعو المسلم المرأة الكافرة

أدرس بجامعة بها عدد كبير من غير المسلمين، وكثير من أصدقائي يسألونني عن الإسلام، كذلك هناك عدد كبير من زميلات الدراسة يفعلن كذلك، ويحدث هذا عادة فيما بيننا بعيداً عن الناس فهل يجوز ذلك لغرض إقناعهم بالإسلام؟.

الجواب

عليك بدعوة من تستطيع للإسلام والدخول في دين الله - عزّ وجلّ - وبيان قوة هذا الدّين وميزاته العظيمة ومناسبته للبشرية وما فيه من الحلول الناجحة لمشكلاتها وبيان وجوب اتباعه لا اتباع غيره، كلّ ذلك بالعلم الصحيح والأدلة والبراهين التي تعرفها وأنت متأكّد منها، كلّ ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة وجدال الكافرين بالتي هي أحسن.

وينبغي أن تكون طريقتك وأساليبك في الدّعوة متقيّدة بأحكام الشريعة الإسلامية فلا يجوز - على سبيل المثال - أن تختلي بامرأة كافرة ولو لأجل الدّعوة وعليك أن تحذر من إقامة العلاقات مع النساء وأن تنتبه لمداخل الشّيطان الذي قد يدخل عليك من باب الدّعوة والتقرّب إلى الله بنصح الكافرات ثمّ ينتهي بك إلى الافتتان بهنّ، فدعوة الكافرات إمّا أن تقوم بها النساء المسلمات أو يقدّمها الذّكر المسلم عن طريق توزيع الأشرطة أو الكتيّبات أو بإلقاء الكلمات والمحاضرات العامة دون تقصّد النّظر إلى النساء.

الشيخ محمد صالح المنجد

وإلى اللقاء في حلقة قادمة من حلقات فتاوى المسلم الجديد ...

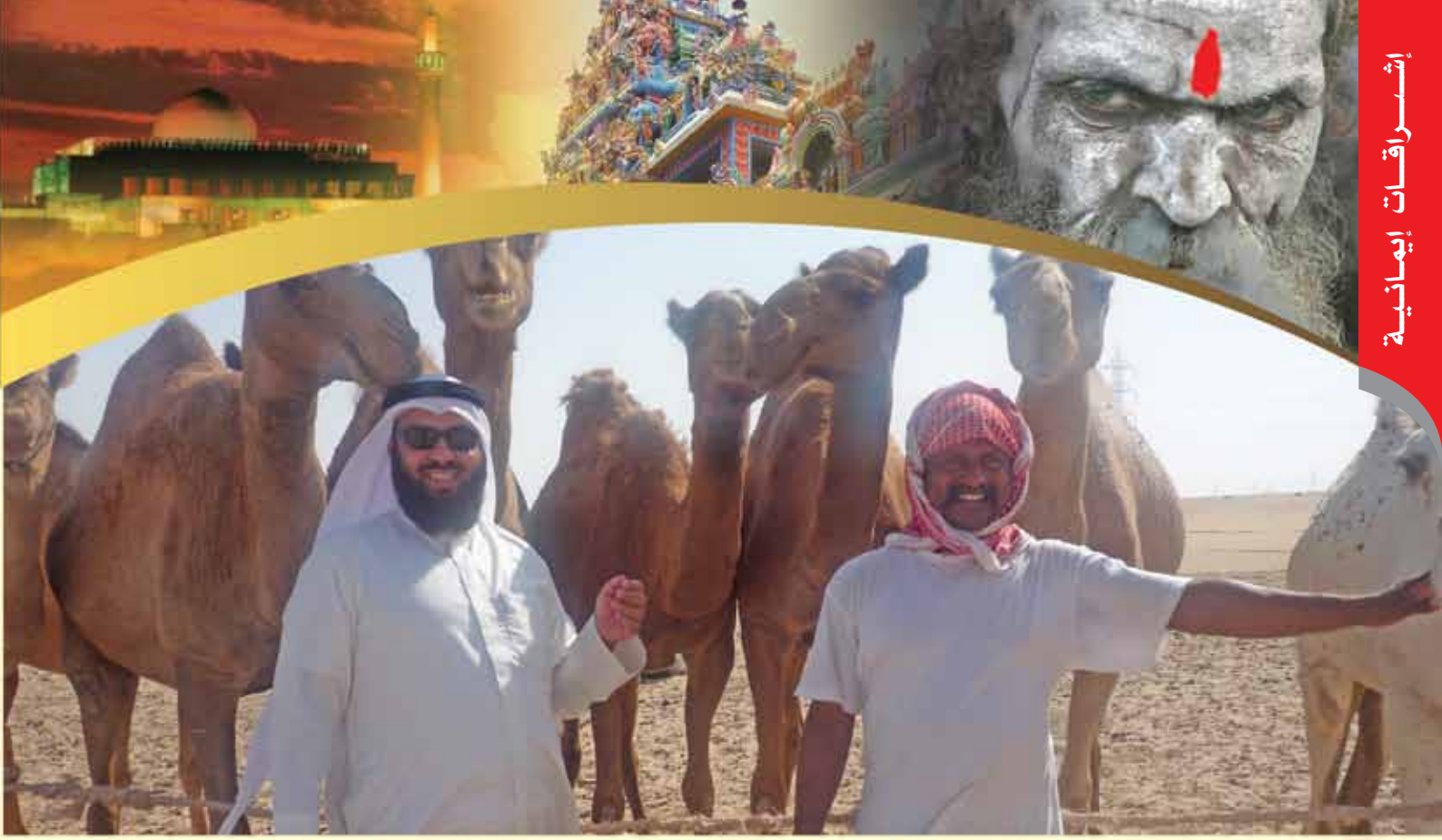

مهتدٍ من الصحراء

ناجاش فَرّ: كفيلي سبب هدايتي

بقلم: محمود بكر

هذه القصة لا نستطيع أن نقول عنها سوى إنها ترجمة للآية القرآنية: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) الروم: 30، فهذا الدين هو الدين الحق، تحتاج إليه النفوس كما تحتاج إلى الغذاء والهواء.. فهو إنسان يعيش في الصحراء وكما هو محتاج إلى الظل والماء ولا غناء له عنهما، فهو بحاجة أيضاً إلى دفء الإيمان ليغذي روحه برباط يربطه بالخالق سبحانه وتعالى.

كنا بالجهراء في الأسبوع قبل الأخير من شهر رمضان عام 2009م، وبعد أن تقابلنا مع الأخ (كاستوري) الذي كتبنا قصته في عدد سابق، أخبرنا رئيس قسم الدعوة الأخ (عيادة الشمري) بأن هناك أحد الأشخاص على مسافة بعيدة نوعاً ما ولكن قصته مؤثرة رغم بساطتها، وانطلقنا من مقر فرع الجهراء وعرجت بنا السيارة إلى خارج مدينة الجهراء وسرنا لمدة نصف ساعة تقريباً ثم بدأنا الدخول بمنطقة صحراوية لا يوجد بها سوى رعاة الغنم أو الإبل.. سبحان الله أهناك أشخاص في مثل هذه الصحراء.. فقال لي صاحبي عيادة: إن اللجنة وصلت من أجل دعوة غير المسلمين لأبعد من ذلك.. وهذا الأخ هو أحدهم، ولا تستغرب ذلك..

وشقت السيارة طريقها إلى أن وصلنا إلى صاحب هذه القصة..

البداية

أسمي (ناجاش فَرّ) هندي الجنسية أتحدث بلغة التلغو، وأبلغ من العمر (45) عاماً، ولدت في منطقة يعمل أهلها بالزراعة، وهي المهنة التي ورثها الآباء عن الأجداد، وتتميز تلك المنطقة بأن الغالبية فيها من المسلمين وأقليتها من الهندوس حيث يوجد بها 700 بيتاً للمسلمين ومن 40 إلى 53 بيت للهندوس.

نشأت في عائلة تدين بالهندوسية حيث كان الوالدان يصطحبوننا إلى المعبد للتعبد إلا اننا لم نكن منتظمين في العبادة.

عندما كنت في الحادية عشر من عمري أدركت من خلال زيارتي لتلك المعابد كيف تكون العبادة عند الهندوس، فهناك آلهة وليس إلهاً واحداً ولكل إله وظيفة فداكشايني هو إله السعادة الزوجية، وطول العمر، وكالكي هو الإله الحافظ فيها، وكالي هو إله الموت، هذا غير الآلهة الأخرى، وكل تلك الآلهة تتمثل في الصور والتماثيل، ويتم تقديم القرابين لها.

لا زلت صغيراً

وعندما بلغت الثانية عشر من عمري وبحكم كوني في منطقة كلها من المسلمين فقد كان المعلم (الملا) في المنطقة يتحدث معترضاً على عبادة الحجارة والأشجار وتقديم القرابين لها، بحكم

أنها لا تنفع ولا تضر، كما أنه يقول: إنه لا توجد إلهة متعددة بل إله واحد، فكان هذا الكلام يثير في نفس العديد من الأسئلة، فهذه الآلهة مضى عليها دهراً وهي بمكانها لا تتحرك حتى ما يقدم لها لا تستطيع أخذه، كما أنه كلما ناجيتها فلا مجيب.. فهل هي حقاً حجارة لا تضر ولا تنفع..؟!، توجهت بسؤالي لوالدي، فأجابني أبي: أنت لا زلت صغيراً لا تعرف شيئاً.

وبدأت نفسي تزهد في الذهاب للتعبد معهم حيث لم يكن والداي يجبراني على الذهاب انطلاقاً من حريتي في اختيار ما أشاء لعبادته.

الكويت

واستمرت الحالة على ما هي عليه وتزوجت ورزقني الله بأربع من البنات تزوجت منهن اثنتان وولد واحد مازال يدرس بالمدرسة.

بعد 15 عاماً من الزواج كبرت أسرتي وازدادت مطالبهم واحتياجاتهم، وفكرت في السفر إلى الخليج كما يفعل الكثير من أبناء بلدي ووجدت فرصة عمل بدولة الكويت وأخبرت أهلي وشاورتهم ووافقوا.

المعاملة الحسنة

جئت إلى الكويت منذ ثلاث سنوات وعملت بمدينة الجهراء وتنقلت بين أماكن مختلفة للعمل ثم انتقلت للعمل لدى كفيلي الأخير (سعود فرحان) بمهنة راعي إبل بهذه المنطقة التي تراني بها الآن، ومنذ أن أتيت للعمل لديه وهو يعاملني معاملة حسنة، فهو لا يتركني هنا لوحدي، بل يأتي لي بالطعام والماء وإذا مرضت أتصل عليه يأتي من فوره ويذهب بي إلى الطبيب ولا يتركني إلا بعد أن يكون قد اطمأن عليَّ.

وكنت أفكر في هذه المعاملة فهو لا يشعرني أنني شخص مختلف عنه بل هناك رابط ما، فهو يحسن معاملتي كإنسان.. ما سبب هذه الأخلاق الراقية في التعامل؟، وكان هذا السؤال يحيرني.

وعندما يأتي مع أصدقائه ويحين وقت الصلاة.. يؤذن أحدهم ويقومون إلى الصلاة في صف واحد، وكنت أنظر إليهم بتعجب.. أليس لهذه الصلاة وقت ومكان محدد.. إنهم يصلون هنا في الصحراء في نظام عجيب.. وكانت هذه الصورة تلفت انتباهي كثيراً..

وطلبت منه أن أعرف شيئاً عن الإسلام بلغتي الهندية التي أتحدث بها (التلغو)، فأحضر لي كتيبات وأشرطة عن التعريف بالإسلام وأشرطة، وأحضر لي كاسيت لكي أسمعها.

وبعد أن انتهيت من قراءتها وسماعها عرفت أن الإسلام هو سبب تلك المعاملة الحسنة، وأن الناس سواسية في الإسلام ولذلك هم يصطفون صفاً واحداً في الصلاة..

سوف أذهب للهند

طلبت من كفيلي أن أعلن إسلامي إلا إنه كان لا يجيبني، وظللت أكلمه في هذا الشأن أكثر من سنة.. وقلت له أخيراً: إذا لم أسلم سوف أذهب إلى الهند وأسلم هناك.. فأخذني إلى لجنة التعريف بالإسلام بالجهراء وهناك تقابلت مع الداعية شيخ عبد السلام (لغة التلغو)، حيث دار بيننا حوار عن الكثير من الأشياء وبخاصة عن الصلاة، وكيف إن الناس سواسية في الإسلام..

إشهار إسلامي سر سعادتي

وحان وقت إشهار إسلامي، وأشهرت إسلامي مع إخواني في مسجد (عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- في جنوب الجهراء، وكنت سعيداً غاية السعادة.. وأكثر شيء كان يشدني هو تهنئة المسلمين وأحسست أن كل من في المسجد أخواني.. وأن هناك رابطاً قوياً يربطني بهم، فهم فرحون جداً بإسلامي.

من مقولات ناجاش فر

- كفيلي سبب هدايتي.
- لا أبتغي بإسلامي سوى رضاء الله - عز وجل- .
- أذهب إلى فرع اللجنة بالجهراء وقد تعلمت كيف أصلي وكيف أصوم؟.
- حفظت الفاتحة وذهبت إلى العمرة ودعوت أبي وأمي إلى الإسلام وأصلي الفجر حاضراً.
- الناس في الإسلام سواسية كأسنان المشط، وفي السابق كنت إذا أردت الصلاة كان علي أن أدفع مالاً لذا لم أكن أذهب إلى الصلاة.
- إنني أدعو غير المسلمين في المنطقة التي أنا بها حيث أجمعهم في المساء بعد انتهاء العمل وأحضر لهم كتب اللجنة كل حسب لغته والحمد لله فقد أسلم على يدي ثلاثة أشخاص.
- قمت بدعوة ابنتاي الكبيرتان اللتان يعيشان معي هنا في الكويت، وعند

كروين فرايزن: مشهد الحجيج وراء إسلامي

اسمي كروين فرايزن من دايانا وهي دولة صغيرة في جنوب أمريكا قرب البرازيل وفنزويلا عدد سكانها مليون نسمة، نصفهم من المسلمين ومساحتها مثل مساحة الكويت تقريباً وتعتبر من الدول المتحررة الى حد ما.

غادرت دايانا إلى أمريكا في عام 1993 وكان عمري عشر سنوات وأكملت تعليمي هناك إلى أن أنهيت دراستي الثانوية ثم أنهيت الدراسة الجامعية، وكان أعمل موظف مخازن.

في فترة المراهقة كان والداي يحرصان على أن أذهب معهم إلى الكنيسة ولكني عندما كبرت أقلعت عن الذهاب إلى هناك لأنني كنت لا أفهم شيئاً مما يحدث من حولي. ولم أكن مقتنعا أو متأكداً من جدية هذه الطقوس غير أنني مؤمن بوجود قوة عظيمة خلف هذا الكون إضافة إلى إيماني بيوم الحساب.

في المجتمع الجديد لم أتفاعل معه، وكان لي بعض الأصدقاء المسلمين هناك ولكننا لم نناقش أي أمور دينية بشكل عميق آنذاك. ومع هذا، كان هناك شيئ باقٍ في عقلي يتزايد مع مرور الأيام ومع تعاظم مسؤوليتي تجاه أسرتي حيث كنت حريصاً على إيجاد الطريق الصحيح الذي يجلب لي مزيد من المعرفة والحياة السعيدة.

جئت للكويت للعمل منذ عام تقريباً وفي الواقع لم أواجه أي مواقف سلبية هنا بالكويت، ولكن تعاملي مع العرب كان سلساً وميسراً حيث أنني أعرف كثيراً منهم منذ قدومي، ويبدو عليهم علامات الحياة السعيدة ويعيشون بلا قلق بالرغم من أن بعضهم يتقاضون أقل مما أحصل عليه ولكن يبدوا أنهم أسعد كثيراً مني ولديهم راحة البال التي تنقصني.

لقد سمعت عن الإسلام منذ وقت طويل وبالضبط عندما كان عمري تسعة عشر عاماً حيث جذب انتباهي مشهد الحجيج عندما كنت أشاهد التلفزيون ووجدت أعداداً هائلة من الناس متجمعين في مكان واحد وزيهم واحدً وعرفت أن هذا المشهد خاص بالمسلمين حيث يقضون أحد شعائرهم المقدسة.

وقد هالني هذا المشهد الذي لم أر مثله من قبل، وسألت فعرفت أن ملايين المسلمين يلتزمون بالذهاب إلى هناك كل عام.

وكان لهذا المشهد تأثير عميق في نفسي، وكان أحد الأسباب التي جعلتني أسعى للتعرف على الإسلام عن قرب.

وبعد أن أخذت وقتا في التفكير قررت أن أتعرف على الإسلام وقمت بقراءة العديد من الكتب عن الإسلام، وكذلك لجئت إلى الاطلاع على بعض الموضوعات بالانجليزية عن الإسلام بشكل يومي

أقلعت عن الذهاب إلى الكنيسة لأنني كنت لا أفهم شيئاً مما يحدث من حولي

لقد هالني مشهد الحجيج ، فهو مشهد لم أرى مثله من قبل

خاصة عند وجود وقت فراغ.

وتكونت لدي عقيدة عن الإسلام.. فأردت التعرف عن قرب فسألت فأرشدوني عن لجنة التعريف بالإسلام بمسجد الملا صالح، وهناك تقابلت مع الأخ إبراهيم أبو كانون، وتناقشت معه حول بعض المفاهيم التي تتعلق بالإسلام وكذلك الأسئلة التي كانت غير مفهومة بالنسبة لي، وخلصت إلى نتيجة واحدة هي أن الإسلام هو الدين الأحق بالإتباع.

إشهار إسلام

وفي مسجد الملا صالح بمدينة الكويت كنت على موعد لإشهار إسلامي، حيث نطقت الشهادتين أمام جموع المصلين الذين كبروا بمجرد الانتهاء من الشهادة، فكانت سعادتي بتلقي التهاني لا توصف، فهي لحظات لا تنسى.

إعجاب

الشيء الذي يعجبني هو أن غالبية المسلمين هنا لديهم الهدوء النفسي وراحة البال والحياة البسيطة بغض النظر عن أعمارهم أو مستوياتهم الاجتماعية، فهم يبدون لي سعداء.. الأمر الذي أتمناه لي أيضا في الدنيا وفي يوم الحساب.

من مقولات كروين فرايزن:

- انني شخص بسيط جداً في طباعي وتفكيره. لذلك أسعى لمعرفة الطريق الصحيح للوصول إلى النجاح في يوم الحساب، وهو ما وفقني إليه الله – عز وجل -.

- أرغب في الحياة بدون أي مشاكل وأكون على الطريق الصحيح حيث أشعر أحياناً بالضيق لأنني لا أملك مثل هذه السعادة في حياتي.

- أرغب في قراءة ترجمة معاني القرآن بالإنجليزية كاملة أولاً، ثم أستمر في قراءة المزيد من الكتب والمقالات لأكتشف أكثر ما هو الحقيقي وما هو

الإسلام هو الدين الأحق بالإتباع

حقيقة بناء الأهرامات

معجزة قرآنية جديدة تؤكد أن الأهرامات قد بُنيت من الطين

بقلم عبد الدائم الكحيل

هذا البحث يقدم حقائق دامغة تثبت أن الكثير من التماثيل والأهرامات التي كانت تُصنع زمن الفراعنة إنما كان أساسها الطين، والقرآن الكريم هو أول كتاب يكشف لنا هذا السر الذي بقي مختفياً لقرون طويلة، وهذا يشهد على إعجاز القرآن من الناحية التاريخية.

هل ستبقى الأهرامات التي نعرفها من عجائب الدنيا السبع؟ وهل وجد العلماء حلاً للغز بناء الأهرامات في مصر القديمة؟ وهل لا زال البعض يعتقد أن الجن هم من بنوا هذه الأهرامات؟ وهل يمكن أن نصدق أن مخلوقات من الفضاء الخارجي قامت ببناء أهرامات مصر؟...

هذه تكهنات ملأت الدنيا واستمرت لعدة قرون، ولكن الاكتشاف الجديد الذي قدمه علماء من فرنسا وأمريكا سوف يغير نظرة العلماء للأبد، وسوف يعطي تفسيراً علمياً بسيطاً لسر بناء الأهرامات، ولكن الأعجب من ذلك أن هذا السر موجود في القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرناً!!!

كان المعتقد أن الفراعنة قاموا بنحت الحجارة ولكن السؤال: كيف جاءت جميع الحجارة متطابقة حتى إنك لا تجد مسافة شعرة بين الحجر والآخر؟ وأين المعدات والأزاميل التي استخدمت في نحت الحجارة؟ فلم يتم العثور حتى الآن على أي واحد منها؟ إن هذا الاكتشاف يؤكد أن العلماء كانوا مخطئين عندما ظنوا أن الأهرامات بُنيت من الحجارة، والأقرب للمنطق والحقيقة أن نقول إن حضارة الفراعنة قامت على الطين!!

صورة من الأعلى لهرم خوفو الأكبر، حيث نلاحظ أن هذا الهرم كان أعلى بناء في العالم حيث بلغ ارتفاعه بحدود 146 متراً، واستخدم في بنائه ملايين الأحجار وكل حجر يزن عدة أطنان، إنه عمل ضخم يدل على القوة التي وصل إليها الفراعنة قبل 4500 سنة.

رسم فرعوني على أحد جدران الهرم الداخلية يُظهر طريقة إيقاد النار على الطين ومزجه ومعالجته بطريقة خاصة، وطبعاً كان الفراعنة يستخدمون الرموز، وقد ترمز هذه اللوحة إلى تقنية صنع الطين ومن ثم وضعه في أوعية ونقله من أجل بناء حجارة الهرم. ومع أن الفراعنة أخفوا هذا السرّ إلا أنهم تركوا رسوماً في داخل الهرم تدل عليه، والله أعلم.

حقائق علمية جديدة

من الحقائق العلمية أن الهرم الأعظم كان يرتفع 146 متراً وهو أعلى بناء في العالم لمدة 4500 عام، واستمر كذلك حتى القرن التاسع عشر. والنظرية الجديدة التي يقترحها البروفسور الفرنسي Joseph Davidovits مدير معهد Geopolymer يؤكد فيها أن الأهرامات بنيت أساساً من الطين، واستُخدم الطين كوسيلة لنقل الحجارة على سكك خاصة.

ويفترض البحث أن الطين ومواد أخرى أُخذت من تربة نهر النيل ووُضعت هذه المواد معاً في قوالب حجرية محكمة، ثم سخنت لدرجة حرارة عالية، مما أدى إلى تفاعل هذه المواد وتشكيلها حجارة تشبه الحجارة الناتجة عن البراكين أو التي تشكلت قبل ملايين السنين.

كذلك هناك تناسق في البنية الداخلية للأحجار، وهذا يؤكد أنه من غير المعقول أن تكون قد جلبت ثم نحتت بهذا الشكل، والاحتمال الأكثر واقعية أنهم صبوا الطين في قوالب فجاءت أشكال الأحجار متناسقة تماماً مثلما نصبُّ اليوم الأدوات البلاستيكية في قوالب فتأتي جميع القطع متساوية ومتشابهة تماماً.

لقد استُعمل المجهر الإلكتروني لتحليل عينات من حجارة الأهرامات، وكانت النتيجة أقرب لرأي ديفيدوفي، وظهرت بلورات الكوارتز المتشكلة نتيجة تسخين الطين واضحة، وصرح بأنه لا يوجد في الطبيعة مثل هذه الأحجار، وهذا يؤكد أنها صنعت من قبل الفراعنة. وقد أثبت التحليل الإلكتروني على المقياس المصغر جداً، وجود ثاني أكسيد السيليكون، وهذا يثبت أن الأحجار ليست طبيعية.

إن كتاب Davidovits الشهير والذي جاء بعنوان: Ils ont bati les pyramides ونشر بفرنسا عام 2002 حل جميع المشاكل والألغاز التي نسجت حول طريقة بناء الأهرامات، ووضع آلية هندسية بسيطة للبناء من الطين، وكان مقنعاً لكثير من الباحثين في هذا العلم.

ويؤكد بعض الباحثين أن الأفران أو المواقد استخدمت قديماً لصناعة السيراميك والتماثيل. فكان الاستخدام الشائع للنار أن يصنعوا تمثالاً من الطين الممزوج بالمعادن وبعض المواد الطبيعية ثم يوقدون عليه النار حتى يتصلب ويأخذ شكل الصخور الحقيقية. وقد

استخدمت العديد من الحضارات أسلوب الطين المسخن لصنع الأحجار والتماثيل والأدوات.

كما أكدت الأبحاث جميعها أن الطريقة التي كان يستخدمها الفراعنة في الأبنية العالية مثل الأهرامات، أنهم يصنعون سككاً خشبية تلتف حول الهرم بطريقة حلزونية مثل عريشة العنب التي تلتف حول نفسها وتصعد للأعلى.

أبحاث أخرى تصل إلى النتيجة ذاتها: لقد أثبتت تحاليل أخرى باستخدام الأشعة السينية وجود فقاعات هواء داخل العينات المأخوذة من الأهرامات، ومثل هذه الفقاعات تشكلت أثناء صب

حجرين متجاورين من أحجار الهرم، ونلاحظ التجويف البيضوي الصغير بينهما والمشار إليه بالسهم، ويشكل دليلاً على أن الأحجار قد صُبت من الطين في قالب صخري. لأن هذا التجويف قد تشكل أثناء صب الحجارة، ولم ينتج عن التآكل، بل هو من أصل هذه الحجارة.

Michel Barsoum. Drexel University

الأحجار من الطين بسب الحرارة وتبخر الماء من الطين، ومثل هذه الفقاعات لا توجد في الأحجار الطبيعية، وهذا يضيف دليلاً جديداً على أن الأحجار مصنوعة من الطين الكلسي ولا يزيد عمرها على 4700 سنة.

ويؤكد البرفسور الإيطالي Mario Collepardi والذي درس هندسة بناء الأهرامات أن الفراعنة كل ما فعلوه أنهم جاؤوا بالتراب الكلسي المتوفر بكثرة في منطقتهم ومزجوه بالتراب العادي وأضافوا إليه الماء من نهر النيل وقاموا بإيقاد النار عليه لدرجة حرارة بحدود 900 درجة مئوية، مما أكسبه صلابة وشكلاً يشبه الصخور الطبيعية.

إن الفكرة الجديدة لا تكلف الكثير من الجهد لأن العمال لن يحملوا أية أحجار ويرفعونها، كل ما عليهم فعله هو صنع القوالب التي سيصبّ فيها الطين ونقل الطين من الأرض والصعود به في أوعية صغيرة كل عامل يحمل وعاء فيه شيء من الطين ثم يملؤوا القالب، وبعد ذلك تأتي عملية الإحماء على النار حتى يتشكل الحجر، ويستقر في مكانه وبهذه الطريقة يضمنوا أنه لا توجد فراغات بين الحجر والآخر، مما ساهم في إبقاء هذه الأهرامات آلاف السنين..

الحقيقة العلمية تتطابق مع الحقيقة القرآنية:

بعد هذه الحقائق يمكننا أن نصل إلى نتيجة ألا وهي أن التقنية المستعملة في عصر الفراعنة لبناء الأبنية الضخمة كالأهرامات، كانت عبارة عن وضع الطين العادي المتوفر بكثرة قرب نهر النيل وخلطه بالماء ووضعه ضمن قوالب ثم إيقاد النار عليه حتى يتصلب وتتشكل الحجارة التي نراها اليوم.

هذه التقنية يا أحبتي بقيت مختفية ولم يكن لأحد علم بها حتى عام 1981 عندما طرح ذلك العالم نظريته، ثم في عام 2006 أثبت علماء آخرون صدق هذه النظرية بالتحليل المخبري الذي لا يقبل الشك، أي أن هذه التقنية لم تكن معروفة نهائياً زمن نزول القرآن، ولكن ماذا يقول القرآن؟ لنتأمل يا إخوتي ونسبح الله تبارك وتعالى.

بعدما طغى فرعون واعتبر نفسه إلهاً على مصر!! ماذا قال لقومه، تأملوا معي (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي) القصص: 38، سبحان الله! إلى هذا الحد بلغ التحدي والاستكبار؟ ولكن فرعون لم يكتف بذلك بل أراد أن يتحدى القدرة الإلهية وأن يبني صرحاً عالياً يصعد عليه ليرى من هو الله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. وبالتالي أراد أن يثبت لقومه الذين كانوا على شاكلته أن موسى عليه السلام ليس صادقاً، وأن فرعون هو الإله الوحيد للكون!!

فلجأ فرعون إلى نائبه وشريكه هامان وطلب منه أن يبني صرحاً ضخماً ليثبت للناس أن الله غير موجود، وهنا يلجأ فرعون إلى التقنية المستخدمة في البناء وقتها ألا وهي تقنية الإيقاد على الطين بهدف صب الحجارة اللازمة للصرح، يقول فرعون بعد ذلك: (فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ

صورة لأحد الأهرامات الثلاثة في الجيزة، ولا تزال قمته مغطاة بطبقة من الطين، وهذه الطبقة هي من نفس نوع الحجارة المستخدمة في البناء، وهذا يدل على أن الطين استخدم بشكل كامل في بناء الأهرامات. وهذه «ال تكنولوجيا» الفرعونية كانت ربما سراً من أسرار قوتها، وحافظت على هذا السر حتى في المخطوطات والنقوش لا نكاد نرى أثراً لذكر هذا السر، إلا بعض الرسوم الرمزية التي عجز العلماء عن تفسيرها حتى يومنا هذا، وبالتالي فإن القرآن يحدثنا عن أحد الأسرار الخفية والتي لا يمكن لأحد أن يعلمها إلا الله تعالى، وهذا دليل قوي

الْكَاذِبِينَ) القصص: 38.

ولكن ماذا كانت النتيجة؟ انظروا وتأملوا إلى مصير فرعون وهامان وجنودهما، يقول تعالى: (وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ × فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) القصص: 39-40.

قد يقول قائل هل الصرح هو ذاته الأهرام؟ ونقول غالباً لا، فالصرح هو بناء مرتفع أشبه بالبرج أو المنارة العالية، ويستخدم من أجل الصعود إلى ارتفاع عالٍ، وقد عاقب الله فرعون فدمّره ودمّر صرحه ليكون لمن خلفه آية، فالبناء الذي أراد أن يتحدى به الله دمّره الله ولا نجد له أثراً اليوم.

وتصديق ذلك أن الله قال في قصة فرعون ومصيره الأسود: (وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) الأعراف: 137. وبالفعل تم العثور على بعض الحجارة المبعثرة والتي دفنتها الرمال خلال آلاف السنين.

وإلى اللقاء في العدد القادمة لنكمل سوياً رحلة البحث في الإعجاز التاريخي للقرآن الكريم في بناء الأهرام ...

الأمة الوسط وخصائص ومميزات الإسلام

بقلم: إسلام محمود دربالة
مدير مركز أبحاث ودراسات المستقبل للإسلام

أوضحنا في العدد الماضي أن الإسلام دين عظيم، ويستمد هذه العظمة مما ينفرد به من خصائص لا توجد في غيره من المذاهب والأديان، وتحدثنا عن بعض تلك الخصائص وفي هذا العدد سوف نستكمل تلك الخصائص التي توضح بجلاء أن هذا الدين هو دين السعادة الذي تحتاجه البشرية.. فإلى ما تبقى من تلك الخصائص..

15 - الإسلام دين الحزم والجد والعمل: قال النبي - ﷺ -: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، واحرص على ما ينفعك ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا لكان كذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل) [1].

16 - الإسلام أبعد ما يكون عن التناقض: قال تعالى: (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) النساء: 82.

17 - الإسلام يحمي معتنقيه من الفوضى والضياع والتخبط، ويكفل لهم الراحة النفسية والفكرية.

18 - الإسلام واضح ميسور، وسهل الفهم.

19 - الإسلام دين مفتوح لا يغلق في وجه من يريد الدخول فيه.

20 - الإسلام يرتقي بالعقول والعلوم والنفوس والأخلاق: فأهله المتمسكون به حق التمسك هم خير الناس، وأعقل الناس، وأزكى الناس.

21 - الإسلام يدعو إلى حسن الأخلاق والأعمال: قال تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) الأعراف: 991. وقال تعالى: (.. ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) فصلت: 34.

22 - الإسلام يحفظ العقول: ولهذا حرم الخمر والمخدرات، وكل ما يؤدي إلى فساد العقل.

23 - الإسلام يحفظ الأموال: ولهذا حث على الأمانة، وأثنى على أهلها، ووعدهم بطيب العيش، ودخول الجنة، وحرم السرقة، وتوعد فاعلها بالعقوبة، وشرع حد السرقة وهو قطع يد السارق؛ حتى لا يتجرأ أحد على سرقة الأموال؛ فإذا لم يرتدع خوفًا من عقاب الآخرة ارتدع خوفًا من قطع اليد.

ولهذا يعيش أهل البلاد التي تطبق حدود الشرع آمنين على أموالهم، بل إن قطع اليد قليل جدًا؛ لقلة من يسرق.

ثم إن قطع يد السارق فيه حكمة الزجر للسارق من معاودة السرقة، وردع أمثاله عن الإقدام عليها، وهكذا تحفظ الأموال في الإسلام.

24 - الإسلام يحفظ الأنفس: ولهذا حرم قتل النفس بغير الحق، وعاقب قاتل النفس بغير الحق بأن يقتل.

ولأجل ذلك يقل القتل في بلاد المسلمين التي تطبق شرع الله؛ فإذا علم الإنسان أنه إذا قتل شخصًا سيقتل به كف عن القتل، وارتاح الناس من شر القتال.

25 - الإسلام يحفظ الصحة: فالإشارات إلى هذا المعنى كثيرة جدًا سواء في القرآن أو السنة النبوية. قال تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) الأعراف: 31.

قال العلماء: إن هذه الآية جمعت الطب كله؛ ذلك أن الاعتدال في الأكل والشرب من أعظم أسباب حفظ الصحة.

ومن الإشارات لحفظ الصحة أن الإسلام حرم الخمر، ولا يخفى ما في الخمر من أضرار صحية كثيرة، فهي تضعف القلب، وتفري الكلى، وتمزق الكبد إلى غير ذلك من أضرارها المتنوعة.

ومن ذلك أن الإسلام حرّم الفواحش من زنى ولواط، ولا يخفى ما فيهما من الأضرار الكثيرة، ومنها الأضرار الصحية التي عرفت أكثر ما عُرفت في هذا العصر من زهري وسيلان وهربس وإيدز ونحوها.

ومن حفظ الإسلام للصحة أنه حرّم لحم الخنزير، الذي عرف الآن أنه يولّد في الجسم أدواءً كثيرة، ومن أخصّها الدودة الوحيدة، والشعرة الحلزونية، وعملهما في الإنسان شديد، وكثيرًا ما يكونان السبب في موته.

ومن الإشارات في هذا الصدد ما عرف من أسرار الوضوء، وأنه يمنع من أمراض الأسنان، والأنف، بل هو من أهم الموانع للسل الرئوي؛ إذ قال بعض الأطباء: إن أهم طريق لهذا المرض الفتاك هو الأنف، وإن أنوفًا تغسل خمس عشرة مرة لجديرة بأن لا تبقى فيها جراثيم هذا الداء الوبيل، ولذا كان هذا المرض في المسلمين قليلاً وفي الإفرنج كثيرًا.

والسبب أن المسلمين يتوضئون للصلاة خمس مرات في اليوم، وفي كل وضوء يغسل المسلم أنفه مرة أو مرتين أو ثلاثًا.

26 - تتفق النصوص الشرعية في الإسلام مع الحقائق العلمية: ولهذا لا يمكن أن تتعارض الحقائق العلمية الصحيحة مع النصوص الشرعية الصحيحة الصريحة.

وإذا ظهر في الواقع ما ظاهره المعارضة، فإما أن يكون الواقع مجرد دعوى لا حقيقة لها، وإما أن يكون النص غير صريح في معارضته؛ لأن النص الصريح لا يعارض العقل الصحيح.

ولقد قرر هذه القاعدة كثير من علماء المسلمين، بل لقد قررها كثير من الكتاب الغربيين المنصفين، ومنهم الكاتب الفرنسي المشهور (موريس بوكاي) في كتابه: (القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم – دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة) حيث بين في هذا الكتاب أن التوراة المحرفة، والإنجيل المحرف الموجودين اليوم يتعارضان مع الحقائق العقلية، في الوقت

اعتنق بعض الأوربيين الإسلام لما وجد وصف القرآن للبحر وصفًا شافيًا

الإسلام يحفظ العقول والأموال والأنفس والصحة

الذي سجل فيه هذا الكتاب شهادات تَفَوُّق للقرآن الكريم سبق بها القرآن العلم الحديث.

وأثبت الكاتب من خلال ذلك أن القرآن لا يتعارض أبدًا مع الحقائق العلمية؛ بل إنه يتفق معها تمام الاتفاق.

ولقد تظافرت البراهين الحسية والعلمية والتجريبية على صدق ما جاء به الإسلام حتى في أشد المسائل بعدًا عن المحسوس، وأعظمها إنكارًا في العصور السابقة.

خذ على سبيل هذا قول النبي ﷺ : (إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا أولاهنّ بالتراب) [2] أخرجه النسائي.

ولقد جاء الطب باكتشافاته ومكبراته فأثبت أن في لعاب الكلب ميكروبات وأمراضًا فتاكة لا يزيلها الماء وحده، وأظهرت البحوث العلمية الحديثة أنه يحصل من إنقاء التراب لهذه النجاسة ما لا يحصل بغيره.

وجاء - أيضًا - أن شرب الكلب في الإناء يسبب أمراضًا خطيرة، فالكلب كثيرًا ما تكون فيه ديدان مختلفة الأنواع، ومنها دودة شريطية صغيرة جدًا، فإذا شرب في إناء، أو لمس إنسانٌ جسد الكلب بيده أو بلباسه انتقلت بويضات هذه الديدان إليه، ووصلت إلى معدته في أكله أو شربه، فتثقب جدرانها، وتصل إلى أوعية الدم، وتصل إلى الأعضاء الرئيسة، فتصيب الكبد، وتصيب المخ، فينشأ عنه صداع شديد، وقيءٌ متوال، وفقد للشعور، وتشنجات، وشلل في بعض الأعضاء، وتصيب القلب، فربما مزقته، فيموت الشخص في الحال.

والعلوم الطبيعية والاكتشافات العلمية تؤيد الإسلام، وتؤكد صحة ما جاء في القرآن الكريم.

مثال ذلك تلقيح الأشجار الذي لم يكتشف إلا منذ عهد قريب، وقد نص عليه القرآن الذي أنزل على النبي الأمي منذ أربعة عشر قرنًا في قوله تعالى: (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ..) الحجر: 22، وكذلك قوله تعالى - : (.. وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) ق: 7، وقوله: (وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ..) الذاريات: 49، وقوله: (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ..) يس: 36. فهذا كلام رب العالمين في القرآن قبل أن تبين لنا العلوم الطبيعية أن في كل نبات ذكرًا وأنثى.

ولقد اعتنق بعض الأوربيين الإسلام لما وجد وصف القرآن للبحر وصفًا شافيًا مع كون النبي ﷺ لم يركب البحر طول عمره، وذلك مثل قوله تعالى: (أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ..) النور: 4.

27- الإسلام يكفل الحريات ويضبطها: فحرية التفكير في الإسلام مكفولة، وقد منح الله الإنسان الحواس من السمع والبصر والفؤاد؛ ليفكر ويعقل ويصل إلى الحق، وهو مأمور بالتفكير الجاد السليم، ومسئول عن إهمال حواسه وتعطيلها، كما أنه مسئول عن استخدامها فيما يضر.

والإنسان في الإسلام حر في بيعه وشرائه وتجارته وتنقلاته، ونحو ذلك ما لم يتعد حدود الله بغش أو خداع أو إفساد.

والإنسان في الإسلام حر في الاستمتاع بطيبات الحياة الدنيا من مأكول أو مشروب أو مشموم أو ملبوس، ما لم يرتكب محرمًا يعود عليه، أو على غيره بالضرر.

ثم إن الإسلام يضبط الحريات؛ فلا يجعلها مطلقة سائمة في مراتع البغي والتعدي على حريات الآخرين؛ فالشهوة على سبيل المثال لو أطلقت لاندفع الإنسان وراء شهواته، التي تكون سببًا في هلاكه؛ لأن طاقته محدودة، فإذا استنفذت في اللهو والعبث والمجون - لم يبق فيها ما يدفعها إلى الطريق الجاد، ويدلها على مسالك الخير؛ فليس من الحرية -إذًا- أن يسترسل في شهواته وملذاته غير مبال بحلال أو حرام، وغير ناظر في العواقب.

إن نهايته ستكون وخيمة في العاجل قبل الآجل؛ إن ثرواته ستتبدد، وإن قواه ستنهار، وإن صحته ستزول، وبالتالي سيكون تعيسًا محسورًا.

ثم هب أن الإنسان أطلق لشهواته العنان هل سيجد الراحة والطمأنينة؟

الجواب: لا. وإذا أردت الدليل على ذلك فانظر إلى عالمنا المعاصر بحضارته المادية، لما أطلق حرية العبث والمجون، ولم يحسن استخدامها - حدثت القلاقل، والمصائب، والأمراض الجسدية والنفسية، وشاع القتل، والنهب، والسلب، والانتحار، والقلق، وأمراض الشذوذ.

وليست الحرية - أيضًا - بالسير وراء الأطماع التي لا تقف عند حد، دونما مبالاة في آثارها على الآخرين؛ فهل يعد من الحرية ما يقوم به الأقوياء من سطو على الضعفاء، والاستخفاف بحقوقهم، ومصادرة آرائهم كما هي حال الدول الكبرى في عالمنا المعاصر؟

الجواب: لا. فالحرية الحقة - هي ما جاء به الإسلام، وهي الحرية المنضبطة التي تحكم تصرفات الإنسان، والتي يكون فيها الإنسان عبدًا لربه وخالقه؛ فذلك سر الحرية الأعظم؛ فالإنسان إذا تعلق بربه خوفًا، وطمعًا، وحبًا، ورجاءً، وذلًا، وخضوعًا - تحرر من جميع المخلوقين؛ ولم يعد يخاف أحدًا غير ربه، ولا يرجو سواه، وذلك عين فلاحه وعزته.

وبالجملة: فالإسلام دين الكمال والرفعة، ودين الهداية والسمو.

وإذا رأينا من بعض المنتمين إليه وهنًا في العزم، أو بعدًا عن الهدى - فالتبعة تعود على أولئك، لا على الدين؛ فالدين براء، والتبعة تقع على من جهل الإسلام، أو نبذ هدايته وراء ظهره.

الهوامش:

1 - أخرجه مسلم: (2664) كتاب القدر- باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة، والترمذي كتاب البر والصلة – باب ما جاء في رحمة الناس، وصححه الشيخ الألباني في (صحيح الجامع): (5835).

2 - أخرجه النسائي: (339)، صحيح الجامع الصغير وزيادته: 85/1.

الإسلام يدعو إلى حسن الأخلاق والأعمال

الدكتور وليد خالد الربيع

القاعدة السابعة قاعدة : المشقة تجلب التيسير

د. وليد خالد الربيع

هذه القاعدة الفقهية من أهم القواعد التي يحتاج إليها الدعاة عند قيامهم بالدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى -، وذلك أن الدين الإسلامي - كما يقول الشيخ ابن سعدي - «ميسر سهل في عقائده وأخلاقه وأعماله، وفي أفعاله وتروكه ...كل مكلف يرى نفسه قادرا عليها لا تشق عليه ولا تكلفه «أهـ ومن هذا المنطلق ينبغي أن يبدأ الدعاة مدركين هذا الأصل مستصحبين هذه الحقيقة.

ومعنى القاعدة: إن الصعوبة والعناء يكونان سببا للتسهيل ، ويلزم التوسيع في وقت المضايقة، فالأحكام التي ينشأ عن تطبيقها حرج على المكلف ومشقة في نفسه أو ماله ، فالشريعة تخففها بما يقع تحت قدرة المكلف دون عسر ولا حرج .

وقد أكد الفقهاء على أنه ليس كل مشقة تجلب التيسير والتخفيف، فالمشقة : في اللغة هي الجهد والعناء والشدّة والثقل، من الفعل شقّ تقول: شقّ عليّ الشيء، إذا أتعبك، وقد ذكر الشاطبي أن المشقة أنواع:

الأول: مشقة غير مقدور عليها : كتكليف المقعد بالقيام، والإنسان بالطيران ونحو ذلك، فهذه لا يرد بها التكليف والنصوص دالة على ذلك.

الثاني: مشقة داخلة تحت قدرة المكلف وهي أقسام:

1- مشقة خفيفة : كأدنى وجع في الأصبع أو الرأس ونحو ذلك، فهذا لا أثر له في التخفيف والترخص، لأن تحصيل مصالح العبادات أولى من دفع مثل هذه المفسدة التي لا أثر لها.

2- مشقة عظيمة : وهي الخارجة عن حدود المعتاد : بحيث يؤدي امتثال التكاليف إلى خلل في نفس المكلف أو ماله أو أطرافه، فالمشقة هنا خارجة عن المعتاد وموجبة للتخفيف والترخص، لأن حفظ النفوس والأطراف لإقامة مصالح الدين أولى من تعريضها للفوات في عبادة أو عبادات، مثل الاغتسال من الجنابة مع شدة البرد، وصيام المريض والحامل.

3- مشقة في الحدود العادية وداخلة تحت القدرة البشرية : وهي لا تنفك عن العبادة غالبا وهي موجودة في المسائل الدنيوية كمشقة العمل وكسب العيش، فهذه وإن كانت مشقة لكن النفس قادرة عليها، بل لو ترك الإنسان العمل من أجلها لعدّ ذلك سفها وعجزا، وهذه مثل مشقة البرد في الوضوء والصوم في الحر ومشقة السفر للحج والعلم والمشقة في إقامة الحدود ونحو ذلك، فهذه المشقة لا أثر لها في إسقاط العبادة و لا تمنع التكليف وليست سببا للترخص.

وقد دل على هذه القاعدة أدلة شرعية منها:

1- قوله - سبحانه وتعالى - : (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)، وقوله - سبحانه (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) وقوله (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج) وقوله: (وما جعل عليكم في الدين من حرج)، وقوله: (يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا).

2- سئل النبي - ﷺ - : أي الأديان أحب إلى الله؟ قال: (الحنيفية السمحة)، قال الشاطبي: وسمى بالحنيفية لما فيها من التيسير والتسهيل.

3- قال - ﷺ - : (إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيئ من الدلجة).

4- وقال - ﷺ - : (يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا)، وقال: (إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين).

ليس كل مشقة تجلب التيسير والتخفيف

التيسير مطلوب على الدعاة وعدم تحميلهم فوق طاقتهم

5- وقالت عائشة: (ما خيّر رسول الله - ﷺ - بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما).

6- تشريع الرخص يدل على مراعاة مصالح العباد ورفع الحرج والمشقة عنهم بالتخفيف.

ومن حيث تطبيق هذه القاعدة في محال الدعوة فيقول د. عبد الرحمن المغذوي: (المقصود بهذه القاعدة أن الأمور التي تلحق المشاق والمتاعب أو المخاوف على الداعية أو المدعو في باب الدعوة تفتح لهم باب التيسير عليهم ورفع الحرج والعنت عنهم، والإتيان من الأمور قدر المستطاع، ولكن بشرط عدم مصادمتها للنصوص أو التكليفات الشرعية.

والمتأمل في هذه القاعدة يجد أنها تتضمن محورين مهمين:

الأول: الدعاة وما يكتنف أعمالهم في بعض الأزمان والأماكن من عنت ومشقة، الأمر الذي قد يدخل بعض المشقة التي قد تضر بالدعاة، فهنا التيسير مطلوب على هؤلاء الدعاة وعدم تحميلهم فوق طاقتهم.

الثاني: المدعو وما قد يعترض طريقه من مصاعب ومشاق في تطبيق الشريعة الإسلامية وتنفيذ أحكام الإسلام كاملة فهنا يدخل التيسير والتخفيف على هؤلاء الناس، وخاصة الذين يعيشون تحت ظروف سياسية واجتماعية معينة، وخاصة في المجتمعات غير الإسلامية، كالأقليات الإسلامية في بلاد الغرب، فاليسر من طبيعة دعوة الإسلام، وليس له هدف في إلحاق المشقة المفضية للضرر على الناس. أهـ (الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية 1/ 217)

ومن القواعد ذات الصلة بهذه الأصل قاعدة (الميسور لا يسقط بالمعسور)، ومعناها أن الأمر الذي يستطيع المكلف فعله وهو يسير عليه لا يسقط بما شق فعله عليه أو عسر، ودليل هذه القاعدة قول الله تعالى: (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)، وقوله - ﷺ -: (إذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم)، وقوله - ﷺ -: (صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب).

قال د. البيانوني: (ومن هنا وجب على من قدر على أداء الصلاة قاعدا أو على جنب أو بالإيماء أن يصلي كما يستطيع، ولا تسقط عنه الصلاة جميعها بسبب تعذر الإتيان ببعض أركانها).

وإن مثل هذه القاعدة (الميسور لا يسقط بالمعسور) يمكن الاستفادة منها في جميع الحياة، ولا تقتصر على أحكام العبادات، فإذا عجز الدعاة عن تحقيق أمر الله - سبحانه وتعالى - في جميع جوانب الحياة لضعفهم أو لظروف خاصة بهم وأمكنهم تطبيق أحكام الله في بعض الجوانب دون بعض فلا يجوز لهم أن يتوقفوا عن تطبيق ما أمكنهم نظرا لما عجزوا عنه من إقامة الدين كاملا، فما لا يدرك كله لا يترك جله.

وكثيرا ما فهم بعض الدعاة خطأ مقولة مشهورة لبعض الدعاة وهي: (خذوا الإسلام جملة أو دعوه جملة) فذهبوا إلى ترك الممكن والمتيسر منه، وانتظروا تيسر تطبيق الإسلام كاملا، أو وجهوا النقد الشديد اللاذع إلى من استطاع أن يطبق بعض الجوانب دون بعض غافلين عن مثل هذه القاعدة الفقهية.

فهناك فرق بين من يستطيع أخذ الإسلام جملة وبين من لم يستطع ذلك مع اعتقاده بوجوب الأخذ به جميعا، وسعيه إلى الأخذ به من جميع أطرافه، وبين من ظن أن بإمكانه أن يتخير من الإسلام بعض جوانبه ويترك بعضها، فيأخذ بشيء ويترك أشياء مشوها بذلك وحدة الإسلام وكماله، وهذا هو الذي ينزل عليه قول: (خذوا الإسلام جملة أو دعوه جملة) أهـ (القواعد الشرعية ودورها في ترشيد العمل الإسلامي ص139)

هناك فرق بين من يستطيع أخذ الإسلام جملة وبين من لم يستطع ذلك

هداية الحيارى

الجزء الثاني

كتبه / محمد سرحان

تحدث ابن القيم – رحمه الله – في الجزء الأول من هذه الدراسة عن تساؤل مهم وهو أن أهل الكتابين ما منعهم من الدخول في الإسلام إلا الرياسة والمأكلة لا غير موضحاً بأن هذا الكلام غير صحيح سواء كان من تحدث به من المسلمين أو من غير المسلمين، وفي هذا العدد يواصل ابن القيم -رحمه الله- أجوبة المسائل فيجيب عن المسألة الثانية وهي: **هب أنهم اختاروا الكفر لذلك فهل اتبع الحق من لا رياسة له ولا مأكله إما اختيارًا وإما قهرًا؟.**

فالجواب من وجوه:

الأول: أنا قد بينا أن أكثر من ذكرتم آمن بالرسول - ﷺ - اختيارًا لا اضطرارًا وأكثرهم أولوا العقول، والأحلام، والعلوم ممن لا يحصيهم إلا الله، وقد دخل في الإسلام من ملوك الطوائف ورؤسائهم في حياة الرسول - ﷺ - خلق كثير منهم النجاشي ملك النصارى على إقليم الحبشة وقصته معروفة مشهورة، وقد وفد على رسول الله قريبًا من عشرين رجلاً من النصارى حين بلغهم خبره – ﷺ- من الحبشة فتلا عليهم القرآن ودعاهم إلى الله فلما سمعوا القرآن فاضت أعينهم من الدمع ثم استجابوا له وآمنوا به وصدقوه.

وكذلك أسلم وفد نصارى نجران وكانوا ستين راكبًا منهم أربعة وعشرون من أشرافهم، منهم ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم وهم: (العاقب) أميرهم والذين لا يصدرون إلا عن رأيه وأمره، و(السيل) عقالهم وصاحب رحلهم ومجمعهم، و(أبو حارثة بن علقمة) أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم، وكانت ملوك الروم من أهل النصرانية قد شرفوه ومولوه وأخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما بلغهم عن علمه واجتهاده في دينهم، ومنهم (عدي بن حاتم الطائي) وكان من رؤسائهم (وسلمان الفارسي).

وكان من أعلم النصارى بدينهم ومن أكابر علمائهم ملك الشام (هرقل) قد عرف أنه رسول الله - ﷺ - حقًا وعزم على الإسلام فأبى عليه عباد الصليب فخافهم على نفسه وضنَّ بملكه - مع علمه - أنه سينقل عنه إلى رسول الله - ﷺ - وأمته، وقصته في الصحيحين، وممن عرف أنه رسول الله (المقوقس) ملك مصر، وكذا (ابنا الجلندي) ملكا عمان وما حولها من ملوك النصارى أسلما طوعًا واختيارًا، و(هوذه بن علي الحنفي) صاحب اليمامة وكان عنده أركون دمشق - عظيم من عظماء النصارى - فسأله عن رسول الله - ﷺ - فأمره بإتباعه.

وكذا (الحارث بن أبي شمر) أرسل إليه النبي - ﷺ - بن وهب فقابل حاجبه (مري) وكان روميًا فسأل عن رسول الله - ﷺ - وما يدعو إليه فأخبره (شجاع) فكان (مري) يرق حتى يغلبه البكاء ويقول: (إني قد قرأت الإنجيل وأجد صفة هذا النبي بعينه).

الثاني: أما عن اليهود فلو لم يسلم منهم إلا سيدهم على الإطلاق وابن سيدهم وعالمهم وابن عالمهم باعترافهم له بذلك وشهادتهم (عبد الله بن سلام) لكان في مقابلة كل يهودي على وجه الأرض فكيف وقد تابعه على الإسلام من الأحبار والرهبان ما لا يحصى عددهم إلا الله؟!.

وقد ذكر ابن القيم -رحمه الله- قصص من ذكرنا بالتفصيل، وفي كل واحده من العبر والعظات والدلالات وإثبات نبوته - ﷺ - الكثير.

والمسألة الثالثة: **قول القائل: (مشهور عندكم في الكتاب والسنة أن نبيكم كان مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل، لكنهم محوه عنهما لسبب الرياسة والمأكلة، والعقل يستشكل ذلك أفكلهم اتفقوا على محو اسمه من الكتب المنزلة من ربهم؟!).**

والجواب: أن هذا السؤال مبني على فهم فاسد وهو أن المسلمين يعتقدون أن اسم النبي الصريح وهو (محمد) بالعربية مذكور في التوراة والإنجيل، وأن اليهود والنصارى في جميع الأقطار محوا ذلك الاسم، وهذا لم يقله عالم من علماء المسلمين، ولا أخبر الله به في كتابه ولا رسوله - ﷺ - ولا قاله أحد من الصحابة أو الأئمة أو المفسرين فالمذكور في كتبهم الإخبار به، وصفته، ومخرجه، ونعته وهذا أبلغ من ذكره بمجرد الاسم فإن الاشتراك قد يقع في الاسم فلا يحصل التعريف والتمييز، ولا يشاء أحد يسمي بهذا الاسم أن يدعي أنه هو إلا فعل.

فذكر نعته، وصفته، وعلاماته، ودعوته، وصفة أمته ووقت مخرجه ونحو ذلك فهذا يعينه ويميزه ويحصره، وهذا القدر مذكور في التوراة والإنجيل وغيرهما من النبوات التي بأيدي أهل الكتاب، ودلل ابن القيم - رحمه الله - على ذلك بأحد عشر وجهًا لا تبقي لمعترض حجة، وقد عقد في طيات ذلك فصلاً هامًا عن تحريف التوراة والإنجيل، واختلاف وتضارب نسخهما، فمثلاً التوراة التي بأيدي النصارى تختلف عن التوراة التي بأيدي اليهود، والتي بأيدي السامرة تخالف هذه وهذه، ونسخ الإنجيل يخالف بعضها بعضًا ويناقضه.

ثم بدأ ابن القيم - رحمه الله - بعد ذلك بذكر نصوص البشارة بنبينا - ﷺ - وصفته ونعت أمته في الكتب المتقدمة.

ثم عاد مرة أخرى ليجيب على المسألة الرابعة وهي: **(إن قلتم أن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - وأصحابه الذين أسلموا بالنسخ التي لهم كي تكون شاهدًا علينا، فالجواب من وجوه - نذكرها باختصار شديد.**

الأول: أن شواهد النبوة وآياتها لا تنحصر فيما عند أهل الكتاب من نعت النبي - ﷺ

- وصفته، بل آياتها وشواهدها متنوعة جدًا، ونعته وصفته في الكتب المتقدمة فرد من أفرادها، وجمهور أهل الأرض لم يكن إسلامهم لهذه الشواهد والأخبار عند أهل الكتاب، بل أسلموا للشواهد التي عاينوها والآيات التي شاهدوها.

الثاني: أن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قد قابل اليهود وأوقفهم بين يدي رسول الله - ﷺ - على أن ذكره ونعته وصفته في كتبهم، وأنهم يعلمون أنه رسول الله - ﷺ -، وأما كعب الأحبار فقد ملأ الدنيا من الأخبار بما في النبوات المتقدمة من البشارة به وصرح بها بين أظهر المسلمين واليهود والنصارى وأذن بها على رؤوس الملأ وصدق مسلمو أهل الكتاب عليهم وأقروه على ما أخبر به.

الثالث: أنه لو أتاكم عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - بكل نسخة متضمنة لغاية البيان والصراحة لكان في بهتكم وعنادكم وكذبكم ما يدفع في وجوهها ويحرفها أنواع التحريف ما وجد إليه سبيلاً.

والمسالة الخامسة وهي : قول السائل: (إنكم نسبتم الأمتين العظيمتين المذكورتين إلى اختيار الكفر على الإيمان للغرض المذكور؛ فابن سلام وأصحابه أولى بذلك الغرض؛ لأنهم قليلون جدًا، وأضداده كثيرون لا يحصيهم عدد).

قال ابن القيم: فالجواب من وجوه - وهذه إليك مختصرة - :

الأول: إنا قد بينا أن جمهور هاتين الأمتين المذكورتين آمن به وصدقه - ﷺ -.

الثاني: أنا قد بينا أن الحامل لهم على الكفر ليس مجرد المأكلة والرياسة فقط، بل منهم من حمله ذلك، ومنهم من حمله الحسد، ومنهم من حمله الكبر، ومنهم من حمله الهوى ومنهم من حمله محبة الآباء والأسلاف وحسن الظن بهم، والإلف والعادة والجهل والتقليد، وغير ذلك.

والثالث: أن الأمم الذين كانوا قبلهم كانوا أكثر عددًا وأغزر عقولاً منهم، وكلهم اختاروا العمى على الهدى، والكفر على الإيمان بعد البصيرة، فلها تين الأمتين سلف كثير وهم أكثر الخلق. والرابع: أن عبد الله بن سلام وذويه إنما أسلموا في وقت شدة من الأمر وقلة من المسلمين، وضعف وحاجة، وأهل الأرض مطبقون على عداوتهم، واليهود والمشركون هم أهل الشوكة والعدة والحلقة والسلاح.

فلو كان عبد الله بن سلام وذووه ممن يؤثر عرض الدنيا والرياسة لفعلوا كما فعله إخوان القردة وأمة الغضب، والقوم البهت من البقاء على ما هم عليه.

ثم أجاب ابن القيم - رحمه الله - على اعتراض آخر على عبد الله بن سلام - رضي الله عنه -، ثم كانت المسألة السادسة والأخيرة في هذا الكتاب، وهي:

الأول: قول السائل: (نرى في دينكم أكثر الفواحش كالزنا والخيانة والحسد وغيرها... وهذا الحال يكذب لسان المقال).

قال ابن القيم -رحمه الله-: (فالجواب من وجوه: ماذا على الرسل الكرام من معاصي أممهم وأتباعهم؟! وهل يقدح ذلك شيئًا في نبوتهم أو يغير وجه رسالتهم؟! وهل سلم من الذنوب على اختلاف أنواعها وأجناسها إلا الرسل - صلوات الله وسلامه عليهم -؟! وهل يجوز رد رسالتهم وتكذيبهم بمعصية بعض أتباعهم لهم؟! وهل هذا إلا من أقبح التعنت؟!.

الثاني: أن الذنوب والمعاصي أمر مشترك بين الأمم لم تزل في العالم من طبقات بني آدم عالمهم وجاهلهم وسائر أصنافهم، وليس ذلك أمرًا اختصت به هذه الأمة حتى يقدح به فيها، وفي نبيها - ﷺ -.

الثالث: أن الذنوب والمعاصي لا تنافي الإيمان بالرسل، بل يجتمع في العبد الإسلام والإيمان، والذنوب والمعاصي، فيكون فيه هذا وهذا.

الرابع: أن الذنوب تغفر بالتوبة ولو بلغت عنان السماء؛ قال تعالى: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) الزمر: 53، وأما المشركون والكافر فإن شركهم وكفرهم يحبط حسناتهم فلا يلقون ربهم بحسنة يرجون بها النجاة، ولا يغفر لهم شيء من ذنوبهم، قال الله -تعالى-: (إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) النساء: 48.

الخامس: يقال لمورد هذا السؤال إن كان من الأمة الغضبية إخوان القردة: ألا يستحي من إيراد هذا السؤال من آبائه وأسلافه كانوا يشاهدون في كل يوم من الآيات ما لم يره غيرهم من الأمم؟! وقد فلق الله لهم البحر وأنجاهم من عدوهم وما جفت أقدامهم من ماء البحر حتى قالوا لموسى: (اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) (الأعراف: 138)، ولما ذهب لميقات ربه لم يمهلوه أن عبدوا بعد ذهابه العجل، ولما ندبهم إلى الجهاد قالوا: (فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) المائدة: 24، وآذوا موسى بأنواع الأذى، وغير ذلك من أفعالهم الخبيثة وموسى -عليه السلام- بين أظهرهم، وقتلهم الأنبياء بغير حق، وعبادة الكبشين من صناعة الخارج على ولد سليمان بن داود -عليهما السلام-، أفلا يستحي عباد الكباش والبقر من تعيير الموحدين بذنوبهم؟! وأما إن كان السائل من أمة النصارى فحالهم يغني عن المقال عنهم [1].

ثم تكلم ابن القيم -رحمه الله- بعد ذلك عن اليهود ودينهم والنصارى ودينهم، ومزقهم، وكيف حرفوا دينهم، وبعض الشنائع من هذا التحريف والتبديل، وافترائهم على الأنبياء وعلى عيسى - عليه السلام -، وعلى مريم البتول - عليها السلام -، والأدلة من كتبهم على عدم ألوهية المسيح وعلى بطلان التثليث فجاء هذان الفصلان في غاية الإمتاع والروعة، ثم ختم ابن القيم - رحمه الله - كتابه بالكلام على المجامع النصرانية «وقد ذكرت بالتفصيل في مقال: «مجامع اللعنة» على موقعنا، وأنه لا يمكن الإيمان بنبي من الأنبياء أصلاً مع جحد نبوة محمد - ﷺ -، وأنه من جحد نبوته - ﷺ - فهو لنبوة غيره من الأنبياء أشد جحدًا، فصال وجال في ذلك.

فرحم الله ابن القيم رحمة واسعة وأجزل له المثوبة والعطاء على ما شفى به الصدور، وأنار من ظلمات الجهل والكفر العقول؛ فدونك هذا الكتاب القيم فاجن ثماره اليانعة. وصلى الله وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شواهد النبوة وآياتها لا تنحصر فيما عند أهل الكتاب من نعت النبي ﷺ وصفته

لقاء مع فضيلة الشيخ الدكتور
جمال المراكبي

الجـــزء الأول

أجرى اللقاء: محمود بكر

قـراء البشـرى الأعـزاء ... لقاءنـا في هـذا العـدد مع رجـل أحب الدعـوة إلى اللّٰه تعـالى فعمـل لهـا وبـذل مـن أجلها جـل جهـده ووقتـه، تخـرج في إحـدى كليـات القانـون بتفوق غير أنـه تلك كل طموحاتـه وأحلامـه مـن أجـل التفـرغ للعمل الدعوي.

ارتقـى مناصـب عـدة في جمعيـة أنصار السنـة المحمديـة وهـي إحـدى اللجـان الدعويـة بمصـر فبـدأ رئيسـاً لجنـة الدعـوة بفـرع بلبيـس، حتى وصـل إلى منصب الرئيس العام للجماعة.

إنه الدكتور جمال أحمد السيد المراكبي الرئيس العـام السابـق لجمعيـة أنصار السنـة المحمديـة والـذي سيحدثنا عن الدعوة إلى اللّٰه أصولها وأسسها، وكذلك صفـات الداعيـة ومـا ينبغي للدعـاة أن يتعلمـوه ... كذلـك سـوف يحدثنـا عن مسيرتـه الدعويـة والأعمـال الدعوية لجمعية أنصار السنة المحمدية فإلى ما جاء في اللقاء ...

تعـــارف

● بدايـة نـود مـن فضيلتكـم أن تعرفـوا قراء البشرى بشخصكم الكريم؟.

جمـال أحمـد السيـد المراكبـي الرئيس العـام السابـق لجمعيـة أنصـار السنـة المحمديـة، ورئيـس مجلـس علمـاء الجماعـة حاليـاً، وعضـو في لجنـة الفتوى، ورئيـس تحرير مجلة التوحيد ثـم المشـرف العـام على مجلـة التوحيد تخرجـت مـن كليـة الحقـوق، جامعـة الزقازيـق عـام 1979، ثـم حصلـت على الماجستير والدكتوراة مـن جامعة عـين شمـس، وكانـت مناقشـة الرسالة في 1991/12/12م، وكان عنوانها (الخلافـة الإسلاميـة بين نظـم الحكم المعاصرة).

وقفات جادة وعمل متميز

● وقفـات جـادة في مسـيرة الدعـوة والداعيـة الشيـخ الدكتـور جمـال المراكبي؟.

بفضل اللّٰه أنتمي لأسرة مارست الدعوة، والعجيـب أنني لم أشاهـد أحداً من هذه الأسرة، فجدي كان معلماً للقراءات وكان خطيبـاً مرموقـاً في محافظـة الشرقية حتـى أن لـه مؤلفـات لم تصـدر للآن أحتفـظ بهـا ككنوز في القـراءات العشر وقـراءات أهل سبأ، ولما توفي جدي وكان ذلك قبل مولدي تصـدى والدي للدعوة وظل يدعـو قرابة العشـر سنوات حتى تـوفي وأنـا أبلغ من العمر خمـس سنوات ونصف تقريبا، فأنا شاهدت آثار الدعوة ولم أشاهدهـا، فهم تركـوا لي مكتبة في بيتنا، وأناس يثنون على البيت والأسرة ويعاملونني معاملة خاصة كيتيم أولاً ثم كابن معلم، وهذا أثر في بالرغم من أنني لم أمارس الدعوة عملياً إلا بعد التخرج من الجامعة.

وكنـت في المرحلـة الابتدائية مقرباً من الدعوة؛ حيث كنت أجلس وأسمع الشيخ صديق والدي، وكنت أنا الوحيد الصغير الذي يجلس في المسجد، وهو كان يعاملني معاملـة خاصـة ويقـول لي: تعلمـت من هذا الرجل الكثير، ولما شاركت في جمعية أنصار السنة كان هذا الرجل عنده حرج ممـا تقولـه الجمعيـة ولا ينتصـر لها أو يعارضها، فاستطعـت بفضل اللّٰه أولاً ثم بحكم الخـبرة الدعوية أن أحافظ على مودتـي معـه، وفي نفـس الوقـت أخالفه وأتعلـم مـن غـيره، فتعلمـت ولكننـي لم أفقـد مودته في يوم من الأيام، ولم أفقد مجلسه، ولذلك كان يثني علي حتى بعد اتجهت اتجاهاً قد يرى فيه هو مخالفة.

ثـم كان الشيـخ صفوت نـور الدين، وهذا الرجـل هـو الـذي حولنـي إلى العمـل الدعوي، وهو خال أولادي وزوجتي، وهو الذي أصر على أن يصبح جمال المراكبي داعيـة لأننـي كنـت متخرجـاً مـن كلية الحقوق، ولي توجه آخر، وأسمع الدعاة، وعنـدي ثقافة شرعية، ولكني في اتجاه آخر.. فالرجل حولني في اتجاه الدعوة، وعلمني كيـف أخاطب الناس، وأول مرة ألقيت محاضرة جلس هو ليسمع، وكانت في علـم المواريث، وبالتـالي كنت أعرض شيئـاً درستـه إلا إنـه كان يشعـرني إنه يجلس بين يدي عـالم، فهذا الرجل كان لـه أكـبر فضـل علـيَّ في توجيهـي للعمل الدعوي.

وكذلـك الشيـخ صفـوت الشواتفي الذي جعلنـي أشـرف علـى معاهـد إعـداد الدعاة في بلبيس، ولعلي كنت أول طالب يحضر رسالـة دكتوراة في أنصار السنة. فالمواقف كثيرة، وأذكر منها: أنني عندما عملـت في أنصار السنـة وجهوني لمسجد صغير خارج البلد، وتوجهت لهذا المسجد ولا أعرف مكانه بالضبط وسألت الناس المحيطين بـه، فقالوا: أنت الخطيب هذا هو المسجد.. وكنت أول من دخل المسجد

الدعـوة إلى اللّٰه علـمٌ وإخلاص وموافقـة للسنـة

الذي يدعو بجهل يفسد أكثر مما يصلح

تقريباً، وكان الناس في هذا المسجد يؤذنون أذانين لصلاة الجمعة، ونحن نؤذن أذاناً واحداً وبعد الأذان الأول قمت مباشرة على المنبر لألقي الخطبة وبعد الخطبة قام أحد الشباب ليعلق على الخطبة، والناس اعترضت بشدة على ما قمت به، وقام أحد الشباب وقال: إن الذي فعله الشيخ هو طيب وحسن، والذي تفعلونه لا شيء فيه، فقلت في نفسي: ما الذي جعل هذا الشاب يتحدث؟، وعلمت بعد الخطبة أن الذي تكلم هو إمام المسجد، وأنني خطبت في مسجد غير مسجدي.

أسس ومقومات الدعوة إلى الله

• للدعوة إلى الله أسس في القرآن والسنة النبوية، فما هي أصول الدعوة إلى الله؟.

أصول الدعوة إلى الله علمٌ وإخلاص وموافقة للسنة، ثم صبر على بذل الجهد؛ لأن الدعوة تحتاج إلى جهد عظيم وتفرغ فأنا قد تخليت عن الطموحات التي عشت أحلم بها طوال فترة الدراسة، فخريج كلية الحقوق في النهاية يكون وكيلاً للنيابة أو قاضياً، وقد فوجئت بأنني أتخلى عن هذه الطموحات في سبيل الدعوة إلى الله، وأتفرغ للدعوة، وأنا لا أعمل في هذا المجال. ولابد للداعية أن يعلم أنه لا يوجد مردود مادي للدعوة، فالمسألة تحتاج إلى مجاهدة وجهاد، ولكن لابد من العلم أولاً، قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ..)، فالحكمة هي الكتاب والسنة، (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي..) والبصيرة هي العلم، فلابد من العلم؛ لأن الذي يدعو بجهل يفسد أكثر مما يصلح، قد يعتقد أنه يصلح. ومن هنا أنصح إخواني بالصبر على الطلب والجلوس عند ركب الشيوخ، لأن الطلب ليس أن تقرأ كتاباً أو مجموعة من الكتب، وإنما الطلب أن تتمرن من خلال أهل الدعوة بسؤالهم وسماعهم والصبر على كلامهم، ثم المدارسة لما تسمع، ثم بعد ذلك يكون هذا العلم على مقتضى هدي وسنة الحبيب محمد ﷺ وعلى منهج السلف الصالح، لأنه قد يكون علماً وبه انحراف أو دعوة للانحراف.

• ما هي المقومات الأساسية لنجاح الدعوة؟. (من حيث الداعية والمدعو والعوامل الأخرى المؤثرة).

الدعوة إلى الله تحتاج إلى تعاون، ومن هنا أنشئت الجمعيات التي تتولى الدعوة خاصة في مصر، والله عز وجل يقول: (..وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ..)، فالداعية حتى لو كان في وزارة تتولى الدعوة فإن جهده هو جهد فرد واحد، لكن حينما نجد الدعوة من خلال تجمع كبير فإننا نجد تبادل الخبرات والعلم والمعلومات والتعلم، وتجد أيضاً التعلم السهل البسيط على مدى السنوات ولا تستشعر أنك تتعلم، ولكنك تتعلم. فالدعوة تحتاج إلى هذا التعاون.

كذلك تحتاج الدعوة كما قلنا إلى المدارسة والعلم والتعلم؛ لأنه لا يوجد دعوة بدون علم وتعلم، فالدعوة هي دعوة إلى شيء ما، فإذا كنا لا نعلم فعلام ندعو؟، فهذا مقوم أساسي لنجاح الدعوة. والداعية يكتسب الخبرات من خلال العمل الدعوي.

فأهلية الشخص للدعوة شيء أساسي لنجاحها، فقد يكون الشخص مؤهلاً لدعوة المسلمين من خلال باب العقائد أو العبادات أو المعاملات، لذلك شرعت صلاة الجمعة والخطبة فيها، والمحاضرات للمسلمين فيها تعليم ودعوة لأنه مسلم، أما دعوة غير المسلم فنجدها تختلف فهي تحتاج إلى خبرة في دراسة مقارنة الأديان، وإلى اللغات، وإلى داعية يبذل ويخصص وقته وجهده لهذه الدراسة، وهنا التخصص مطلوب.

الأمر الثاني: أفضل ما يدعى به غير المسلم هو أن يدعى بالسلوك أولاً ونريه من المسلمين خلقاً يحبب إليه هذا الدين، ومعاملة تحبب إليه هذا الدين، ثم بعد ذلك كلاماً بسيطاً، ونذكر هنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقد كان لديه غلام نصراني يقال له (أسبق) فكان يقول له: يا أسبق لو أسلمت لوليناك على بعض ما تحت أيدينا، فيقول: يا أمير المؤمنين لا إكراه في الدين، فيبتسم عمر ويقول: (لا إكراه في الدين). هنا سلوك.. فالمسلمون دخلوا القلوب قبل أن يفتحوا البلاد أو بعد أن فتحوها بفترة بسيطة، وحينما نتخيل الحال كيف دخل الإسلام إلى تلك البلاد وهذه البلاد كانت تقريباً تحت حكم فارس، ومصر كانت تحت حكم الروم، ولما دخل المسلمون مصر وكان عددهم أربعة آلاف مجاهد مقابل شعب تعداده ثلاثة ملايين في ذلك الوقت، صارت أغلبية مصر مسلمة، وذلك لأن المسلمين سعوا إلى دعوة هؤلاء الناس،فمن ناحية لم يثبت على مدى التاريخ

لدينا آلاف المساجد ونحن لا ندعو إلا من خلال مساجدنا وفروعنا وجمعياتنا

حالة إكراه واحدة ولكن حدث أن المسلمين بأخلاقهم وسعيهم لنشر العدل وبحسن الدعوة أثروا في هذه القلوب، ثم التناكح بين المسلمين وغير المسلمين خاصة أهل الكتاب، وهذه صورة عظيمة لدخول القبيلة للإسلام، فالصورة كانت مشرفة، ولا يستطيع أحد أن يزعم الآن حتى المتعصبون من النصارى أن المصريين قد أكرهوا على الدخول في الإسلام؛ لأنهم إذا أكرهوا على الإسلام فلماذا لا يعودون اليوم إلى دينهم؟. فإذا احضرت مسلما وسألته عن دينه فسيقول لك: الإسلام، وهذا موروث أخذناه من آبائنا وأمهاتنا.

● كيف نجحت الدعوة في عهد الرسول - ﷺ - رغم قلة الإمكانيات؟ وما هو تفسيركم لعدم بلوغنا هذا النجاح في العصر الحديث رغم توافر كل الإمكانيات المادية والوسائل الدعوة؟.

لابد أن نعي أن دعوة النبي - ﷺ - مرت بأطوار، والمرحلة التي دخل فيها الناس في دين الله أفواجا كان (طور الكمال)، قال تعالى: (.. الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ..)، وقد توفي الرسول - ﷺ - بعد نزول هذه الآية بأيام قيل إنها (83) يوما، زيادة أو أقل، وأبو بكر الصديق - رضي الله عنه - قال في اليوم الأول: (من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت) ولابد لهذا الدين من قائم يقوم به، فكان اختيار الناس الفريق الأول والتفاف الناس حول خليفتهم والسعي إلى قتال المرتدين الذين نكثوا وارتدوا وردهم إلى حظيرة الإسلام، وهذا استغرق فترة طويلة، ثم بعد ذلك بدأ أبو بكر يرسل الجيوش لقتال أئمة الكفر الذين يمنعون وصول الدعوة، ولا شك من وجود أئمة كفر يحولون بين وصول الدعوة بين الناس، فكان الجهاد وسيلة عظيمة لنشر الدعوة بين الناس وليس نشراً للدين بالسيف كما يقول البعض، وإنما هو قتال لأئمة الكفر الذين يحولون دون سماع هذه النفوس المتعطشة إلى كلام الله، والله - عز وجل - يقول: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ..) فهذه دعوة راقية عظيمة.

ليس الإيمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب، وصدقه العمل

وفي العصر الأول الذي حدث فيه هذا الانتشار حدث نوع من الارتداد والهزة حينما وقعت الفتنة بين الصحابة، وقد أثرت هذه الفتنة تأثيراً عظيماً؛ حيث اقتتل المسلمون قرابة الست سنوات فتوقفت الفتوح، وطمع الروم في بلاد الإسلام، وانبثقت عنها أفكار الخوارج والطوائف الأخرى، وهذه الأفكار أضعفت الكيان المسلم، واستمرت الفتوح بعد ذلك في خلافة بني أمية والعباسيين ولكنها لم تكن بنفس المستوى، فلم يكن العدل على نفس المستوى السابق، فكانت الخلافة خلافة ملك، ولم تكن خلافة راشدة، ومن هنا كان الانحسار، والرسول - ﷺ - أشار إلى هذا المعنى في إشارات دقيقة فقال: (خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم) وكما يقول ابن حجر: لو أن القرن مائة سنة أو جيل فالقرون الثلاثة انتهت عند سنة 240هـ أو 250هـ، في هذه الفترة أطلت البدع وامتحن أهل السنة بالقول: بخلق القرآن، وكانت المحنة الكبرى التي صمد لها إمام أهل السنة الإمام أحمد - رحمه الله -، ثم بدأت هذه الأفكار تعلو وتنتشر حتى تسلطوا على الخلفاء العباسيين، وهذا الانحدار أدى إلى انحسار الدعوة، ثم كان الاحتلال الغربي لدول الإسلام أعقبه انحدار فكري بعيد عن الرؤية الصحيحة.. كيف تستطيع أمة تردت هذا التردي أن تقوم بالدعوة؟.. والآن الأفراد يقومون بالجهد الدعوي القائم على التعاون، ولكن إذا نظرنا إلى كم ما ينفق على الدعوة وبخاصة دعوة غير المسلمين عند المسلمين وما ينفق على التبشير بالنصرانية من بلاد الغرب، ومع هذا أكثر الأديان انتشاراً هو دين الإسلام حتى قيل إن دولة مثل هولندا أو النرويج سنة 2030 سوف تكون ذات أغلبية مسلمة، فهم يحذرون من هذا المستقبل لأن الانتشار للإسلام انتشار واسع مع قلة الإمكانات ومع قلة الدعاة وفرقتهم.

ودعوتنا تخلو من العنف، لأننا ننبذه

النموذج الدعوي عند الشباب

● الكثير من الشباب يريد أن يصبح نموذجاً للداعية الذي يخدم دينه.. فبم تنصحوهم؟.

(ليس الإيمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب، وصدقه العمل) قال الحسن البصري - رحمه الله -، كذلك الدعوة ليست بالأمنيات فهي لا تكفي، فالمطلوب هو العلم، والعلم يعني طلب وصبر والجلوس عند ركب المشايخ، ومدارسة للكتب، وعمل الأبحاث، فلن يكون الشخص داعية حتى يتعلم، والعلم ليس علم معلومات الكتب فقط، أو حفظ القرآن والأحاديث، ولكن العلم في كيفية وقوع النصوص على الأحداث والأحوال؛ أي مناط الدليل، بمعنى سقوط الحكم الشرعي أو النص على الواقعة لتصيب فيها الحق، وهذه تحتاج إلى خبرة وعلم بالمصالح والمفاسد. ونحن نسعد بشبابنا، وسيأتي وقت ونقول لهم: لا تتعجلوا..

كيف يكون الداعية شخصية محبوبة ومؤثرة؟ هل هناك طرق وأساليب لإحداث التأثير المطلوب في المدعوين؟.

على شاشة التلفاز يوجد شيء اسمه (الكريزما)؛ فليس كل إنسان يطل على الشاشة تكون لديه هذه الخاصية ويقبله الناس، بالرغم من إنه قد يكون لديه من العلم الكثير ولكنه لا يستطيع أن يوصله من خلال الشاشة، وإنما يستطيع توصيله من خلال حلقات الدرس.

والداعية لابد أن يؤثر فيمن حوله من الناس، فأعظم تأثير أن تخرج الكلمة موثقة صادقة، وموثقة أي لا إفساد فيها ولا باطل؛ لئلا يعترض على الداعية معترض، وإذا اعترض فسوف يعترض بباطل، وثانياً أن تكون الكلمة نابعة من القلب وتكون مقتنعاً بها وأنت تدين لله - عز وجل - بها، فأنت تدعو الناس للتوحيد والوقوف على معرفة الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ونوجه الناس في عبادتهم ومعاملاتهم

للفقه الصحيح وهذا مهم جداً وله تأثير، وفي اعتقادي أن الداعية يعطى من الله التأييد والتوفيق ما ليس من بضاعته أصلاً.. قد يقف الداعية على المنبر فيخطب خطبة يراها هو في نفسه فيها قصور ولم يؤديها بالشكل الصحيح، ثم يفاجأ أن لها تأثيراً عجيباً في تحول المدعو من منهج إلى منهج ومن حالة إلى حالة فتتعجب من هذا.. فالذي يملك مفاتيح القلوب هو الله عز وجل، فالداعية يحتاج إلى شخصية مميزة ومحببة، وأيضا الداعية ليس مجرد جهاز تسجيل يردد كلمات، بل سلوك ومعاملات في ذاته، فلابد أن يكون محبوباً بين الناس، فلا يكفي للداعية أن يلتف حوله الناس ويقبلون رأسه ويده ونحو ذلك .. فهذا ليس الأصل والأساس، ولكن الداعية لابد أن تكون له محبة في قلوب الناس فيستمعون له ويلجأون إليه.

الدعاة في الفضائيات

• رسالة توجهونها إلى الدعاة في الفضائيات؟.

الفضائيات لها شهوة أصابت الكثيرين ولا شك أنها ستنقضي مع الوقت ويبقى العلم، ويعلم الله إنني كنت في يوم من الأيام كنت أتمنى أن أجلس في بيتي ولا أظهر على الفضائيات لأنني كنت أخاف على نفسي، فالناس أحياناً تنبهر بداعية الفضائيات وهذا خطير، والداعية قد ينساق وراء هذا الانبهار فينسى دعوته وأصله، فالظهور في الفضائيات يحتاج إلى التحضير العلمي .. لابد للداعية أن يسأل نفسه ماذا سيقول لهم؟.. وما توثيقي للمعلومة والقدرة على إلقائها، فتقنين الظهور على الفضائيات أفضل من كثرته وإن كان هناك ضغطاً شديداً من إلحاح الفضائيات على العلماء.. ونحن متخوفون من كثرة الفضائيات وكثرة الظهور وكثرة الكلام لأن هذا قد يكون (موضة) ثم تنحسر نسأل الله أن يثبت الإخوة القائمين على الفضائيات.

• هل ترى أن الفضائيات قد تكون فتنة للعلماء؟..

فتنة العالم قائمة ونسأل الله عز وجل السلامة، ولولا تثبيت الله لهلكنا، قال تعالى: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ..)

أفضل ما يدعى به غير المسلم ... السلوك

فكان عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – يكره أن يمشي تلاميذه خلفه ويقول: إنها فتنة للمتبوع ذلة للتابع، وهذه أيضاً تظهر في الدروس حينما تجد الألوف في المساجد، فتجد الكل يريد أن يلقي عليك السلام أو يصافحك، وليس هذا هو المطلوب، بل المطلوب هو تغيير وتعليم هذه الألوف من الناس ليتغير وجه المجتمع، ولكننا يكفينا منهم الحب، وأنهم أداروا المؤشر عن مواد مفسدة، واتجهوا إلى قنوات فيها دعوة، ونحن نمدح لهم هذا ونقول لهم: لابد من التعلم والصبر.

أما الدعوة على الفضائيات وهذه الملايين التي تشاهد لن تكون فتنة لمن تمرس وتعلم لأنه لا يرى شيئاً، فالداعية يجلس في الأستوديو لا يرى المصور اللهم إلا إذا جاء اتصال وهذا هو التواصل الوحيد بين الداعية في الأستوديو والمشاهد..

جمعية أنصار السنة ... والعمل الدعوي

• جهود جمعية أنصار السنة في احتواء الشباب المسلم؟.

نحن – بفضل الله – لدينا آلاف المساجد ونحن لا ندعو إلا من خلال مساجدنا وفروعنا وجمعياتنا.. فنحن لدينا 220 جمعية وما يزيد عن 7 آلاف مسجد نمارس فيها الدعوة، ويأتينا الرواد من كل مكان يستمعون سواء في صعيد مصر أو في الوجه البحري، ونحن نبذل هذا الجهد في توعية المسلمين وتثقيفهم وردهم إلى الأمر الأول، وكذلك نحن جمعية إحيائية تحيي في الناس الفكرة الصحيحة للإسلام والمنهج السوي الذي كان عليه أصحاب النبي - ﷺ.

ودعوتنا تخلو من العنف، لأننا ننبذه، ولا ندخل في صراعات توقفنا وبفضل الله - عز وجل - فإن الجمعية تطورت تطوراً كبيراً في فترة محدودة، فالجمعية أسست سنة 1926 ولم نصل للآن إلى مائة سنة، ولكني أزعم إننا في مصر أصبحنا نسيطر على الفكر، ونوجه الشباب لما فيه النفع والمصلحة، بل أصبح هناك دعاة كثيرون لا ينتمون إلى الجمعية، ولكنهم يعملون بفكر ومنهج السلف، وهذا بفضل الله من جهود العلماء السابقين.

أعزائي قراء البشرى نكتفي بهذا القدر من ذلك اللقاء المتع على أن نستكمل في العدد القادم ما جادت به قريحة الدكتور المراكبي حيث سيحدثنا فضيلته عن عدد من القضايا الهامة التي يثيرها غير المسلمين ضد الإسلام فإلى اللقاء .

القائد الدعوي

بقلم: أ. محمود الصيفي

لقد أصبح من ضرورات العمل الدعوي وجود الرجل الراحلة الذي يمتلك عقلاً ذكياً وقلباً نقياً وخطوة صائبة يقود بها الركب فيهديه ويسدده وينمّيه، ولاشك أن إيجاد مثل هؤلاء الدعاة يحتاج إلى جهد دؤوب ومنهج صائب لينضج الخبرات وينقل التجارب في قوالب يستطيع بها المتلقي إجادة العمل.

أولاً: أهمية القيادة الدعوية

- تحقيق الأهداف المرسومة بكفاءة وفاعلية.
- معالجة مشكلات العمل ورسم الخطط اللازمة لعلاجها والتغلب عليها.
- تدعيم الجوانب الإيجابية وتقليص الجوانب السلبية.
- تنمية طاقات الأفراد واستثمارها وتوظيفها في العمل.
- استثمار الطاقات وتوظيف الجهود.
- وضع البرامج التجارية لتحقيق الأهداف والوصول إلى الغايات.

ثانياً: صفات القائد الدعوي

1. تقوى الله عز وجل ومن مقتضياتها:

- الالتزام بالفرائض والبعد عن الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر.
- الإخلاص والتجرد في العمل لله - عز وجل.
- الخلق الحسن.
- الأمانة بمفهومها الشامل.
- الورع والزهد.
- الصبر على الابتلاء والشكر في النعماء.
- الشمولية في التفكير والمعرفة.

2. التوازن والتكامل في التربية الدعوية:

- التربية الإيمانية – العلوم الشرعية – الثقافة الفكرية والواقعية – التربية الجسدية.
- الجدية والانضباط (في العمل والبرامج – في الوقت استثماراً وتوزيعاً).
- القناعة وعدم الحرص على الدنيا.
- حسن الظن بالمسلمين، والبعد عن مواطن التهم وعدم المسارعة في الاتهام.
- التميز والإبداع والتطوير.
- علو الهمة والابتعاد عن سفاسف الأمور.
- الثقة بالنفس من غير غرور أو تكبر أو إبداء الرأي والقدرة على صنع القرار.
- الإنصاف والعدل حتى مع الشنآن.
- الخلطة مع الناس مع الإحسان والصبر.
- فقه الأولويات (مشكلة التشتت في الجهود والطاقات).
- الجماعية.

تحقيق القيادة الدعوية

استثمار الطاقات وتنميتها لتحقيق الأهداف وفق برنامج محدد في وقت مناسب

1 - استثمار الطاقات وتنميتها.
2 - وجود أهداف.
3 - وجود برنامج.
4 - الوقت المناسب.

إن القيادة لها مكانتها في منهجنا الإسلامي، ودليل ذلك كتاب الله الحكيم وأحاديث النبي ﷺ، ولعل أهميتها في العمل الإداري تكمن في تحقيق مجموعة من الأمور تعود بالفائدة على كل عمل. ومن هذه الأمور:

- تحقيق الأهداف المرسومة بكفاءة وفاعلية.
- السيطرة على مشكلات العمل ورسم الخطط اللازمة لحلها.
- تدعيم القوى والجوانب الإيجابية السائدة في العمل الدعوي وتقليص الجوانب السلبية بقدر الإمكان.
- تنمية وتدريب ورعاية الأفراد.
- ملاحقة النمو والتطور الحاصل في البيئة المحيطة.

مجالات عمل القيادة الإدارية

إن أي فرد في المؤسسة أو الهيئة يتسلم موقع إداري معين (بغض النظر عن مستوى الموقع) له مجالين أساسيين لعمله كقائد إداري وهما:

المجال الأول: الاهتمام بالعمل

- تحديد الأنشطة واقتراح خطط العمل - كيف تصنع برنامجاً؟.
- التعرف على المشكلات ووضع حلول لها - كيفية حل المشكلات؟.

للقيادة الدعوية أثر في تنمية طاقات الأفراد واستثمارها وتوظيفها في العمل

يجب على القائد الدعوي أن يتصف بالإخلاص والتجرد في العمل لله عزوجل

- تجميع المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار سليم - كيف تتخذ قرارا سليماً؟.
- تزويد المسوقين بالمعلومات اللازمة.
- الإفادة بالرأي بما يطور مجالات العمل.
- التنسيق بين مجالات العمل المختلفة.
- التوفيق والتوحيد بين الآراء والمقترحات.
- دراسة إمكانية تجنب المشاكل وإيجاد الحلول لها.
- تقييم مسارات العمل بالقياس إلى معايير الأداء السابق تحديدها.
- دراسة معوقات التنفيذ وإيجاد الحلول لها.
- التطوير والتوضيح لمجالات العمل الحالية كيف تطور وتبدع في العمل الدعوي؟.

المجال الثاني: الاهتمام بالعاملين

- التشجيع والاستجابة للميول والاتجاهات الإنسانية لفريق العمل (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب).
- إتاحة الفرصة لمساهمة العاملين في اتخاذ القرارات (القيادة الشورية).
- إشراك الفريق في وضع وتحديد الأهداف وتقسيم العمل (فريق العمل).
- إتاحة الفرصة لمساهمة فريق العمل في وضع معايير الأداء.
- السماح لفريق العمل بالتعبير عن آرائهم ومشاعرهم.
- إحداث التجانس وخلق الإجماع والتوحد في آرائهم بقدر الإمكان.
- تقديم النصح والإرشاد.
- تخفيض درجة التوتر وعدم الاستقرار بين فريق العمل.

إذن.....

فالبيئة أو المجال الذي تتحرك فيه القيادة هي الأمور التي تم ذكرها ، ولكن هناك مجموعة من العوامل تحدد وتؤثر على ما نطلق عليه في الإدارة (بيئة العمل الإداري) وهي :

أ - الهيكل الإداري ونعني به:

1. أساليب وطرق العمل.
2. تقسيم العمل.
3. الجسم العام ومكوناته

ب- المدير ونعني به:

1. صفاته الشخصية.
2. الثقة بفريق العمل.
3. الفلسفة الإدارية.
4. تحمل المخاطر المحسوبة.

ج - فريق العمل:

1. الرغبة في تحمل المسئولية.
2. المهارات والقدرات.
3. المشاركة في اتخاذ القرارات.

د - الموقف ونعني به:

1. طبيعة المشكلة.
2. الوقت المتاح.
3. فاعلية فريق العمل.
4. التكاليف.

التطوير والإبداع في العمل الدعوي بتطوير وتوضيح مجالات العمل الحالية

أحد مجالات القيادة حل المشكلات عن طريق التعرف على المشكلات ووضع حلول لها

من صفات القائد الدعوي الجدية والانضباط في العمل والبرامج وفي الوقت

الميثاق الغليظ (٢-٣)

بقلم: نسرين العقيلي

(اللهم بارك لهما، وبارك عليهما، واجمع بينهما بالخير).. هكذا كانت تهنئة كل الحضور إلى العروسين، فالكل يتمنى لهما البركة والخير، انتهت مراسم حفل الزفاف الذي كان متميزاً في كل شيء - متميزاً في بساطته وبعده عن التكلف والإسراف وفي خلوه من منكرات الأفراح، و ذهب العروسان إلى عش الزوجية ليبدأ حياتهما الجديدة، ولكن كيف سيبدأن هذه الحياة؟ كانت البداية جميلة جداً؛ حيث طلب العريس من عروسه أن تتوضأ مثله، ثم صلى بها ركعتين، ثم مد يده ووضعها على رأس عروسه، ودعا بالدعاء المأثور (اللهم إني أسألك من خيرها، وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه) رواه أبو داود وابن ماجه، وبعدها رفعا أيديهما بالدعاء إلى الله تعالى بأن يوفقهما في حياتهما الجديدة، وأن يحفظ بيتهما الصغير من كل شر، وأن يجمع بينهما في خير.

بعدها جلسا يحددان الأسس والقواعد التي سوف يقوم عليها بناء حياتهما الزوجية والمعالم التي سوف يستضيء بها زورقهما الصغير، وهو يسلك طريقه عبر الأمواج إلى بر الأمان؛ فكان الاتفاق على التالي:

أولاً: - سلامة النية:

فالنية هي أساس الأمر وقلبه، فبصلاحها يتحول العمل من عادة إلى عبادة، فاتفقا على أن يعقدا قلبيهما على نية صالحة في زواجهما، بأن ينطلقا في مشوار حياتهما الزوجية من النيات التالية:

(1) الاستجابة لأمر النبي - ﷺ - لشباب أمته بالمبادرة إلى الزواج في قوله - ﷺ: (يا معشر الشباب: من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج..) متفق عليه، بالإضافة إلى غض البصر وعفاف النفس، واحتساب أجر إقامة البيت المسلم وفق منهج الله، واحتساب إنجاب الذرية الصالحة التي توحد الله، واحتساب تربيتهم التربية الإسلامية؛ فإذا عقد الزوجان قلبيهما على هذه النية صارت كل لحظة من حياتهما الزوجية عبادة يؤجران عليها، فيا لها من أجور عظيمة سيحصلان عليها طول حياتهما الزوجية.

(2) التعاون على الطاعة: بأن يشجع كل منهما الآخر على عمل الخير، قال - ﷺ - : (رحم الله رجلاً قام من الليل، فصلى، وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل، تصلي، فأيقظت زوجها، فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء) أبو داود والنسائي وابن ماجه.

ثانياً: - بيت مسلم:

إقامة البيت المسلم والأسرة المسلمة وفق شرع الله وسنة نبيه - ﷺ - فلا يقدمان على خطوة إلا بعد أن يعلما حكم الله ورسوله فيها، فإن علماه لم يقدما عليه شيئاً أبداً عرفاً أو عادة أو هوى، ويستعليان بعقيدتهما، ويقفان بصلابة أمام التيار المضاد.

ثالثاً: - المحبة والرحمة:

كما اتفقا أن يبنيان حياتهما الزوجية على المحبة والرحمة والمودة والعشرة الحسنة، امتثالاً لأمر الله ورسوله - ﷺ.

رابعاً: - المحافظة على محارم الله:

لا تمنع المحبة والعشرة بالمعروف بين الزوجين من أن يكونا حازمين مع بعضهما في التربية والتوجيه - وخاصة من ناحية الزوج - فمحارم الله - عز وجل - لا تهاون فيها، والتقصير في الأمور الشرعية لا يمكن السكوت عليها فعلى الزوجة أن تذكر زوجها بأن يراعي الله في عمله وأن لا يدخل أي فلس حرام عليها وعلى أولادها، وعلى الزوج أن يذكر زوجته بأن ترعى زوجها وأولادها وبيتها بما يرضي الله فلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.

خامساً: - قوة التحمل بينهما:

وذلك بأن يكونا لبعضهما كما كان أبو الدرداء وأم الدرداء - رضي الله عنهما - كانت إذا غضب سكتت واسترضته، وإذا غضبت سكت واسترضاها، وكان هذا منهجاً انتهجاه من يوم زواجهما ويا له من منهج حكيم، فكم من البيوت هدمت، وكم من الأسر انهارت بسبب غضب الزوجين معاً وعدم تحمل أحدهما للآخر.

سادساً: - مراعاة الطبيعة البشرية:

الزوجان بشر، ومن طبيعة البشر الخطأ والنقص، فإن وقع الخطأ والتقصير من أحد الزوجين في حق الطرف الآخر - في أمر من الأمور الدنيوية - فعلى الطرف الآخر الصفح والعفو، فلا ينسى حسنات دهر أمام زلة يوم، وعليهما أن يغضا الطرف عن الهفوات الصغيرة مع التنبيه بأسلوب لطيف ليس فيه جرح للكرامة أو إهانة.

سابعاً: - سرية الحياة الزوجية:

المشكلات والعيوب والنقائص تبقى بين الزوجين، فلا يطلع عليها الأهل والأقارب، لأن هذه الحياة حياة سرية، ولا بد أن تبقى بين الزوجين، فالغالب على هذه المشاكل أنها إذا خرجت عن نطاق الزوجين فإنها تتطور وتتعقد.

ثامناً: - أخيراً:

اتفق الزوجان أن يوضح كل منهما للآخر من أول يوم أهدافه في الحياة على المدى البعيد والقريب والوسائل التي يستخدمها للوصول إلى هذه الأهداف، فيكون لهما أهداف مشتركة يتعاونان عليها، كما يكون لكل منهما أهداف خاصة به، ولا بأس من أن يطلع زوجه عليها لكي يساعده عليها، ولا يقف حائلاً بينه وبين تحقيقها.

قواعد وأسس ..... ثمانية، أعتبرها من وجهة نظري برواز حماية لكيان الحياة الزوجية، قد يعتقد كثير ممن سيقرأ هذا الموضوع بأنها قواعد صعبة أو خيالية أو .... أو ....، ولكن إذا قرأتها جيداً ستجد نفسك تطبق معظمها أو كلها، ولكنك لم تعقد النية بها أو لم ترتبها بنفس الطريقة أو لم تفكر بأنها هكذا، فمن منا لا يحب أن يكون بيته سعيد ؟ من منا لا يحب أن يكون أبناؤه أفضل الأبناء وتكون تربيتهم على سنة الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - كل هذه الأمور جميعنا نطبقها، ولكن بأشكال وطرق مختلفة، فلا مانع من ذلك، ولكن المهم أن نصل جميعنا إلى طريق واحد ونقطة واحدة وهي بناء بيت مسلم سعيد.

مع تمنياتي لكل عروسين بحياة جديدة وسعيدة ...

المجيرة زينب الكبرى (1-2)

بنت محمد ﷺ

زوج أبي العاص بن الربيع رضي الله عنهما

بقلم الشيخ عبد الحفيظ عبد السلام محمد
مشرف الصفحة الدينية بجريدة الوطن الكويتية

(بنيتي زينب.. إن ابن خالتك أبا العاص بن الربيع ذكر اسمك)..

بهذه الكلمات الحانية الرقيقة أخبر المصطفى - ﷺ - كبرى بناته (زينب) نبأ خطبتها من ابن خالتها أبي العاص بن الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، فهو قرشي صميم يلتقي نسبه مع رسول الله - ﷺ - عند الجد الثالث عبد مناف، ويلتقي نسبه من جهة الأم مع زينب بنت محمد عند جدها الأدنى خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي، وأمه هالةُ بنتُ خويلد أخت خديجة الطاهرة زوج محمد وأم زينب، ويكفي هنا أن نذكر من سيرة أبي العاص بين أهل مكة، وفتيانها ما جعله يلقبُ بالأمين - كما جاء في نسب قريش - مثلما لقبوا محمداً - ﷺ .

وأتاحت له أمانته من ثقة الناس به واطمئنانهم إليه ما جعله يتقدم إلى الصف الأول من صفوف التجار الأثرياء في مكة، كما جاء في الإصابة لابن حجر.

منزلة الابن

وقد هيأت له كلُّ هذه الأسباب فرصة لم تتح لسواه؛ إذ كانت خالته السيدة خديجة تنزله منزلة الابن، فيجد من الترحاب البالغ والود الصادق ما يطمعه في أن يكون الزوج المختار لزينب، فخفق لها قلبه منذ حداثتها، فيرنو إليها ويرمقها وهي ترقى في مدارج الصبا نضرة وبهاء، وكانت مكانتها في بيت أبيها باعتبارها كبرى بنات أربع قد أسرع بها إلى النضج المتسارع؛ فتحملت مع أمها عبء أخواتها، فأضفت عليها هذه المشاركة طابع الأنوثة الباكرة.

وكان أبو العاص يراها كلما زار بيت خالته فيؤخذ ببهاء مرآها وعذوبة حنانها ولطف طباعها.. وما إن بلغت زينب العاشرة من عمرها حتى رنت إليها عيون الهاشميين من أهل مكة يتنافسون على الظفر بها عروساً لمن يختاره لها أبوها من كرام الفتية القريشيين.

نعم القرين

ولقد أبت عليه ثقته في نفسه أن يدخل مع منافسيه في معركة مكشوفة، بل اكتفى أن يودع سره الغالي لدى خالته الغالية الرءوم، وانصرف يبني نفسه ليكون لزينب نعم القرين.

وقد اعتاد أبو العاص أن يجعل بيت (محمد) قبلته بعد الكعبة كلما آب من سفر.

أنعم به من صهر

الشيخ/ عبد الحفيظ عبد السلام محمد

وفاتحت السيدة الجليلة في تلطف زوجها وما تحدث به إليها ابن أختها أبو العاص من رغبته في الزواج من زينب، فرق قلب الأب الرحيم إلى العروسين العزيزين، وبدا منه الرضا، وبدت عليه ملامح السرور، فكانت فرصة أن تخبر ابن أختها أبا العاص أن يأتي خاطباً، وقد أحسن (محمد) لقاء أبي العاص كما اعتاد دائماً أن يفعل، وأصغى إليه بملء سمعه وهو يخطب زينب ثم كان جوابه أنه نعم الصهرُ وأنه الكفء..

ثم دنا - ﷺ - من غرفة زينب - رضي الله عنها - وقال لها بصوت ملؤه الحب والحنان: (بنيتي زينب.. إن ابن خالتك أبا العاص بن الربيع ذكر اسمك).. كناية عن الخطبة.

وتلبث الأبُ برهةً يُصغي إلى جواب،

فلم يسمع سوى خفقات القلب الطاهر ودعوات الأم الرءوم، فعاد إلى أبي العاص مهنئاً مباركاً..

زواج ميمون

وتطايرت أنباء الخبر السعيد في أنحاء مكة وأخذ البيتان السعيدان يتجهزان لهذا الزواج الميمون، وحان موعدُ الزفاف، وصحبت الأسرة المحمدية عروسها إلى بيتها الجديد، ثم تركتها في رعاية زوجها الكريم.

وعاشا حياة زوجية سعيدة تؤججها بين الحين والآخر وحشةٌ مؤقتةٌ حين يفارقها أبو العاص إلى سفر في تجارة، فتتسلى بزيارة البيت السعيد الذي شهدت فيه أيام أنسها وجمال صباها، بل وشغلت إلى حد كبير بتدبير شئونه عوضاً عن أمها الغالية التي شغلت بأمر أبيها الذي كثر انقطاعه إلى التعبد والتأمل في خلوته بغار حراء لتهيئ له من أسباب الراحة والهدوء ما وسعها ذلك.

وأنتج هذا الزواج المبارك فمنَّ الله عليهما بوليدهما (علي بن أبي العاص) ومن بعده جاءت أخته (أمامه) ففاض عالمهما بالغبطة والفرح..

وذات يوم سعت زينب إلى بيت أبيها - وزوجها أبو العاص على سفر - وقد تزامن دخولها إلى بيت أبيها مع أمها العزيزة العائدة من عند ابن عمها (ورقة بن نوفل) وسمعت كلام أمها لأبيها تبشره بما هو مقبل عليه وبما قاله لها ورقة - كما ورد في الإصابة وتاريخ الطبري: (الله يرعانا أبا القاسم، أبشر يا بن العم والله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصلُ الرحم وتصدق الحديث، وتؤدي الأمانة، وتحملُ الكلّ، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق).

ما كنت لأكذب أبي

عاد ابن الربيع من رحلته وقد امتلأ سمعه بما تناقله الركبان من شائعات عن ظهور محمد بن عبد الله بدين جديد. تحدثت إليه زوجه (زينب) بالنبأ السعيد فما راعها إلا أن أمسك صامتاً ولم يعقبِّ، فسألته في تلطف: ما بك يا بن الخالة؟، فأجابها في حنو: إني خائف.. فلو تبعته قال القوم: تبعه وفارق دين الآباء والأجداد إرضاء لزوجته.. فقاطعته زينب قائلة: وأنا بعد قد أسلمت يا بن الخالة.. وما كنت لأكذب أبي وإنه لكما عرفت.. الصادق الأمين، وإني لأرجو أن تسبق إلى الإسلام كما سبق إليه من قومك عثمان ابن عفان بن أبي العاص، وابن خالك الزبير بن العوام بن خويلد، وقد أسلمت أمي وأخواتي، وعليٌ ابن العم وأبو بكر..

أين الأحبة

تذرعت الزوجة الوفية بالصبر ودموعها الحيرى تُندي وجنتيها، فهي بين صراعين وأملها أن تنجلي الغمة، ويثوب الزوج إلى الرشد ويدخل في الإسلام، إلا أن الغمة لم تنجل وطال عليها الأمدُ، واستفحل الأمر، وأمعنت قريش في معاداتها لرسول الله وأصحابه، بل امتد الأذى، فطال بني هاشم وبني عبد المطلب في شعب أبي طالب لمدة ثلاث سنوات وبعدها مات العم أبو طالب وبعده بثلاثة أيام ماتت خديجة أم المؤمنين الأولى، ربة البيت ووزير الصدق وأم العيال وبموتها عادت معركة الاضطهاد إلى أشد ما كانت عليه فهاجر أتباع محمد فراراً بدينهم ثم تبعهم المصطفى - ﷺ - وصاحبه وعليٌ ثم بعد فترة وقد اطمأنت زينب إلى وصول أبيها إلى مأمنه في دار الهجرة أرسل من يصحب أختيها (فاطمة وأم كلثوم) إلى هناك وكانت (رقية) قد هاجرت من قبل ولم يبق لزينب من الأهل والأحباب بمكة إلا زوجها وولداها وهي بين الحين والآخر تسائل نفسها: أين الأحبة؟ أين محمد وخديجة؟ وأين رقية وأم كلثوم وفاطمة؟ وأين القاسم وعبد الله؟ لقد رحلوا جميعاً، فأما خديجة ووالداها فإلى غير مآب، وأما محمد - ﷺ - وبناته فإلى هجرة واغتراب.

أسرٌ كريمٌ

وتمضي الأيام ويمر الزمان وهو يحمل في طياته أنباء عاصفة عاتية، فلقد وجد النبي - ﷺ - عند أصحابه في يثرب الأنصار والدار والمقام وهم يتميزون غيظاً مما فعله بهم أهل مكة، فأخذوا يتربصون بهم ليقطعوا عليهم طريقهم بين مكة والشام، وكان من حصاد هذا التربص غزوة بدر المباركة التي انتصر فيها النبي - ﷺ - وأصحابه على كوكبة الشرك وطغاته، فغنموا وأسروا.

وبعد أيام إلى جاءت زينب - رضي الله عنها - عمة أبيها (عاتكة بنت عبد المطلب) لتبشرها بنصر محمد، فطارت زينب فرحاً وسروراً بهذا النبأ السعيد، ولم تكد تبدي فرحتها حتى تذكرت زوجها فهو مع الجيش المعادي فبادرتها عمتها قائلة: لم يقتل أبو العاص بل وقع في أسر صهره الكريم - ﷺ -.

مشروع حياتك: من يُديرُه؟

بقلم: أ. هنادي الشيـخ نجيـب
Hanadin74@hotmail.com

(كلّ إنسان لديه شركته الخاصة، وهي مشروع حياته، وموظفوها ثلاثة: العقل والقلب والجوارح، فالأول يُصْدِر القرار، والثاني يحبّه، والثالث يُنفذه، فيكون نتاج المشروع هو: العمل) «كلمة قالتها الأستاذة نُسيبة المطوع – مؤلفة السلسلة التربوية «رؤية تربوية» - في مقابلة على أحد المواقع الإلكترونية».

إذاً، عقلك يُصدر القرار... وبضاعته الأفكار... يستقبلها ويستضيفها في الليل والنهار... لكنّ السؤال المهم: بم يتغذّى عقلك؟

ماذا يأكل ويشرب؟! في أيِّ ساحٍ يرتع ويلعب؟!

من أين يحصد موادّه الخام التي سيصنعها معمل الأقوال والأفعال؟!

يؤسفني أن أقول لكم - يا شباب الإسلام - : إننا، أسوة بكل منتجاتنا الاستهلاكية اليومية، بتنا - إلا من رحم الله - نستورد حتى معلّبات الأفكار من بلاد الغرب البعيدة...

أزلنا الحدود وانخرطنا في سوق الأفكار المشتركة نشتري ونبيع من هناك حيث يدينون بالعلمانية! ويُساسون بالديمقراطية! ويتعاشرون بالإباحية!

من هناك حيث نشأت مخطّطات الشيوعية وترعرعت مكايد الصليبية واستحكمت بروتوكولات الصهيونية العالمية!!

قصف فكري على كلّ محور: سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي تربوي... واجتياح استخرابي واضح المصدر...

أما عن أهداف هذا الزحف الوبائي التي لا تخفى على ذي لبّ ونظر، فهي:

- القضاء على حكم الله ومنهجه.
- التشكيك بالقرآن ومحاولة محوه.
- تدمير العقول المفكرة المستنيرة.
- قطع حبل الاعتصام بالله وإشاعة الفُرقة والاختلاف.
- إفساد المرأة وإطلاقها في مهبّ الهوى.

ولتعلموا - يا شبابنا - أنّ غاية هذه الأهداف أن تخرجوا من دينكم، وتنقلبوا على شريعتكم، وتنفلتوا من قيمكم وأخلاقكم...

يريدون منكم أن تستبدلوا الذي هو أدنى وأبخس وأحقر بالذي هو خير!!

شُبُهات تُلقى ... انتقادات تُتْلى ... اعتراضات تسجَّل ... مقاصد تؤوَّل ... دعاوى تُحْبَك ... أماني تُغَبْرك ... كل ذلك بأساليب لئيمة ساقطة سقيمة.

لقد أغرَوْكم بالحرية، ليقطعوا إمدادات القرآن والسُّنة النبوية الشريفة ... إنها حرب ضَروس، تدور رحاها في رؤوسكم، وتستلم الجوارح راية مَن فاز فيها ... فإما أن تعوا أخطارها وآثارها ... وإما أن يجنيَ العالم بأسره خرابها ودمارها...

تحدٍّ عظيم تزدحم في ساحة الفكر راياته... وأول خطوة في مسيرة النصر والتمكين: معرفة الخصم اللَّدود من الصديق الحميم.

ولتتهيأوا لمواجهة هذا الخطر الخبيث ... انتظرونا في العدد القادم لنقطع دابر الغزو الفكري ونجتثّ جذوره على هدًى من الله وسداد... إن شاء الله.

مـــن كنـــوز الخيـــر

بقلم
مـريـــم الـــوسمي

الدنيا دار بلاء وشدة لا تدوم بهجتها ولا يصفو هناؤها، فالعاقل من وعظه غدرها، واللبيب من أيقظه جحودها، وعرف كيف يتعامل معها؟! ويجعلها معبراً إلى دار الخلد بالتزود من الصالحات، والمسلم معرض للابتلاء في الدنيا، وذلك ليُختبر على قوة إيمانه بالله - عز وجل -، فالبلاء جزء لا يتجزأ من الحياة، يكاد لا يخلو منه غني ولا فقير ولا ملك ولا مملوك ولا نبي مرسل ولا عظيم مبجل، فالناس مشتركون في وقعه ومختلفون في درجاته، وسر وجوده التمحيص ليعلم المؤمن المجاهد فيؤجر، فمن وعى ذلك اتبع السبل الصحيحة في معالجة الابتلاءات وفق هداية الشريعة، فسلَّم زمامه إلى ربه موقناً أن كل ما يجريه عليه ربه خيراً، والصبر خير معين على التسليم والرضا.

فالصبر عطية ربانية من حظي بها فقد فاز بحظ وافر من الخير، فهو زاد لا ينفذ، وحبل متين لا ينقطع، متصل بالله - عز وجل -، قال الحسن البصري – رحمه الله -: (الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عنده)، فالصابر متزود بسلاح لا تطيقه المصائب؛ يواجهها بثبات واحتساب الأجر عند الله تعالى، ويضع الأمور في مواضعها، فلا يجزع ولا يسخط، ولا يشتكي لمخلوق، لأن المخلوق ضعيف لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، فما أحوجنا إلى التحلي بلباس الصبر؛ حتى تنجلي الظلمة، وتزول الغمة، وتعود البسمة.

إن طريق الصبر طريق تنفر منه النفوس إلا إذا اعتادت المسير فيه، ومن الأمور التي تعين أهل البلاء على سلوك هذا الطريق أن يوقنوا بالأجر والثواب الجزيل الذي أعده الله تعالى لعباده الصابرين يوم الحساب، يقول تعالى: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)، فكل عمل يعرف أجره إلا الصبر. وأن ينتظروا روح الفرج مع قوة الرجاء، وكذلك التفكر بنعم الله - عز وجل - الكثيرة على العبد، فإن عجزوا عن إحصائها هان عليهم ما هم فيه من البلاء، يجنون الثمار اليانعة من صبرهم، كالشعور بمعية الله تعالى ورحمته، يقول تعالى: (.. إن الله مع الصابرين)، وتقدير وشكر الله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وإدراك ما في الصبر من خير، ورفع للدرجات، وإذا أضيفت النية الصادقة، والهمة العالية حصلوا على الصبر، وهانت عليهم المشقة، وانقلبت مرارتهم لذة.

أختي الكريمة... لا تحزني مهما بلغ بك البلاء، وتذكري أن الليل وإن طال فلابد من بزوغ الفجر، وإياك أن تيأسي فهو يعكر المزاج، واعلمي أن البلاء تمحيص والمصيبة اختبار والنازلة امتحان، فاجعلي شعارك عند وقوع البلاء (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي، واخلف لي خيراً منها)؛ اهتفي بهذه الكلمات عند أول صدمة تواجهك، وإذا اشتدت عليك هموم الأرض، فاجعلي همك في السماء، ففي الحديث: (من جعل الهموم هماً واحداً هم المعاد، كفاه الله سائر همومه، ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لا يبالي الله في أي أوديتها هلك) ابن ماجه، وابشري... فإذا ساءت الأمور في

نظرة الإسلام للزواج والمرأة

بقلم: أمل العمر

الزواج في الإسلام سكن للنفس وراحة للقلب واستقرار للضمير وتعايش بين الرجل والمرأة على المودة والرحمة، قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ..) الروم: 21.

والمرأة الصالحة في الإسلام متعة الحياة الأولى ونعمة الله الكبرى على الرجل إذ يسكن إليها من أنواء العيش ولغوب الكدح والنصب، فيجد عندها الراحة والسلوى والمتاع الذي لا يدانيه في حياة الإنسان متاع، وصدق رسول الله – ﷺ – إذ يقول: (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة)، وقال - ﷺ - : (تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) متفق عليه.

على أن وصية الرسول الكريم أن يبحث الشباب المسلم عن ذات الدين لا تعني إهدار رغبته في جمال الشكل، فالرسول – ﷺ - ندب إلى النظر للمرأة قبل العقد عليها، لكي لا يتورط مسلم في زواج فتاة لم يرتاح لها قلبه ولا تسر لرؤيتها عينه.

التوفيق بين إرضاء الزوجة وبر الأم

الزوج المسلم الصالح الواعي يعرف كيف يوازن بين إرضاء والدته وزوجته، فيستخدم ذكاءه ولباقته وحلمه وقوة شخصيته في تعامله معهما، بحيث لا يجور أحد الطرفين؛ وبذلك لا يكون عاقاً لوالدته أو ظالماً لزوجته، بل يعرف لوالدته حقوقاً يقوم ببرها على أحسن وجه، ويعرف لزوجته أيضاً حقوقاً، فلا يهضم منها شيئاً في سبيل بر الوالدة ورعايتها. وإن المسلم الصادق لقادر على هذا ما دام متزوداً بزاد التقوى متسلحاً بالأخلاق الرضية السمحة من هدي الإسلام وتعاليمه الغراء، فقد أنصفت كلا من الوالدة والزوجة، ووضعت لكل منهما مكانه الصحيح.

وكما أن الإسلام أوصى بالمرأة وأعلى من مكانتها فقد أمرها كذلك أن تعرف دورها في الحياة، وأن تقف عند الحدود التي رسمتها لها الشريعة لتستطيع أن تؤدي رسالتها، وتقوم بدورها على النحو الأفضل شريكة للرجل في تربية الأجيال، فتتسم الحياة بالمتعة والسعادة والجمال.

قال رسول الله – ﷺ - : (لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا) الترمذي، وأبو داود وابن ماجه، بل إنه – ﷺ – جعل رضا الزوج عن الزوجة سبباً في دخولها الجنة، يقول – ﷺ - : (أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ) الترمذي وابن ماجه.

أجمل من الوردة ..

كتبته: إيمان الطويل

بينما كانت إيمان تتنزه في حديقة رائعة وارفة الظلال ممتدة الأطراف لمحت وردة حمراء رائعة المنظر زاكية الرائحة قالت لنفسها ما أجمل هذه الوردة. وتمنت أن تكون مثلها، إلا أن صديقتها خيالية خالفتها الرأي، وردت عليها: إن كانت هذه الوردة في غاية الجمال إلا أن ثمنها رخيص وقيمتها متواضعة، تجدينها في أي متجر بأسعار بخسة، والأهم من ذلك أنها معروضة للجميع؛ الكل ينظر إليها! ثم دعت خيالية صديقتها إيمان إلى البحر، وغاصت في أعماقه، وحملت معها محارة، وأخرجت منها لؤلؤة تخطف الأبصار بروعتها، محمية بالصدف الصلب القوي الذي لا يتأثر بعوادي الزمان، ولا ترهبه أيدي العابثين، محتفظة بجوهرها وأصلها لأنها محتفظة بجمالها لنفسها، وتمنت خيالية لصديقتها إيمان أن تكون مثل هذه اللؤلؤة المكنونة.

هذه بعض أحداث قصة أجمل من الوردة ضمن المجموعة القصصية الأولى للكاتبة إيمان القحطاني فقصة (أجمل من الوردة) عبرت فيه عن روعة ما أوجبه الله على بنات حواء (الحجاب).

وبما أننا نعيش أجواء غير صحية لا أقصد بها إنفلونزا الخنازير، بل الهجمة الشرسة غير المبررة على الحجاب وما زلنا ندور في حلقة مفرغة حول فرضية الحجاب، أيعقل أن تكون قضية الحجاب قضية قابلة للنقاش أو مسألة فيها جدال أو محل للأخذ والرد والشد والجذب ؟! ماذا نقول للفتيات الصغيرات، ونحن نحدثهن عن أمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات - فهن خير قدوة لنا - ثم تسمع فتياتنا أصوات قادمة من هنا وهناك تنادي بأن لا حجاب.

ما هذا التناقض الصارخ؟ وأي اتجاه تتجه تلك الفتاة المسكينة؟ التي تدعوها فطرتها للحياء. وهناك من يريد أن يقتله فيها، ولست مبالغة في ذلك أبدا لقد وجدت ذلك وشاهدته بعيني - منظر مؤسف جدا - أم تجبر ابنتها على لبس البنطلون الضيق وتتلعثم الفتاة قائلة لأمها: يا أمي استحي أن أرتديه. ترد عليها الأم: بل تلبسينه عادي ما فيها شيء. البنت تربي أمها وتذكرها بالحياء والستر والأم أبت ألا تتربى...

أخيرا هنيئا لكل فتاة محجبة، ونبارك لها تلبيتها للنداء الرباني، وانتهزها فرصة لأبعث تحية تشع بالاحترام للكاتبة الأستاذة خولة العتيقي على مقالها الذي عنونته ب(العباءة) في جريدة الوطن عبّرت فيه عن الأنين والحنين؛ أنين العباءة وحزنها لما ألحق فيها من أهوال وكوارث بأيد عابثة لا ترجو الخير لبنات حواء، وشوق للعباءة الفضفاضة التي تحقق الغرض منها، وهو الستر ... سدد الله هذه الأقلام المباركة لما فيه الخير للعباد والبلاد اللهم آمين.

الفـن الصالـح

بقلم: د. عدنان حسن باحارث

ارتبط الفن المعاصر- بأنواعه المختلفة وفروعه المتنوعة- بالباطل في مضمونه وإعداده، وغايته، وإخراجه، يعيش حالة من الفصام النكد مع كل ما هو حق، حتى تحول عالم اليوم إلى مستنقع آسن من الأكاذيب والأراجيف والغواية والفتنة، وتكاد هذه الصورة المظلمة تعمُّ الفن المعاصر برمته، لولا تجارب فنية يسيرة- هنا وهناك- ضمن تيار فاسد جارف، لا يُبقي على شيء في طريقه.

إن الفنان المسلم لا ينطلق في هذا الكون منفلتاً من كل قيد، بل هو في كل أحواله عابد لله تعالى، يلتزم أمره، ويتجنب نهيه، فالعبودية التي فرضها الله تعالى على عبيده، لا تعدو أن تكون التزاماً بالتكاليف، التي تعني التقيد بالحلال والحرام. ومفهوم العبادة بمعناها العام يشمل كل أنشطة المسلم التي لا تخالف الشرع، فالفن- بكل فروعه- يدخل ضمن أنشطة العبودية، التي تصبغه بصبغتها الربانية، فيصبح الفن فناً إسلامياً، ويكون الفنان عابداً، يمارس عبوديته لله تعالى من خلال أدائه الفني الصالح.

ومقولة: "الفن للفن"، "ولا أخلاق في الفن" وما شابههما: مقولات مرفوضة في مفهوم الفن الإسلامي؛ لأن الله - جلَّ جلاله - له حكم في الكلمة التي يقولها الفنان، وله حكم في الآلة التي يستخدمها، وله حكم في الغاية التي يقصدها، وله حكم في هيئة الإنتاج الفني الذي يخرجه، وله حكم أيضاً في ضبط العلاقة بين الجنسين في مجال الأداء الفني والاستمتاع به، فكل ممارسة فنية عبثية، أو منفلتة يرفضها الإسلام.

إن الحديث عن حيادية العلوم الكونية كالفيزياء والكيمياء والجيولوجيا ونحوها لا ينجرُّ على العلوم الإنسانية، التي تحمل خصوصيات الشعوب، ابتداء من العقيدة ومروراً بالقوانين التشريعية، والأهداف التربوية، والطبيعة الاجتماعية، والأنظمة السياسية، والفلسفة الاقتصادية، وانتهاء بالعادات الاجتماعية، والتقاليد السلوكية.

والفن بفروعه المختلفة ومضامينه الفكرية ومفاهيمه الفلسفية لا يعدو أن يكون مادة أصيلة ضمن العلوم الإنسانية، يجري عليه ما يجري من مفهوم الخصوصية الشعوبية والسيادة القومية، فكم حمل الفن والأدب من ثقافات الشعوب وفلسفاتها عبر التاريخ الإنساني الطويل؟ حتى لا يكاد يُوجد منتج فني، أو عمل أدبي إلا ويحمل في مضمونة- تلميحاً أو تصريحاً- ثقافة المجتمع الذي وُلد فيه، سواء كان ذلك برغبة صادقة من الفنان والأديب، أو برهبة منهما، فكم حمل الفن والأدب الإسلامي من ثقافة الأمة وتصوراتها، حتى أصبح - من الوهلة الأولى - دليلاً بارزاً عليها، وعلى ثقافتها المتميزة.

لقد كان الفن والأدب - ولا يزالان - متنفسَّ الأمة من همومها وآلامها وأحزانها، حين تعجز الخطب المنبرية، والمقالات الصحفية عن التعبير الصريح عن الحقيقة في آلامها وأحزانها، وأشواقها وآمالها، حيث استطاعت الكلمة المنظومة في قصيدة الشاعر الملهم أن تحمل واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واستطاعت اللوحة التشكيلية بريشة الفنان المبدع أن تقذف العيون الغائرة برجوم الحق، التي صُمَّت الآذن عن سماعها، وها هو الرسم الكاريكاتيري- على سهولته وسذاجته- كم أوصل إلى الأذهان من الحقائق، التي عجزت الأقلام المكممة والمستأجرة عن التعبير عنها، فقد نشرت صحيفة الشرق الأوسط قبل سنوات رسماً كاريكاتيرياً، يتضمن شكل خطوة حذاء قد تركت أثراً عميقاً بعض الشيء على أرض طينية ثم مُلئ موضع الخطوة بأناس من العرب، وكُتب على الرسم عبارة: (الشرق الأوسط الكبير)، فأي تعبير أشد من هذا في وصف حال الأمة، يهزها هزاً من الأعماق؟.

قـــوم صالـــح

إعداد: د. عبد العزيز سيد هاشم

ثمود قبيلة عربية مشهورة، كانت تسكن منطقة تسمى الحِجْر، وتقع بين الحجاز وتبوك.

وهم من العرب العاربة، وينتسبون إلى ثمود بن عاثر بن إرم بن سام بن نوح، وكان زمنهم بعد قوم عاد.

وقد أنعم الله على قوم ثمود بنعم كثيرة، ومَكَّن لهم في الأرض، فبنوا القصور الفخمة في الجبال والسهول، وعاشوا في رخاء وأمن.

لكنهم قابلوا هذه النعم بالجحود والنكران، فكفروا، وعبدوا الأصنام والأوثان، وطغوا، وتجبروا، وانحرفوا عن دين الله.

صالح يدعو إلى الله

لما كفرت قبيلة ثمود أرسل الله تعالى إليهم رجلاً منهم، وهو نبي الله صالح - عليه السلام -، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وأمرهم أن يتركوا عبادة الأصنام والأوثان، ولا يشركوا بالله شيئاً.

وقال لهم صالح: (يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ).

وأخذ نبي الله صالح يُذَكِّرُهم بنِعَم الله عليهم، وكيف أعطاهم القوة التي ينحتون بها البيوت في صخور الجبال، ويبنون القصور والبيوت العالية، وطلب منهم صالح أن يقابلوا نعمة الله بالشكر والعمل الصالح والعبادة له وحده لا شريك له، وقال لهم: (أَلاَ تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَلاَ تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلاَ يُصْلِحُونَ).

ورآهم صالح لا يعتبرون بمن سبقهم من الأمم، وخاصة قوم عاد الذين كفروا بالله؛ فأصابهم العذاب الشديد، فقال لهم صالح: إنما جعلكم الله تعالى خلفاء من بعد عاد لتعتبروا بما كان من أمرهم، وإياكم ومخالفته والعدول عن طاعته، فإن عاقبة ذلك وخيمة، وقال لهم: (وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ

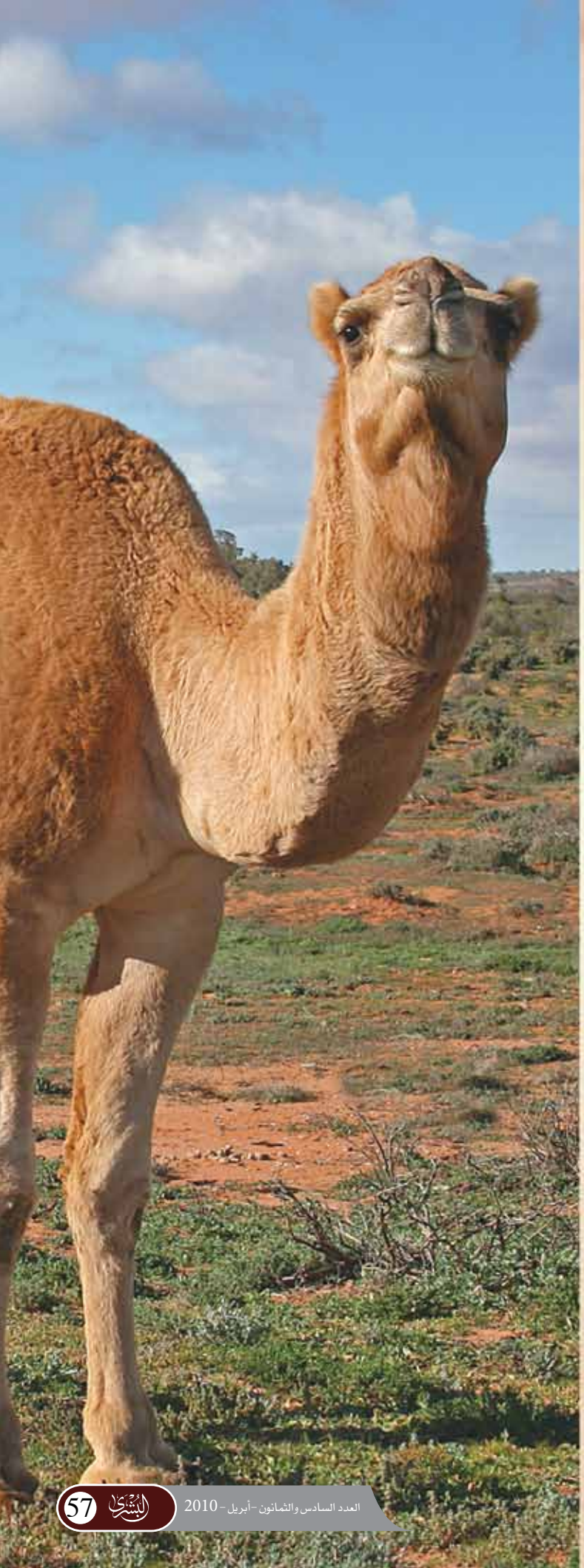

مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُوا آلاَءَ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ).

لكنهم لم يستجيبوا له، وكذَّبوه، وتعرضوا له ولمن آمن معه بالإيذاء، وقالوا: يا صالح قد كانت لك مكانة عندنا قبل كلامك هذا، أتدعونا إلى أن نترك ما يعبد آباؤنا وأجدادنا، وإنا في شك مما جئت به.

فعاملهم صالح بلطف ولين، وقال لهم: فما ظنكم إن كان الأمر كما أقول لكم وأدعوكم إليه؟ ما عذركم عند الله ؟ وماذا يخلصكم بين يديه وأنتم تطلبون مني أن أترك دعاءكم إلى طاعة الله؟ وأنا لا يمكنني هذا لأنه واجب عليَّ، ولو تركته لما قدر أحد منكم ولا من غيركم أن ينقذني من عذاب الله ولا ينصرني. فأنا لا أزال أدعوكم إلى الله وحده لا شريك له، حتى يحكم الله بيني وبينكم، (يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ)

ثمود يطلبون معجزة

وكانت قبيلة ثمود تجتمع في ناديهم، فجاء إليهم رسول الله صالح - عليه السلام -، فدعاهم إلى الله سبحانه، وحذَّرهم ووعظهم، فاتهموه بالسحر، وقالوا له: يا صالح، أنت لا تدرى ما تقول (إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ مَا أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا)، وإن كنت صادقًا فيما تقول فأت بآية ومعجزة تشهد على صدق كلامك إن كنت من الصادقين.

وأشاروا إلى صخرة بجوارهم، وقالوا له: إن أنت أخرجت لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء طويلة، فسوف نؤمن بك. والناقة العشراء هي الناقة الحامل التي أوشكت على الوضع والولادة .

فقال لهم النبي صالح عليه السلام: أرأيتم إن أجبتكم إلى ما سألتم على الوجه الذي طلبتم أتؤمنون بما جئتكم به وتصدقوني فيما أرسلت به؟.

قالوا: نعم.

فأخذ منهم العهد على ذلك.

هل فكرتي بمثلها ؟!

بقلم
أ-سهـام خالـد العامـر

هناك أشخاص في حياتنا ترسم أعلى مراتب الحب والعطف والحنان والاهتمام، وينبع من بستانها النضر العطاء والسخاء والرأفة والرحمة ، تشكل مساحة كبيرة من الانتماء لرحلتنا على هذه الأرض، كما أن حسن التعامل معهم ينال من بعده المرء الأجر الكبير، إنهما (الوالدان) اللذان أمرنا الله سبحانه بحسن التعامل معهما. كما بين الرسول -ﷺ- أنهما من أفضل الأصحاب.

عزيزتي القارئة ... كثيراً ما أكتب عن هذا الموضوع، وفي الحقيقة لا أملُّ ولا أكلُّ، فهي من المواضيع التي لو أفردت لها الكتب بصدق لن أوفي حقها، ولهذا سأسرد لك موقفاً جميلاً عشته بدقائق معدودة في شهر أكتوبر الماضي، مع بطلة جعلت عيناي تدمعان وقلبي يرتجف، هذه الفتاة رأيتها في إحدى المجمعات التجارية، تدفع بالكرسي المتحرك الذي جلست عليه والدتها، وقد نظرت إليها باهتمام وإلمام، أوقفت الفتاة الكرسي عند طاولة مطعم، وقدمت لوالدتها قائمة الطعام وهي بين ابتسامة، وعين حانية، ولمسة يد ناعمة تنظر إليها، وحديث يدار لا أعلم فحواه، وقد أخذت جل اهتمامي، أتعلمين عزيزتي.. لماذا؟!.

الفتاة بعمر العشرين سنة، ولأن الكثيرات من مثيلاتها لهن اهتمام بأمور أخرى، كذلك فالفتاة لم تستعين بأحد بدفع كرسي والدتها، كما كانت تسمع من والدتها أحاديث مهمة قد تكون حكم أو نصائح أو خبرات تعينها في حياتها، كذلك تكفلت الفتاة بدفع قيمة العشاء.

إن أروع ما رأيته في هذا المشهد الرائع عندما وقعت حقيبة والدتها على الأرض واتت مضيفة المطعم لأخذها فمدت الفتاة يدها بسرعة لتسبقها في الأجر، كما لم تستخدم الفتاة الهاتف النقال أثناء الجلسة، وأنهت جلستها العاطفية بقبلة على يد والدتها، كنت أتمنى أن أعرف ما سبق هذا المشهد العاطفي المملوء بالأحاسيس والمشاعر.

من مثلها.. عزيزتي.. ومن مثل تفكيرها.. الفتاة في هذا السن عادة ما يكون اهتمامها بالخروج مع صديقاتها وزياراتها ودراستها.

سؤال وحيد فقط أتمنى أن أخرج به في استبانة لدراسة ميدانية لشريحة الفتيات وهو: كم مرة خرجت مع والدتك في جلسة شاعرية؟.

كم أعجبتني هذه الفتاة وصورتها لم تبارح عيني، ولهذا أفردت لها هذه المقالة، وكنت أتمنى أن أملك الشجاعة والجرأة في حينها وأذهب إليها وأقول: (غاليتي .. لقد فزت ورب الكعبة).

CAMS

معهد كامز للتدريب الأهلي

CENTRE FOR COMPUTER & MANAGEMENT STUDIES

ICDL

دورة النجاح والفوز في عملك

ICDL

شهادة دولية معتمدة
في جميع أنحاء العالم

مركز تدريب
وإختبار معتمد

لأول عشرة مشتركين فقط
شامل التدريب والأختبارات

75
د.ك

دورة ICDL

تعلم .....؟

1- مفاهيم عامة عن تكنولوجيا المعلومات
2- إستخدام الحاسب الآلي وإدارة الملفات
3- معالجة النصوص "الورد"
4- جداول البيانات "الإكسل"
5- قاعدة البيانات "الأكسس"
6- العروض التقديمية "البوربوينت"
7- المعلومات والإتصالات

- أين أنت من التكنولوجيا ؟
- تنمية مهارات موظفيك
- مهارات الإنترنت
- تدريبات عملية
- تدريب واختبار

إتصل الآن
94066743

العنوان: شرق - ش احمد الجابر - مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية - الدور الثاني والثالث

مع الداعية

بقلم

د. عبد الحميد البلالي

عزيزي القارئ.. يحتاج الداعية إلى الزاد خلال رحلته الدعوية، وهذا الزاد له العديد من المصادر، وأحد أهم هذه المصادر هو الاستفادة من الخبرات والتجارب التي تمر بمن سبقوه في المجال الدعوي.. ونحن في هذا الباب سوف نقدم للداعية بعضاً من هذا الزاد حتى تكون دعوته على هدى وبصيرة.. قال تعالى: (..وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ..)، وقال تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ..).

الداعية حبيب الله

- كيف يوفق الداعية بين دعوته وبين كسب العيش والعمل والوظيفة؟

الداعية أولاً يجب أن يتذكر أنه إنسان مكلف، يقول الله - سبحانه وتعالى -: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) إذا فمهمة الإنسان - كل إنسان على هذه الأرض - مهمة واضحة محددة من قبل الله - عز وجل - الخالق، وهي العبادة.

والعبادة بمفهومها الشامل ليست صلاة ولا صياماً ولا زكاةً فقط بل هي كما عرفها الإمام ابن تيمية حين قال: (هي فعل كل ما يحبه الله - سبحانه وتعالى)، فكل ما يفعله الإنسان عبادة حتى تبسمك في وجه أخيك صدقة، وكذلك ما جاء في البخاري (ما يضعه في فيه زوجته صدقة) وإماطة الأذى عن الطريق صدقة، ومساعدة الضعيف..، كل ذلك عبادة.

لذلك فإن الإنسان المسلم عندما يستحضر هذا التكليف الرباني، وهذا الهدف العظيم الذي يعيش من أجله، ويموت من أجله، فهو على الدوام داعية إلى الله - سبحانه وتعالى - وهو على الدوام عبد لله كما هو على الدوام يحقق ما يريد الله منه، وهو تعبيد الناس إلى الله تعالى (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله..)، وكما جاء في التفسير هو حبيب لله، وأحب الناس إلى الله تعالى من يقوم بهذه المهمة، فكل الناس في عين الله هم عبيد لغير الله ما عدا الذي كرس نفسه لعبادة الله - سبحانه وتعالى - وقام بأعظم هواية وأعظم عمل يقوم به المرء في هذه الحياة هو أن يقوم بما قام به الأنبياء والرسل من قبل حتى إنه جاء في الحديث أن الرسل لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم، هذه الدعوة والمهمة العظيمة عجزت عن حملها الجبال والسماوات والأرض وأشفقن منها وحملها الإنسان.

إن الأمانة العظمى عند الإنسان أن يبلغ ما أمره الله به - سبحانه وتعالى - وأن يبلغه وأن يعبد الناس، ويذكرهم بما خلقوا من أجله وهو العبادة، وأن لا يكونوا عبيداً للمال والدرهم والدينار. نعم .. نحن نعمل لكسب رزقنا فالرزق وسيلة من وسائل الدوام على هذه الحياة والاستقامة والاستقرار؛ حتى نستطيع أن نعبد الله - سبحانه وتعالى -؛ لأنه لا يتصور ألا تعمل ولا تكسب رزقك وأن تعبد الله؛ لأنه كما جاء في رواية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عندما رأى رجلاً يمكث في المسجد، ويعبد، ويصلي، ويقيم الليل، ويسجد، ويقرأ القرآن. فقال له: مَنْ ينفق عليك؟ فقال: أخي. قال: أخوك أفضل منك.

وهذا هو جمال التصور الإسلامي، فالسؤال: كيف يوفق الداعية بين دعوته وبين كسب العيش لأن حياة الداعية في كل أحواله هو داعية، في كسب عيشه، وفي دوامه، ومع أطفاله، ومع زوجته، ومع أصدقائه، وفي المسجد،

وفي الوظيفة؛ في كل مكان هو داعية، فهو عبد الله تعالى يحقق ما يريده الله منه، وهو تعبيد الناس لله تعالى.

أبناء الداعية

- أبناء الداعية بين الإهمال والانشغال بهم؟

لقد رصدت أن حالات ليست كثيرة لكنها مهمة، وهي أن بعض أبناء الدعاة منحرفون ومهملون، كذلك فإننا نرى بشكل واضح أن أبناء جمع من العلماء والكبار الذين يشار إليهم بالبنان أبناء عاديين جداً. لا نقول عنهم عصاه ولكنهم أناس عاديون ليسوا كآبائهم أو أمهاتهم أو البيئة التي نشئوا فيها، ويعزى السبب في هذا الأمر لعدة أمور هي:

الأول:- انشغال الداعية عن أبنائه في الدعوة وعدم التفاته واستشعاره أهمية الأبناء وتربيتهم، وانشغاله خارج إطار البيت والترحال من بلد إلى بلد، وهذا الانشغال بالرغم من أنه في الدعوة وهذا شيء طيب مأجور عليه، ولكن المقدم والأولوية هم الأبناء والزوجة.

فما فائدة تبليغ الناس الدعوة وقد نسيت أقرب الناس إليك، وأحق الناس بالدعوة منك وهم أبناؤك وزوجتك ولذلك جاء في الحديث الشريف (كلكم راع ومسئول عن رعيته) متفق عليه، ويبين الحديث أن لزوجتك وأبنائك عليك حقاً، قال تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها..).

فليكن صدرك واسعا وأمرهم المرة الأولى والثانية والثالثة بالصلاة وبكل شيء من أمور الدين. وتكرر عليهم هذه الأوامر عدة مرات، فالأمر هنا بالصبر ولا تكن صاحب قرار سريع بالقول إذا كنت لا تريدين الحجاب فأنت طالق!!، وإذا لم تلتزمي فأنت طالق!!، فالله - عز وجل - يقول: (اصطبر عليها) وليس (أصبر) فالأمر بالاصطبار أعظم، فالاصطبار هو أن يكون مدى الصبر واسعاً، ويحاول الشخص مرة واثنين وثلاثة ...الخ.

ونحن نقول: إن أبناء الدعاة بين الإهمال والانشغال بهم وهي موازنة، وهذا هو الصنف الأول من الدعاة الذين يهملون أبناءهم وزوجاتهم وينشغلون بالدعوة، فتكون النتيجة انحراف الأبناء أو أن يكونوا أناساً عاديين.

وهناك دعاة آخرون انشغلوا بأبنائهم انشغالاً عظيماً، فنسوا ما خلقوا من أجله، ونسوا الدعوة، وتخلوا عن الخير بحجة الانشغال بأبنائهم، ولكن الناس كلهم عندهم أبناء وزوجات، وهنا لا بد من التوازن، ويتضح ذلك من قول سلمان - رضي الله عنه -: (إن لنفسك عليك حق، وبدنك عليك حقاً)، وفي ذلك إشارة إلى أهمية التوازن، أي أن يوازن الداعية بشكل خاص والمسلم بشكل عام بين التعبد الشعائري كالصلاة والصيام والاهتمام بالزوجة والرزق بل وحتى بالنفس، فنحن لا نهتم بزوجاتنا وأولادنا وننسى أنفسنا، فلنفسك عليك حق، فإذا مرضت فاذهب إلى الطبيب، ولنفسك عليك حق بأن تعطيها ما تريد بالحلال ولا تهمل نفسك الإهمال الكامل بأن تتراكم عليك الأمراض، فإذا توقفت نفسك توقف الاهتمام بالأبناء، وبالزوجة.

فقضية الاهتمام بالأبناء قضية مهمة تحتاج إلى توازن، فلا تكون كأحد الصنفين كالذي يهمل أبنائه بحجة الدعوة، ولا الذي ينشغل بأبنائه انشغالاً كاملاً على حساب العمل الخيري الذي خلقنا من أجله وهو الدعوة، فما فائدة أن تجعل أبناءك أغنياء وأصحاب شهادات عالية، وأنت لم تعلمهم القيم، وأنت أيضاً - لم تعمل لآخرتك، فإذا جاءك الموت وأنت على فراشه، فماذا قدمت لآخرتك؟، لا شيء وسوف تسأل: لماذا يا عبدي؟ هل تقول وقتها: انشغلت بزوجتي وأبنائي، ولم أقدم شيء. وقتها سيرد الله عليك: لقد كلفتك بأمرين لا يتناقض هذا مع ذاك. إذا كل من هذين الصنفين من الدعاة يترتب عليهما بسبب التزامهما الخاطئ نتائج سلبية.

ثانياً:- انحراف الزوجة، فالزوجة لها حق عليك وتريدك أن تكون بقربها ولها حقوق شرعية - أيضا - كقضاء شهوتها وحاجاتها، فلمن تلتفت لتقضي حاجاتها إذا لم يكن الزوج هو الذي يقضي حاجاتها إذا كان الزوج (الداعية) ينشغل بالاجتماعات والمؤتمرات والكتابة والتصنيف، فكل هذا شيء طيب ولكنه جزء من التكليف الرباني الذي كلفك به الله - عز وجل -، وإلا فلماذا تزوجت،؟ فإذا لم تكن بمستوى هذا الالتزام فلا تتزوج؛ لأن للزوجة والأبناء حق ولذلك نجد هناك مشاكل وتوتر في العلاقة بين الزوجة والأبناء، وكذلك بين الزوجة والزوج، لأن الزوجة وحدها لا تستطيع أن ترعى الأبناء خاصة في سن المراهقة. إنهم يحتاجون إلى التكاتف والتعاضد لتنشئتهم تنشئة صالحة، فإذا تخلى الزوج وألقى كل شيء على الزوجة فإنها لا تستطيع أن تفعل كل شيء لذلك تحدث المشادات والمشاكل بين الأم والأبناء والأم والزوج وربما تذهب بالخلاف إلى أهالي الزوجة.

ثالثاً:- حرمان الأبناء من الكثير من أمور الخير كالحرمان من تلاوة القرآن وحفظه والدروس العلمية وصلة الأرحام، حتى فرص الدنيا يحرمون منها إذا انشغل الداعية انشغالاً كاملاً بقضية الأبناء ولقد مرت علينا قصص كثيرة حيث نجد الآباء من أفضل ما يكون التزاماً وخلقاً وعلماً وشهادات علمية ولكن أبناءهم غير متدنيين، والسبب هو انشغال الآباء عن الأبناء سواء كان بالتجارة أو الدعوة ..... فالقضية خطيرة جداً.

مواقف رائعة في الدعوة إلى الله

الحلقة الثانية

★ إعداد: منصور جبر
Mg_2000@hotmail.om

استكمالاً لحديثنا – أعزائي القُرَّاء – الذي كان في العدد السابق، والذي تحدثنا فيه عن بعض المواقف الدعوية الرائعة، فإنني أطرح بين أيديكم مواقف مدهشة جميلة لرجال ونساء في الدعوة إلى الله، تفنَّنَ أبطالُها وأبدَعَ نجومُها فاستحقوا بجدارة أن تُسَطَّرَ قصصهم لتكون محفزاً للعاملين، وزاداً للسالكين.

رجال مبدعون

أخلاق تجعلهم يُسلمون

من أروع ما قرأت في الدعوة إلى الله قصة رجل اسمه: (محمد حيا البريلويّ).. عالم متواضع مات سنة 1168 هـ بالمدينة المنورة، عَجِبْتُ كثيراً وأنا أتأمل في إخلاصه وتواضع وحرصه على هداية الناس، فقد كان يقدم من أجل ذلك كل ما بوسعه، حتى أنه كان يوجد مجذومٌ في «نصيرآباد» له رائحة كريهة ينفر عنه الناس ويتقذّرونه فقام هذا العالم بمداواته ومعالجة شؤونه وخدمته وعرض عليه الإسلام فشفي وأسلم.

وكان ربما حمل بعض المرضى المهجورين المزدرين من الكفار على أكتافه وعالجه ودعاه إلى الإسلام فشفاه الله من المرضين. انظروا ماذا يعمل الإخلاص؟!

أين نحن من الذين يتقذرون الجلوس بجوار الفقراء، وعمال النظافة، بل وينظرون إليهم بأنهم أجانب فيغمطونهم حقوقهم، ويستنقصون مكانتهم، ولعل ساق أحدهم أكرم عند الله من هذا وقصوره وممتلكاته.

كفرات يوكوهاما

يقول أحد الدعاة: سكن داعية مسلم شهير مدينة موينخ الألمانية، وعند مدخل المدينة توجد لائحة كُبرى مكتوب عليها بالألمانية: «أنت لا تعرف كفرات يوكوهاما» فنصب هذا الداعية لوحة كُبرى بجانب هذه اللوحة كتب عليها: «أنت لا تعرف الإسلام، إن أردت معرفته فاتصل بنا على هاتف كذا وكذا». وانهالت عليه الاتصالات من الألمان من كل حدب وصوب حتى أسلم على يده في سنة واحدة قرابة مائة ألف ألماني ما بين رجل وامرأة وأقام مسجداً ومركزاً إسلامياً، وداراً للتعليم. بهذه الوسيلة الذكية استطاع هذا الداعية أن يفعل الأفاعيل، ولو فكر كل واحد منا في وسائل يبتكرها، وفرص يقتنصها، سيجد أن أمامه آفاق واسعة جداً للدعوة إلى الله.

نساء مبدعات

أسلم بسببها 200 ألف رجل

إذا حَمَلَت المرأة هماً، وكان لديها هدفٌ تريد تحقيقه فإنها قد تعمل المعجزات، فما بالكم إذا كان هدفها هو دين الله والدعوة إليه، هذه امرأة في مدينة الرياض، لها في كل باب من أبواب الخير سهم، فهي تساعد الراغبين في الزواج، وتعطي أُسرة السجين، وتقوم على الأرامل والمساكين، ومن أعمالها أنها تسببت في بناء سبع مساجد في المملكة، وكَفَلَتْ (500) أسرة من الأسر المحتاجة، وقد كَفلَتْ (30) يتيماً أيضاً، وأَسلم بسببها في دولة تشاد بأفريقيا قريباً من مائتي ألف رجل وامرأة، لله دَرُّها. كثير من بناتنا إن وُجِّهْنَ تَوجيهاً حكيماً، فإنَّ الله ينفع بهن نفعاً عظيماً، ولعل فتاةً كانت غافلةً سامدةً مهملةً شَرَحَ الله صدرها ففعلت ما لم يفعله الرجال.

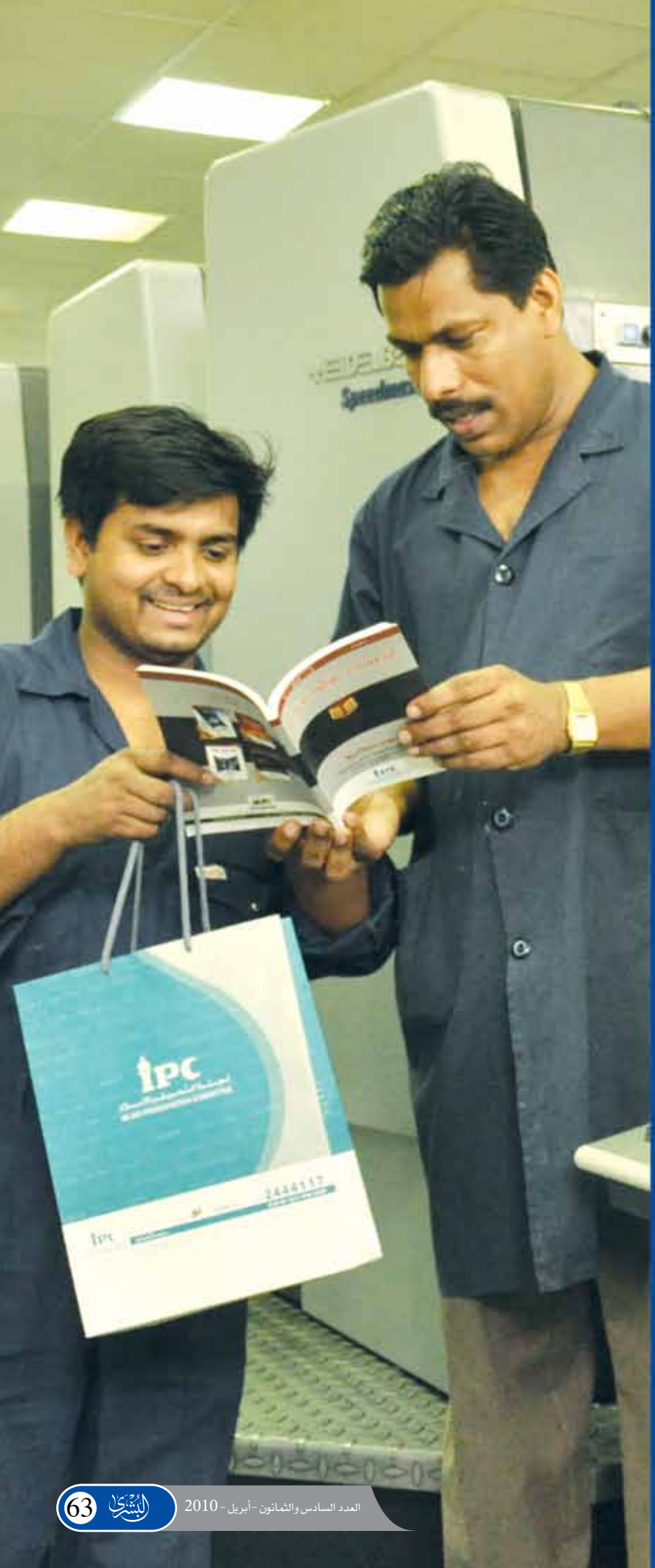

داعيـــة في المستـــشفى

على الفتاة العاقلة أن تستغل كل مكان وأي زمان لترغيب الناس في طاعة ربهم، ودعوتهم إليه بالحكمة والحُسنى، وتعمل مثل صاحب التسويق الذي يعرض بضاعته على كل الناس ولا يتوانى عن الحديث مع سائق الليموزين، أو بائع الطماطم أو شباب الرياضة، لأنه حريص على تسويق بضاعته، وهل هنالك بضاعة أعظم من ترغيب الناس في الاستمساك بدينهم ؟

سأحكي لكم قصة أم عبد الرحمن وهي امرأة مريضة لكنها ذكية، تأتي مع زوجها من أقصى جنوب الرياض إلى أقصى شرقه، يتركها زوجها في المستشفى للعلاج ويذهب هو لدوامه، وتمر عليها فترات تحتاج إلى المستشفى كل يوم تقريباً، فاستغلّت هذه المرأة الداعية المريضة جلوسها الطويل في المستشفى وانتظارها لدورها في العلاج، استغلّت الوقت بالدعوة إلى الله عز وجل، والتذكير به سبحانه وتعالى، وزيارة المريضات، وتقوم بتعليمهن الصفة الصحيحة للطهارة والصلاة وأحكام طهارة المريض، ولا تترك فرصةً لدعوة ممرضة أو طبيبة إلا وتقوم بالدعوة، وهكذا تتنقل بين الأقسام وقد نفع الله عز وجل بها نفعاً عظيماً . فاللهم اشفها وعافها، فما أعظم الأجر، تحمل في جسدها المرض، وفي قلبها النور والإيمان والدعوة إلى الله عز وجل، وتقوم بتنفيس الكُربات عن المحزونين والمرضى، والله عز وجل الموعد.

انتظرونا في الحلقة القادمة إن شاء الله مع مواقف أخرى رائعة في الدعوة إلى الله وبذل النصيحة . وإنني لأمل من كل أخ أو أخت لديه مواقف واقعية جميلة ومؤثرة في الدعوة إلى الله والتفنن في النُصح وترغيب الآخرين في الاستمساك بالدين مما قرأها أو عايشها بنفسه، أو يعرف أصحابها ؛ أن يُرسلها لي على عنواني مع ذكر مصادرها لأضمّنها في الحلقات القادمة إن شاء الله، والدال على الخير كفاعله، ولنكون معاً على طريق الدعوة.

أطول سمعة سيئة ...!!

بقلم: طلال فاخر صالح

الخطأ خطأ ...

مهما اخترعوا له مناسبات فيظل خطأ ...

قل ما شئت ... فوائد ... أرباح ... تجارة ... ما دام أنه رباً فلن تغيره الأسماء ولن تنقله من الحرام إلى الحلال.

يسمونه فن وإبداع، غذاء الروح ... تظل هي الموسيقى التي حرمها الله، سواء كان في يناير أو فبراير أو أبريل يبقى الكذب هو الكذب لا يغير حكمه شهر أبريل ...!

المشكلة في الكذب ليس أنه خطر لذاته فقط، وإنما هو طريق وبداية مشوار، يوصل صاحبه إلى محطة يستريح عندها قليلاً ثم يكمل إلى المقر النهائي ...!!

"إن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار"

وأخطر ما في الموضوع أنه يعرف عند الله ويكتب اسمه الكذاب فلان الفلاني ...!!

كان علماؤنا إذا اتهموا إنساناً بالكذب كأنهم قضوا على حياته، لا يؤخذ منه خبر ولا يروى عنه حديث ويظل منبوذاً ممجوجاً ... يكفي أنه عرف في عصره أنه كذاب، بل من قبح جريمة الكذب وعظيم عقوبتها أن نعرف أنا وأنت بعد مئات السنين أنه كذاب !! فلا نزال نقرأ في الكتب أن فلاناً ثقة وفلاناً كذاب !!

أرأيت سمعة سيئة أسوأ وأطول من هذه؟!

المشروع الخيري الكبير

الوقف الكويتي لكفالة الأيتام

أنت مع الحبيب ﷺ في الجنة

ساهم معنا

ما أجمل ابتسامة اليتيم..!
فما بالك لو كنت صانعها ..!

من أهداف الوقف :

- إضافة جديدة للعمل الخيري بالكويت .
- توفير مصدر ثابت لكفالة الأيتام .
- كفالة 5000 يتيم

اكفلوني ...

وكونوا رفقاء النبي ﷺ في الجنة

مَن يرسم فرحتها إلا يدٌ طيبة وقلب حنون ؟

يمكن التبرع من خلال الاستقطاع الشهري أو الدفع المباشر على حساب : 07101000909407 بيت التمويل الكويتي و يمكن المساهمة في هذا المشروع بأي مبلغ

المشرف العام للمشروع / د. محمد العوضي

لجنة زكاة سلوى
خيركم لأهلكم

سلوى. قطعة 5. شارع المتنبي. منزل 33
فاكس: 25644001 (965)
www.zakatsalwa.com

اتصل بصلك مندوبنا
556 44 001
556 44 002
256 44 002
651 22 422

جمعية النجاة الخيرية

مع الجريـوي

راحـــة وطمأنينـة

كفالة 10 سنوات

مع فرشات الجريوي .. النوم أحلى

- مـزودة بمـادة الأكتيـغـارد المـضـادة للفطريـات و العـث و الغـبـار المنزلي
- خدمة الجـريـوي للقياسات تأتيكم مزودة بالعينات مع إمكانية التسعير الفوري

الخـط السـريـع

180 30 40

24725550

الجريـوي

الاسم الاول في صناعة الاسفنج منذ 1966

أكتيغـارد

جائزة الجودة الكويتية

حاصل على شهادة الأيزو ISO 9001 : 2000

جائزة أوروبا للجودة

معـرض الغـزالـي مقابل سنتربوينت ـ معرض الري خلف الشواف